رجال في الذاكرة

الجزء السادس

عبدالله زايد الطويان



بسم الله الرحمن الرحيم



ح- عبدالله زايد الطويان ١٤٢٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الطويان : عبدالله زايد
رجال في الذاكرة - الجزء السادس / عبدالله زايد الطويان
بريدة ١٤٢٥ هـ
٢٦٩ (ص) ، ١٧,٥X٢٤سم
ردمك ٥ - ٨٣ - ٤٦ - ٩٥٤٠
١ - السعودية - تراجم العنوان
ديوى ٩٢٠,٠٥٣١١ ٣١٦٣ / ١٤٢٥ هـ
رقم الإيداع ٣١٦٣ / ١٤٢٥ هـ
ردمك ٥ - ٨٣ - ٤٦ - ٩٩٦٠

الإهـــداء



أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي الغالي ،الذي رحـــل عن هذه الدنيا الفانية ،في التاسـع من ربـيع الأول سـنة ١٤١٩هـ ،وهو مثلي الأعلى ،وقدوتي ،علَّمنِي صغيراً ،وشد أزري كبيراً وحَبَّب لي المعروف وعلوم الرجال التي لا تقل أبداً عن العلوم الأخرى ،رحـمه الله رحـمة واسـعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف

(تنبيــه)

لابد من شح الكمال في معظم الأمور ،إذ لا كمال إلا لله جَــلَّ جلاله ،ولابد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آمله من الأحبه القراء ،أنه في حالة وجود ذلك ورغبتهم في إبداء ملاحــظاتهم ،أو التوجيه ،أو الأستفســار عليهم الإتصال بمكتبـــي على العنوان التالي :

بريدة -ص.ب ٤٤٠ -ت٣٢٣٨٨٠٦ -ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحرص بإذن الله على الإهتمام بملاحـظاتهم وآرائهم وأعمل على تنفيذها في الطبعات المقبلة إن شاء الله .

مع تحيات المؤلف

المقــدمــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فإنني أكرر شكري لله عزّ وجَل أن مهَّل لي وساعدني حتى أصدرت الجزء السادس من سلسـلة (رجال في الذاكرة) وهي كالعادة تراجم وإضاءات مختصرة لبعض الرجال المميزين في بلادنا الحبيبة ,عَمِلوا في حياتهم ما حُمِدوا عليه من أقـوال وأعمال ،فوجب علينا ذكرهم وحـفظ أسـمائهم والتنويه بأعمالهم ،حتى لا يطويهم النسيان ، وهذا لا شك أنه أقل واجب نحوهم

أملاً أن يحس القارىء الكريم بمشاعر الإلفة والإرتياح للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المؤلـف،،

أحمـد الـــوزان

إذا عدوا الناس بحسن أقوالهم وطيب أفعالهم ، فلا تنسى هذه الأسرة الكريمة فهي من الأسر العريقة ذات الشيم والشمم ولو لم يظهر منها سوى الأخوان عبدالله بن علي الوزان وعبد العزيز بن على الوزان لكفاها ذكراً وفخراً ، فقد كانا يرحمهما الله مثالاً للوطنية والحمية ، وبلغا من الوجاهة والشهرة ما شاع وما ذاع .

- والوزان الكرام أسرة نجدية ، تعود في أصولها لآل سويكت من آل أبا حسين من الشبارمة ، من الوهبة من تميم ، وتتواجد اليوم في بريدة والزلفي والرياض والدمام والكويت ، وكان بعضها في عنيزة والشماسية ، ويقول كبار هذه الاسرة أنهم سموا بالوزان لأن أحد أجدادهم كان دقيقاً في خرص الثمار بحيث لو قال : أن هذه الكمية من التمر تقدر بكذا وزنه يأتي تقديره وفقاً للميزان ، فصارت البادية تثق به ، وتقول: لا نريد أحداً يخرص لنا التمر إلا فلان فهو الوزان حقاً ، فتكرر ذلك حتى عُرِفَ بالوزان وصارت في عقبه إلى اليوم شهرة محببة يتفاخرون بها ،

● والمترجم له أحد أعلام هذه الأسرة ، ومن رجالها المميزين الذي جالوا في شدِ ومد وصارعوا الصحراء ، وتلقوا الأهوال والمصاعب ، لا يثنيهم التعب وطول المسير ، ذلكم هو العقيلي أحمد بن عبدالله بن أحمد بن على الوزان ، ولد في بريدة في أوائل القرن الماضي ، وترعرع بها ، وتربى عل ما كان عليه جيله من الصبر والجلادة ، ولما شب كانت أوضاع البلد غير مستقرة ، حروب ومغازي ولا سبيل لشباب جيله إلا الترحال وطلب المعيشة على اكوار الإبل ، تغَرَّبَ مبكراً مع العقيلات واشترك مع قومه في معركة البكيرية سنة ١٣٢٢ هـ وبعدها بأشهر

قليلة دخل معهم وقعة الشنانة بنفس السنة ، وكان له أملاك في بريدة ورواق والوجيعان ، ساعدتة على العمل في تجارة المواشي ، حتي ملك رعيتين أحدهما من الإبل والاخرى من الغنم ، لكن الاقدار لا بد ان تصيب صاحبها ، ففي سنة ١٣٤٠ هـ كان مرض الجرب قد إستشرى في بعض ديار نجد ، وعرفت سنتة بسنة الجرب فقضت تلك السنة على جميع مواشي الوزان ، ولم يكن أمامة إلا التغرب من جديد فاشترى عدد من رعايا الإبل معظمها بالدين وَ غَرَّبَ بها إلى عمان مصحوباً بإبنة محمد ، ولأن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن فقد وجد أسعار المواشي متدنية جداً بسبب الحرب العالمية العظمى الأولى التي لم تنتهي بعد حين وصولهما إلى عمان ، فأضطر الوزان أن يبيع ما بيده بخسارة كبيرة لأنه لا سبيل لإعادتها أو الإستمرار بحفظها ، والدنيا أدوار يوم لك ويوم عليك فقرر العودة الى بريدة واشترى هذه المرة بضائع وحملها على إبل أشتراها من عمان ورافق ركباً من عقيل متجهين للقصيم وكانت إبله المحملة مقلوصة ببعضها وجعل على الأول منها إبنة محمد الذي كان عمره لا يتجاوز الثلاثة عشر سنة ، وكان هو في المقدمة مع كبار الركب ولأن الامور ما زالت تجري بعكس المراد فقد نام الطفل محمد فوق بعيره وأخذت الإبل في التأخر عن الركب ليجيء قطاع الطرق خلسة ويقطعوا الحبل الذي كان يربط بين بعير محمد وبقية إبله المحملة بالبضائع ، نزل الركب الأمامي في صلاة الفجر وكانوا قريبين من الجوف ، وأراد احمد أن يتفقد إبنه وأبله فلم يجده ، ومن فوره رجع مسرعاً مع أثر الإبل فوجد إبنه على راحلته إلا أن رِكَابْ البضائع مفقودة.



.. بعض حملات العقيلات قبل القرن الماضي..

وفي الجوف قرر البقاء للبحث عن حلاله ، فوجد الإبـــل قد وردت على الماء لكن ليس عليها بضائع ، فحمد ربه وطلب العوض منه وحده ، حيث تَحمَّل ديوناً كثيرة لا يستطيع دفعها ، إلا أن عزيمته وجلده وامله بالله كان أقوي من خسائر الدنيا فقرر عدم العودة لبريدة وعاود الترحال من جديد والتنقل في أسواق الماشية بين عمان وفلسطين ومصر وطلب المعيشة ووضع الأمل أمام عينيه مردداً قول الشاعر :

أعلل النفس بالآمال أرقبها *** ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

- نهض هذا العقيلي الصلب وباع واشترى حتى إستقر بعمان البلد الذي أحبه واتخذ من رأس العين مقراً له لوجود الكثير من العقيلات فيها ، وهناك إستقطع أرضاً كبيرة وكانت رأس العين في ذلك الوقت في أطراف عمان ، حُوَّشَ الوزان تلك الأرض وَعَمَّرَهَا غرف على شكل خانات وأحواش للمواشي ، وأخذ يؤجرها ،

، وكان ابنه محمد مرافقاً له ومساعداً في البناء وشيئاً فشيئاً حتى فتح الله عليه ، وبدأت أحواله تتحسن ، وكان قاضي بريدة قد باع بيته وما فيه لتسديد بعض ديونه التي لحقته من تلك الخسائر ، وسدد الباقي بمبالغ يرسلها إلى عبد العزيز الفهد الرشودي كبير أهالي بريدة رحمه الله لكي يسدد الديون ، الذي أخبر الناس أن من له حق على الوزان فليحضِر بينّه ويأخذ حقه ، فأرسل أحمد الوزان للرشودي يفيده أن من جائك يطالبني بمبلغ سواء معه بيّنة او بدون بينة أعطه ما طلبه .

وهكذا سدد جميع إلتزاماته المالية ، وهي شغلة الشاغل ، وكانت تقدمت به السن ولم يستطع العودة لبريدة ، وعاش بقية حياته في رأس العين بعمان وتوفي بها سنة ١٣٧٦ هـ .

ـ خَلّفَ هذا العلم خمسة أبناء كرام هم :

١) عبدالله بن أحمد الوزان توفي شاباً ولم يخلف رحمه الله .

٢) محمد بن أحمد الوزان ،وهذا هو الذي كان مرافقاً لوالده في بعض رحلاته ، وقد عاد الى بريدة وتوفي بها سنة ١٣٩٦هـ ، وقد خلّفَ رحمه الله أربعة أبناء هم : * عبدالله * أحمد * صالح * سليمان يقيمون في بريدة .

٣) إبراهيم بن أحمد الوزان ، توفي ببريدة سنة ١٤١٨هـ وله من الأولاد ستة هم * عبدالله من تجار الإبل * صالح صاحب مؤسسة تجارية * عبدالرحمن * أحمد * علي * سليمان رحمه الله * يوسف .

٤) علي بن أحمد الوزان ، حينما غرَّبَ والده مع العقيلات كان عمره ست سنوات

فعاش هو وشقيقة عبد الرحمن في كنف والدتة نورة الصالح الدباسي في منزل جدهما الدباسي في ضاحية رواق ،وَعَمِلَ في بداية حياتة مزارعاً ثم رَحَلَ للكويت وعمره ١٥ سنة ثم لحق بـه أخوه ، وعملا في الجماله فترة ، ثم بالتجارة سنة ١٣٦٢ هـ بين الكويت والعراق والكويت ونجد ، وأشترى بيتاً في الزبير وفتح محلاً هناك مع صديقة / عبد المحسن بن محمد السلوم ، واستقر بالزبير وكان منزله هناك مفتوحاً لجماعته أهالي نجد فهم يعتبرونه منزلاً لهم ومع إستقراره هناك لم ينقطع عن زيارة والدته ببريدة ولا والده بعمان ، وبعد ٣٦ سنة من الإغتراب عاد الى الرياض ليعمل بتجارة العقار حيث وُفِّقَ الى حد ما وصار له ذكر حسن في التعامل مع الناس في التيسير والإمهال حتى أن الكثير من عملائة يقول لولاه ما تملكنا ، توفي هذا العلم سنة ١٤١٣ هـ عن عمر زاد عن ٧٨ سنة قضاه في التجارب والكفاح ، ولازالت الناس تذكره بالخير لأنه رجل خير وفيه صلاح وديانه مع الورع ، كان يرحمه الله لا يخرج من داره إلا متوضئاً ولا يترك السنن والوتر ولا يدع قيام الليل ، وكان ينظر المعسر ولا يشدد عليه، له ولدان نجيبان هما * أحمد بن علي الوزان ، مدير مكتب الهيئة السعودية للإتصالات .

* خالد بن علي بن أحمد الوزان استشاري وأستاذ مشارك في كلية طب الأسنان بجامعة الملك سعود في الرياض ، وله إطلاع في التاريخ والأنساب وأخبار العرب

٥) عبد الرحمن بن أحمد الوزان الإبن الخامس للمترحم له ، رحل للكويت ملتحقاً بأخية علي وعمره أنذاك ١٣ سنة وَعمِلَ معه في الكويت ، ثم إلتحق بأرامكو السعودية فترة من الزمن ، ثم رجع إلى الكويت وعمل في تجارة السيارات وبعد مضي ثلاثة وثلاثون عاماً عاد إلى نجد واستقر في بريدة وأقام فيها حتى وفاتة

سنة ١٤٢١ هـ رحمه الله ، وله من الاولاد : أحمد بن عبد الرحمن الوزان من رجال التعليم ويقيم ببريدة .

-ولابد من ذكر بعض رجالات هذه الأسرة ، فمنها *الشيخ حسين بن علي بن حسين ، ولد في عنيزة ونشأ فيها ، وطلب العلم من علمائها أمثال الشيخ علي السالم الجليدان ، وأكمل تعليمة على علماء الرياض ،وعينه الملك عبد العزيز قاضياً على وادي الدواسر ثم إستقر في الرياض حتى وفاته بحدود سنة ١٣٦٢ هـ ولم يخلف رحمه الله إلا ابنة واحدة كفلها عمها عبد الرحمن في الشماسية

*محمد بن علي بن حسين ، أيضاً ولد بعنيزة سنة ١٢٨٩ هـ وطلب العلم صغيراً على علمائها الأفاضل حتى عد من العلماء ثم رحل للكويت سنة ١٣٢٢ هـ واختير إماماً لمسجد العقيل في الفحيحيل ومعلماً بمدرسة العقيل المجاورة للمسجد ، وقد تتلمذ على يدية العديد من مشاهير الكويت أمثال نايف الدبوس ، وفلاح الهملان ، وغانم الجاسم ، وحمدان العدواني ، وصقر النويعري ، والعشرات غيرهم.

* عبدالله بن علي بن حسين الوزان ، ولد رحمه الله في عنيزة سنة ١٣٠٠ هـ ورحل للكويت سنة ١٣٢٦ هـ تقريباً وهو الذي ذكرناه في المقدمة مع أخيه عبد العزيز رحمهما الله ، وعوضهما الجنه ، فقد كان علمين بارزين ، وفقا الى حد كبير في التجارة بالكويت ، وصارا أهل جاه وثروة ، ولهما مواقف مع الناس لا تنسى ولازال الكثيرمنهم يرددون أخبارهما ويجددون أذكارهما ، فهما يَهِبان ويقرضان ويسامحان ويعمران المساجد والاوقاف ، وبهما بر وصلة ووطنية لا

شبية لها، وديوانية الوزان المفتوحة للجميع في المرقاب والفيحا من أشهر الديوانيات في الكويت ، توفي عبدالله رحمه الله بالكويت سنة ١٣٨٤هـ ولحقة أخوه عبد العزيز بعد أيام فقط من تلك السنة رحمهما الله رحمة واسعة وبارك في عقبهما .

* عبد الرحمن بن على الوزان ، ولد ونشأ في عنيزة ودرس القرآن الكريم حتى حفظة ، ثم سافر للكويت وأقام بها مدة ١٢ سنة يعمل بالتجارة إلا أنة أصيب رحمه الله بالعمى فعاد للقصيم واستقر في الشماسية حيث إقامة والدته حتى وفاتة سنة ١٣٩٦هـ بعد ان ناهز ٩٠ عاماً ، ويعرف عنه سرعه البديهة والذكاء الحاد ، وعدم التردد في الاجابة ، وله طرائف لا يتسع المجال لذكرها ، ورغم انة ضرير فكان يصطاد الطيور ،ويكتب أسمه على الرمل ، قال عنه الدكتور عبدالله الوليعي في كتابه (الشماسية) أنه من طلبة العلم الذين سبقوا مرحلة التعليم الحكومي وكان لهم تأثير في تعليم غيرهم ، انتقل إلى بريدة سنة ١٣٨٠هـ واستقر فيها مع أسرته وتوفي بها رحمه الله سنة ١٣٩٦هـ وَخَلَّفَ من الاولاد علي ومحمد بن عبدالرحمن الوزان.


الأسمر الجويعان رحمه الله

الأسمر الجويعان

شاعر كريم ، وصدر محترم يشار له بالبنان ، ويعول عليه بالمحافل ، قابلته مرة وتمنيت تكرارها أكثر من مرة ،وكانت مقابلتي له قديمة جداً ، ذلك في أحدى زياراتي لمضافة طيب الذكر الأمير الراحل/محمد بن أحمد السديري سنة ١٣٩٣هـ رحمه الله بمزرعتة بالخفيه، وكان المترجم له في عنفوان شبابه ،نبيل الملامح والقسمات ،وبه سماحة ومهابة ،شاعر جرىء وفي شعره مايبهج النفس ويحرك أشجانها .

- إنه الأسمر بن خلف بن عقلاء الجويعان ،من الجعافرة ،من ولد سليمان من قبيلة (عنزة) والجعافرة الكرام أربع فرق معروفة : * ضنا صقر * الفضيل * الفضيل * اليمنه ،والمترجم له من الفضيل ،ولد معهم ببادية نجد سنة ١٣٥١هـ فتعلم منها الصبر والجلادة ،وفي وقت مبكر من عمره إلتحق بالقوات المسلحة السعودية ،وشارك في حرب فلسطين وعرف بالجسارة ،ولما عادت القوات السعودية إلى بلادها إستقال منها والتحق بإمارة تبوك ،وفيها تقلد عدة مناصب كانت أخرها أميراً لمركز الميلح التابع لمحافظة ضباء بمنطقة تبوك ،وكان يرحمه الله الرّجل المناسب في المكان المناسب ،شخصية بارزة محبوب وإداري ناجح

يزهي منصبه ويزهاه ،يقول من الشعر أحسنه وله ديوان معروف إسمه شاعر من نجد فيه معظم أشعاره وأشعار أخرى مميزة ،ويعرف هذا العلم بشاعر عنزة هكذا تلقبة قبيلته ،وهو بحق يستحق هذا اللقب ،ويجهز ابنه شايم الجزء الثاني من ديوانه حيث توفي إلى رحمه ربه قبل إكماله .

من جميل ما قاله شاعرنا في الملك عبدالعزيز يرحمه الله :

أنت العديم اللي برز فعل يمناك — في هدتك تشبع سباع مجيعه
يشهد على ماقلت فعلك ومبداك — والسيف يشهد لك براس الطليعة
ماتخفى بالوصف جملة مزاياك — بنيتها وأسستها بالشريعه

وله في النصائح باع طويل مثل قوله :

عندي نصيحة للقلوب الفهيمة — اللي لهم عرف وطاعة وتفكير
أحذرك عن طرق النوايا الذميمة — ترى بها الشيطان يجدع بصنقير
يا العبد خلك مع الدروب السليمة — إعنز على مولاك وال المقادير
دنياك تذكر بالعصور القديمه — لو سانعت لازم تفاجيك وتغير
ولو سانعت لك مايداوم نعيمه — تسقيك يا المخلوق كأس التمارير

ومن جميلة أخرى يقول :

وابعد عن اللي يشذبون العراقيب — أفواههم بالشين تطعن بلا حراب
لاتستمع للناس عوج الأساليب — تري بهم واشي وحاسد وكذاب

وكان الأسمر من أصدقاء الأمير محمد الأحمد السديري ولما مات رحمه الله نعاه بقصائد عدة منها قوله :

عزاه يا عيني على فقد أبو زيد — ريف بكضات السنين المشينه
معطي المواتر غير حدب البواريد — نفسه وماله للنشاما رهينة
عز الله أنه من خيار المفاقيد — ليته تبقا ما ترحل من عرينه
مرحوم يا عادل صفات الأضاديد — حال اللحد يا حيف بيني وبينه

ومرحوم يا شيخ زمت دونه البيد　　حلال صعبات الامور المتينه

وله في نجد الغالية قصيدة طويلة منها هذه الأبيات :

يا نجد يا نجد الشرف والمروات　　عز الله إنك من قديم عظيمه
منك الشرف يا نجد ينبع ولا مات　　وفيك الوفاء والشيمه المستقيمه
وأنتي مقر للخيول الأصيلات　　وكل أبلج بالسيف يقهر خصيمه

-توفي هذا الشاعر سنة ١٤٠٢هـ في أولها رحمه الله وأموات المسلمين ، وقد خَلّفَ ولدين وست بنات والدين هما :

١) شايم بن الأسمر الجويعان ، يعمل بمستشفي القوات المسلحة بتبوك وله من الأبناء الأسمر بن شايم .
٢) محمد بن الأسمر الجويعان ، يعمل بالغرفة التجارية الصناعية بتبوك .

وللراحل شقيق واحد هو : تايه الجويعان ،وثلاثة أخوه من أمه هم : غريب نقاء الشمري ، وناجي بن نقاء ،وفالح بن مروان ،وقد رثاه أخوه تايه بقصيدة طويله منها :

يابيت يابيت الندم وين راعيك　　عز الله أنه لاذعني ملاجه
وين الذي لجاك زوله يزهيك　　يضحك لعصمان الشوارب حجاجه
يا شفت بيبانك وصفت مبانيك　　الدمع من عيني كثر انزعاجه
عقب غلاك العام ماني مدانيك　　قلبي مريض وقل شوفك علاجه

ورد عليه صديقه صالح بن سالم العنزي معزياً بقوله :

يابو عوض لا تطاوع الهم يذيك　　ما كربه إلا بعدها إنفراجه
هذا طريق الحق والحق يرضيك　　ما يرجع الميت كثر اللجاجه
عوض وإخوانه مع نوادر بنيخيك　　هم العوض لاجاك خطو انعواجه
وما سوت الدنيا بالأجواد يكفيك　　كل أبلج تأخذ عليه انفراجه

ورثاه ابن أخيه عوض بن تايه في قصيدة مؤثرة منها :

لو تنفدي ياعم بالروح نفديك
لا شك عند اللي سريع إفراجه

وعز الله إن القلب ما هوب ناسيك
ما لوم قلبي لو تزايد انخلاجه

أنت الذي بالطيب شيدت طاريك
الطيب واضح في مداليك تاجه

مع الكرم والطيب ما حد يشاديك
مرحوم يا اللي ما تقول السماجه

ونعاه محمد بن دهام في قوله :

الناس ناموا والنواظر سعيره
والعين ينفح دمعها نوم الأوجان

كني مريض الحال ونفسي خطيره
والحال مني كنها حال مرضان

على فقيد راح موته جهيره
أقفي عن الدنيا وعمت بالأحزان

الموت حق وكل نفس تسيره
والموت حق وكل روح بميزان

جعل السحايب فوق قبره مطيره
يا الله يا رحمن تجزاه باحسان





الشيخ عبدالله بن تركي البكر

تـركـي البكــر

آل بـكر في مدينه حـائل من أشـهر أسـرها ، أهل ديانه وصيانة، ونجاح وفلاح، ويعتبرون من وجهاء البلد ورجاله المعروفين ، ولهم فروع في الرياض وسدير وغيرها من المناطق، وتعود هذه الأسرة للبوسعيد من المزاريع من بـني العنبـر من تميم، وهم أبناء بكر بن علي بن حمد بـن عمر بـن حـمد بـن غشـام الذي ينتهي بمزروع بن رفيع .

وهو الذي نزح من قفار سنة ٦٣٠هـ واستوطن روضه سدير، وأنجب أبـناؤه الأربعة سعيد وراجح وهلال وسليمان، وصار أحـفادهم عشـائر مشـهوة منها الامير /رميزان بن غشام وعشرات الرجال أمثاله .

* والمترجم له هو/تركي بن عمر بن تركي بن بكر ، ولد هذا العلم بمدينه حائل في أواخر القـرن الهجري قبـل الماضي، فقـد كان والده عمر فارس مغوار وكان من رجال الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن سعود رحـمه الله، فبـعد أن إسـترد ملكه وقتل قاتل أبـيه سـنة ١٢٥٠هـ قـام بـتوليه الأمير عبـدالله بـن علي الرشـيد على (حـائل) مكافئه له على ما قـام بـه من مسـاعدة في عملية دخول الرياض وما تبـعها من إجراءات أعادت الحق إلى نصابه ، وقد أرسل الإمام مع ابن رشـيد عدة سرايا

من ضمن رؤسائها عمر بن تركي بن بكر ، حسبما أفادني أحد أحفاده، ويعتبر عمر هذا أول من جاء إلى حائل من هذه الاسرة فهو مؤسسها، وفيها إستقر ورزقه الله بذرية صالحة فالحة ، عُرِفُوا فيما بعد بما حمدوا عليه، وكان ابنه تركي بن عمر من أنبه أولاده ، ولا يقل عن والده في كثير من صفاته التي أهمها الشجاعة والترحال ، فبعد وفاة والده أخذ في التنقل بين حائل والرياض ، وعاش فترة عدم الإستقرار قبل عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ، ولما نهض لإعادة توحيد البلاد للحضرة السعودية بدوله ثالثة إلتحق المترجم له بجيش التوحيد ، وشارك في بعض الغزوات حتى صار أميراً على سرية المجمعة وفقاً لما ذكره شيخنا عبد الكريم الحقيل في كتابه (المجمعة) .

ولهذا العلم سيرة حسنة يحتذى بها ، وكان محبوباً لدى الخاصة والعامة في كل بلد يحل به ، قَدَّمَ في حياته أعمالأ صالحة وتحلى رحمه الله بصفات ماجده ، وقدم للوطن أعمال وطنية ، صاهر عدداً من الأسر في نجد ورزقة الله ابناء نجباء يعدون اليوم من كبار الأسر .

- توفي المترجم له سنة ١٣٥٧هـ رحمه الله وعامة المسلمين ، ولا بد من ذكر عقبة فله من الأبناء : ١) عبدالله (الأول) وقد خلّفَ سعود بن عبدالله بن تركي ولسعود هذا عدة أبناء ٢) عمر بن تركي وله من الأولاد راشد وناصر ومحمد وعبد الرحمن ومن البنات لطيفه زوجة عبد الكريم الحمود ووالده العقيد / عبد العزيز بن عبد الكريم البكر ، وإخوته الأستاذ / سعود بن عبد الكريم ، والدكتور /فهد بن عبد الكريم ، والدكتور / خالد العبد الكريم والشيخ عبد المحسن بن عبد

الكريم البكر ٣) بكر بن تركي البكر ، من أشهر المعاصرين رحمه الله جواداً كريماً وكان منزلة في حائل من أشهر بيوتها ، له من الاولاد / تركي وعبد الرحمن مقدم بالحرس الوطني ، وعبد العزيز وفهد ومن البنات جوزاء ولولوه وسلمى وتركية ٤) سالم بن تركي البكر ، خلف رحمه الله ستة أولاد وأربع بنات وأولاده هم * العقيد عبد الرحمن بن سالم البكر رحمه الله * عبدالله بن سالم البكر مقيم بأمريكا * اللواء/ تركي بن سالم البكر * الدكتور / محمد بن سالم البكر ، وله من البنات : لولوة وتركية وانتصار وهي حرم معالي الاستاذ / أحمد اليحي سفير المملكة بدولة الكويت ، وصباح سالم البكر . ٥) عبدالله الثاني بن تركي البكر ، من أدباء حائل ومن رجالها المميزين ، وكثيراً ماتقول عنه الصحف والمجلات المحليه أنه خبير التعليم ، كان هذا العلم مديراً لثانوية حائل الاولى ، ثم مشرفاً فمديراً للإشراف التربوي ، وفتح عدة مدارس بمنطقتة ثم صارا مديراً للمتابعة بإدارة التعليم حتى تقاعده سنة ١٤١٧ هـ وهو رجل محترم في قومة ، يلقي كلمات الأهالي في الزيارات الملكية لحائل ، وله مساهمات في التأليف المفيد ومساهمات في الصحف وفي كل شيء يعود لبلده بالخير والمنفعة ، ولازال عطاؤه جارياً ، وله من الاولاد تسعة ومن البنات ثمان وهم :

*تركي بن عبدالله معلم * خالد موظف * أحمد موظف * وليد معلم * بندر صيدلي * ناصر معلم وله نشاطات وبحوث في التاريخ والانساب قد أمدني ببعض ماخفي عن أسرتة الكريمة -* بدر يعمل بأمارة حائل * ويزيد ومحمد يكملان تعليمهما ، وللمترجم له تركي بن عمر البكر ست بنات هن : طريفة / نورة / ساره/

جوزاء / هيا / الجوهرة .

ـ ولهذه الأسرة صفحات طيبة في الدفاع عن الوطن وامنه وقد شارك أوائلها في حروب البلاد التي كابدتها منهم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البكر الذي قتل في وقعة أم العصافير مع الإمام عبدالله الفيصل رحمه الله ذلك سنة ١٣٠١هـ وتركي بن عبدالله بن تركي قتل رحمه الله في وقعة كنزان سنة ١٣٣٣هـ وقد شارك في هذا الكون عبد الرحمن بن إبراهيم البكر ، أما بكر بن تركي وراشد بن محمد بن عمر فقد شاركا في وقعة النيصية قرب حائل ، حيث قتل فيها راشد بن محمد البكر ، وراشد هذا هو والد الاستاذ صالح بن راشد البكر مدير معهد العاصمة النموذجي سابقاً، وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .



الأمير تركي بن ماضي رحمه الله

تركي بن ماضي

من الرجال المعدودين ، الذين في ذكرهم متعة للسامعين والقارئين ، الامير الفارس طيب الذكر / تركي بن محمد بن تركي بن ماضي ، علم مفضال، تحلى بجلباب الرئاسة والكمال .

ولد في بلدتة (روضة سدير) سنة ١٣٢٢هـ وتربى برعاية والده محمد بن تركي الماضي، وعاش ايضاً بين إخوته وأبناء عمه شيوخ البلدة الذين توارثوا إمارتها جيلاً بعد جيل، وتبينوا بما حمدوا علية، ذكرهم المؤرخون والشعراء، وجدهم هو ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع كان هذا أميراً على الروضة ، حتى مقتلة بيد الشريف /زيد بن محسن، الذي غزا نجد سنة ١٠٥٧ ، وجدهم الأعلى مزروع بن رفيع، قدم من قفار إلى روضة سدير سنة ٦٣٠هـ /، أكد ذلك المؤرخون ، وهم عنابرة من بني عمرو من تميم ..

تعلم المترجم له وقرأ القرآن على علماء بلدتة أمثال الشيخ عبدالله بن فارس والشيخ عبدالله بن فنتوخ وأخوه الفقيه عبدالرحمن بن فنتوخ رحمهم الله جميعاً ، وصقل معلوماته بمطالعة الكتب المختلفة حتى إرتوى من صفحاتها ، وفي وقت

مبكر تعلم الفروسية وركوب الخيل ، ثم كانت أول غزواته مع سمو الامير / محمد بن عبد الرجمن الفيصل سنة ١٣٣٩هـ وكان معه أبن عمه مشاري بن عبد العزيز الماضي ، وفي سنة ١٣٢٤هـ عاد إلى الروضة ثم رافق الامير عبدالله بن إبراهيم العسكر الذي صدر أمراً ملكياً بتعينه أميراً على مقاطعة عسير ، وصار كاتبه وأمين سره ، إنتدبه لليمن برسالة من الملك عبد العزيز إلى الإمام يحي حميد الدين ١٣٤٣هـ فقام بهذه المهمة بنجاح رغم خطورة الطريق ووعورة مسالكه ،وعدم إستتباب أمنه بالإضافة إلى تدهور العلاقات بين الحكومتين ، وكانت مدة رحلته ثلاثة شهور على الدواب ، لذا يعتبر أول مندوب سعودي يدخل اليمن في ذلك الوقت ، وبعد عودته من مهمته صدر أمر يقضي بتوجهه للقنفذة لإستلام مخلفات الحكومة الهاشمية من أميرها الشريف / عبدالله بن حمزة الفعر ، وكان معه رئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملحة رحمهما الله ، وتولى فيها رئاسة المالية لمدة سبع أشهر ، ثم صدر أمر الملك عبد العزيز بالسفر إلى جيزان لمقابله أميرها / علي بن محمد بن الأدريسي وإعطائه رسالة خاصة من الملك ، ورسائل أخرى للأعيان وشيوخ القبائل هناك ، وفي سنة ١٣٤٥هـ إشترك مع الشيخ سعيد بن مشيط أمير قبائل شهران والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة رئيس مالية أبها كوفد بمهمة ملكية إلى صنعاء العاصمة اليمنية وعملوا محادثات رسمية مع إمام اليمن ، ثم مع وفده الذي وصل أبها ومنها سافر الوفدين إلى مكة المكرمة لمقابلة الملك عبد العزيز وبعد فترة عاد بن ماضي للمرة الثالثة إلى صنعاء ومعه محمد بن دليم شيخ قحطان لإستئناف المفاوضات مع الإمام .

وفي سنة ١٣٤٧هـ قدم صاحب المهمات على الملك عبد العزيز وهو في مخيمة

بزبده قرب السبله وذلك بعد أنتهاء معركتها بخمسة أيام ومعة رسالة من الإمام يحي وفي سنة ١٣٤٨ هـ رافق الملك في مغزاه على الدبدبه ، وفيها كان تسليم المنشقين من الإخوان على خباري وضحاء ، سامح الله الجميع وعفا عنا وعنهم وعن كافة المسلمين

-وفي سنة ١٣٥١هـ وبعد أن هدأت الاوضاع في جازان وانتهت مشكلة الإدريسي بأسره والقضاء على أعوانه كُلِّفَ المترجم له بالسفر إلى صنعاء مع خالد أبو الوليد ، وحمد السليمان بمهمة جديدة لإمام اليمن ، ثم قابل عبدالله بن الوزير في أبها سنة ١٣٥٢هـ وتوجه مع الوفد اليماني إلى مكة المكرمة في ذي الحجة من نفس السنة وبقي ملازماً للوفد حتى أنتهت قضية اليمن وأبرمت معاهدة الطائف بين الحكومتين .

غب ذلك صدر الأمر بتعينه أميراً لغامد وزهران سنة ١٣٥٣هـ ثم أميراً لنجران سنة ١٣٥٧هـ وقد أمضي في إماراتها خمسة عشر عاماً انتدب خلالها إلى صنعاء مرتين ،وفي سنة ١٣٧١هـ صدر الامر بنقله أميراً على عسير وسلم إمارة نجران لاخيه حمد بن محمد الماضي، وفي سنة ١٣٧٥هـ كُلِّفَ بالنزول إلى تهامة ومعه ثلاثة آلاف مقاتل من قبائل عسير لقمع الثورة في جبل الريث حيث قام بمهمته هذه خير قيام وتكللت بالنجاح، وفي عسير كتب مذكراتة المعروفة (من مذكرات تركي بن ماضي بن تركي الماضي) وهي سيرته ومسير حياته وتوثيق حي للعلاقات السعودية واليمنية ، والحروب بالجنوب واليمن، ونبذة عن تاريخ عسير قبائله ومشائخه وبلدانه وقراه ، وكذلك إضاءة عن جازان ونجران وما حولها ، كما ألف

رحمه الله كتابه (تاريخ آل ماضي) وثق نسبهم وتطرق للقبيلة الام (بني تميم) وفروعها، ذكر أوائل آل ماضي وأمارتهم وحروبهم والمميزين من رجالهم وعشائرهم .

- ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها فقد مات هذا العلم في السادس من ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هـ حيث سافر إلى بيروت مستشفياً من ذبحة في صدره، ووافاه الاجل في مطارها، ودفن في مكة المكرمة رحمه الله وغفر له ولأموات المسلمين، وقد حزن لفراقه خلق كثير لما كان علية من صدارة ونفع وجدارة، فارساً مقداماً، أديباً فاضلاً، وسياسياً محنكاً ، قلما أتى الدهر بمثله .

للراحل ثلاثة أخوه كرام هم :

١) عبد العزيز بن محمد الماضي ، وأكبر أبنائه (محمد) رحمه الله .

٢) عبدالله بن محمد الماضي واكبر أبنائه (محمد) .

٣) حمد بن محمد الماضي، وأكبر أبنائه (عبدالله) .

وله شقيقة واحدة هي (هيا بنت محمد الماضي) .

- أما أبناء المترجم له فهم عشرة من الذكور وثمان بنات ، وأغلبهم متعلمون ويحملون شهادات علمية عليا ، وأولاده هم : * عبدالله بن تركي الماضي - * محمد بن تركي الماضي - * عبد العزيز بن تركي الماضي رحمه الله - * الدكتور فهد بن تركي الماضي - * مشاري بن تركي الماضي - * سعد بن تركي الماضي - * خالد بن تركي الماضي - * منصور بن تركي الماضي- *بدر بن تركي الماضي- *حمد بن تركي الماضي - والبنات هن: *الجوهرة *عواطف *منيرة *حصة *شيخة * فاطمة * دلال ، وقد توفيت الجوهرة إلى رحمه الله .


عبدالله السليمان المشوح رحمه الله

حمـــود المشـــوح

المشوح بمدينة بريدة من أسرها المشتهرة ولهم فيها سمعة خير وصلاح ، ومنها تفرقـوا وانتقـل بـعضهم إلى عدة أماكن مثل مكة المكرمة والرياض والطائف وعفيف والدمام وكذلك إلى بلاد الشام وغيرها .

وجميعهم أحفاد (مشوح بن بذار) الذي قدم من العلا إلى بريدة، ثم إستقر في (خب الحمر) في القرن الثاني عشر الهجري ،حيث خَلَّفَ هذا الجد أربعة أولاد هم : نايف وفائز ومحمد وعبدالله وقد تنامت ذرية محمد بن مشوح بن بذار وهم اليوم آل المشوح المعروفين .

وقد برز العديد من أفرادهم بما أهلهم للذّكر الحسن في مساهمات وطنية كثيرة ، شاركوا في أفراح البلد وأتراحه، ولهم فيه معاملات وسجلات تجارية قديمة وسمعة محمودة يستحقونها .

● والمترجم له أحد نماذج هذه الأسرة، حمود بن مشوح بن محمد بن مشوح بن بذار المشوح ولد بمدينة بريدة سنة ١٢٩٧هـ وتربى في أحضان والده مشوح بن محمد وتعلم منه ما أهله للبروز ، عَلَّمَهُ الدين والتمسك به، ودَّربه على التجارة

و معاملات الناس ،حتى صار في وقته من أشـهر أهالي السـوق ، وفي أول شبابـه غزا هو وخاله محمد بن العبدالله العضيب مع الأمير محمد العبدالله الرشـيد في غزوته على الجنوب ، وله مشاركات أخرى مع جماعتة في وقعات بريدة ، عرف بشجاعة الرأي الصائب ، وكان طيلةحياته يحظي بتقدير بالغ من الناس كافة وله علاقات وتعاون مع كبار الأعيان في بريدة ، وله مجالس خاصة معهم ومع بعض أمرائها ويلجأ اليه الكثير من الناس في حـل معضلاتهم ، وكان يرحـمه الله يلقـب بأبـو الأيتام حـيث لا يخلو منزله على مدار السـنة ، والذين تكفل بـهم هذا العلم لا يخفون على أحد ، ولازال الناس يلهجون له بالدعاء كلما حل ذكره .

-توفي ابن مشـوح إلى رحـمة ربـه سنة ١٣٩٢هـ ، ولم يخلف سوى ولداً واحداً وبنت واحدة ، أما الولد فهو سليمان بـن حـمود المشـوح من مواليد بـريدة سنة ١٣٢٧هـ عاش وتربـى فيها على يد والده الذي عَلّمَهُ علوم الدين والدنيا حـتى صار من الرجال الصالحين ان شـاء الله ، حيث عمل مبكراً مع والده في تجارته و أتقن العمل وخلف والده في السـوق وصار من أشـهر تجاره ، وأحسـنهم معاملة وكان أبـا عبدالله رجلاً صالحـاً فقد عرف عنة أنة يختم القرآن كل ثلاثة ايام ، وله رقـية لا يخفى أثرها على كثير من الناس إحتسابـاً لله عز وجل ، ذلك لصلاح نيته وطهارة سـريرته، عرفته رحـمه الله في الثمانينيات الهجرية عندما كان متعهداً لتأمين إعاشة طلبة المدرسة العسكرية ببريدة ، فكان نعم المتعهد الوفي ، يشرف شخصياً على سلامة المواد ويزيد عليها ويجعل الميل عليه ، وكان حسـن الخلق والخلق ، عطوف كريم مثل والده ، قواماً طويلاً أبيض البشرة في وجهه مهابة .

توفي هذا العلم سنة ١٤١٢ هـ بعد أن خدم بلده وعشيرته وترك ورائه السمعة الحسنة وسبعة ابناء نجباء أضافوا لأسرتهم محامد جديدة وهم :

١) عبدالله بن سليمان المشوح ، إمام لأحد مساجد الرياض ، ويمارس التجارة .

٢) مشوح بن سليمان المشوح ، عمل موظفاً بجوازات الحفر في أوائل الثمانينيات الهجرية ، ثم تنقل إلى عدة وظائف حتى تقاعد ، له ثمانية اولاد أكبرهم (فهد) .

٣) عبد العزيز بن سليمان المشوح ، كان كاتباً في محكمة بريدة ثم تقاعد .

٤) حمد بن سليمان المشوح، عمل في عدة أعمال دينية كانت أخرها مديراً للهيئات بالمسجد الحرام ، له أربعة أبناء لا يقلون عنه أكبرهم محمد بن حمد بن سليمان المشوح ، مرشد وداعية .

٥) موسى بن سليمان المشوح ، من رجال التعليم له اربعة أبناء أكبرهم محمد بن موسى المشوح.

٦) محمد بن سليمان المشوح ، من رجال التعليم أيضاً .

٧) أحمد بن سليمان المشوح ، يكمل تعليمه .

٨) حمود بن سليمان المشوح ، يكمل تعليمه .

ـ ومن رجال هذه الاسرة الذين ساهموا بخدمة بلادهم :

* عبدالله بن محمد المشوح ، من أعيان الاسرة وله سمعه طيبة ، يعمل بالتجارة ، وله مجمع صناعي ببريدة ويعتبر من أقدم المهندسين المعروفين للسيارات .

* أحمد بن محمد المشوح ، أيضاً مهندس سيارات مشهور وله مجمع صناعي لهذا الغرض وهو من كبار الأسرة وكرماؤها له عده أبناء .

* ناصر بن عبدالله المشوح ، من رجال الاعمال .

* سليمان بن إبراهيم المشوح ، كان يرحمه الله من منسوبي محكمة بريدة وجميع أبنائه تحصلوا على شهادات عليا وهم إبراهيم ومحمد ويوسف ..

* صالح بن إبراهيم المشوح ، من تجار العقار ببريدة ويقيم بها .

* عبدالله بن محمد المشوح ، توفي إلى رحمه ربه سنه ١٤٠٣هـ وخلف تسعة اولاد هم : إبراهيم - يوسف - محمد - أحمد - خالد - حمود - منصور - ماجد - فيصل - مشوح

- أما محمد بن عبدالله المشوح فهو المستشار والمحامي الشرعي المعروف الذي يقيم بمدينة الرياض ، وهو صاحب ثلوثية المشوح الشهيرة بموادها وروادها حيث يرتادها كبار القوم من العلماء والأدباء والوزراء وكبار الشعراء والمؤلفين في العلم والأدب كيف لا ؟ وصاحبها ذا شخصية محببة ، وله نشاط دعوي وثقافي لا يخفى على أحد وله مؤلفات مطبوعة ومقالات منشورة في عدة صحف ومجلات داخلية وخارجية ومشاركاتة الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون دليل على غزارة معرفته وله علاقات وطيدة مع كبار العلماء وقادة التنوير مثل معالي شيخنا الرحالة والأديب النسابة والعالم المؤلف / محمد الناصر العبودي أمده الله بالصحة وطول البقاء .

* عبدالله بن ناصر المشوح من رجال الاعمال وله سمعة حميدة ومعاملات حسنة .

* حمود بن سليمان بن محمد المشوح ، له ثمانية أبناء جميعهم متعلمون ويحمل اغلبهم المؤهلات العليا ، وهم في عدة مناطق حسب مصالحهم أكبرهم سليمان .

* صالح بن عبدالعزيز بن صالح المشوح ، له خمسة أبناء رحمه الله أكبرهم محمد ومنهم عبدالرحمن بن صالح موظف حكومي ببريدة.

* عبدالله بن مشوح ، توفي رحمه الله سنة ١٣٥١هـ وله عبدالشافي وصالح وصالحة ولهم أبناء وأحفاد كانوا بالشام ورجعوا إلى بلادهم .

* محمد بن سليمان بن محمد المشوح ، خَلّفَ سليمان وعقبه .

* صالح بن عبد العزيز بن مشوح ، توفي رحمه الله سنة ١٣٦٠هـ وقد خلف ثلاثة أبناء أكبرهم (عبد العزيز) وخلف هذا خمسة أولاد أبناؤهم من أكثر أفراد الأسرة

*ناصر بن عبد العزيز بن مشوح ، له خمسة أبناء نجباء أكبرهم سليمان ومنهم الشيخ الداعية عبدالله بن ناصر المشوح .

* ومنهم العقيلي /سليمان بن عبدالله المشوح ، من أشهر رجال الأسرة ، وله مواقف معروفة في الشهامة وبذل المعروف ، وكان منزله بمكة المكرمة مقصد الكثير من أهل القصيم وغيرهم ، توفي رحمه الله سنة ١٤٠١هـ وخَلّفَ عدة أولاد وبنات وأولاده هم :

- عبدالله بن سليمان المشوح ، له أربعة أولاد أكبرهم محمد ومنهم الطبيب يوسف

- العقيد /حمود بن سليمان المشوح ، له ثلاثة أولاد اكبرهم (عبد العزيز) ومنهم الطيار أحمد .

- العميد /ناصر بن سليمان المشوح ، وعبدالرزاق وعبد الرحمن وعبد القادر وعبد المحسن وعبد المنعم .

* إبراهيم بن أحمد بن محمد المشوح موظف حكومي ببريدة ، له سمعه طيّبه .

* محمد بن ناصر المشوح رجل أعمال في بريدة..

خليفـــة الملحـــم

آل ملحـم الكرام أسـرة شـهيرة في بـلاد هجر (الأحسـاء) ذات مكانة وصدارة ، وتاريخها ومآثرها كتب عنه المؤرخون القدامى ، مثل صاحـب لمع الشـهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسالة الشيخ محمد سعيد آل عمير المسماة (مقاصد البرهان في نصيحة الوزير سلطان) .

وجاء ذكرهم في تاريخ ابن غنام وابن بشر ، وعقد الدرر لإبن عيسى ، وتحـفة المستفيد لأبن عبد القادر ، والدر المكنون في شتى الفنون وغيرها ، وقد تطرقوا جميعهم لرجالات هذه الاسـرة من امراء ووزراء وفرسـان وعلماء وشـعراء وذكروا فضلهم .

- والملحم الذين يعودون في اصولهم إلى (العبيات) من قبيلة مطير يجتمعون مع ابناء عمهم أهالي الحفر وعيون الجواء بالقصيم بجد واحد ، وهم امراء الجغاوين من العبيات المذكورين ، حيث تنقسم العبيات إلى قسمين كبـيرين هما : العونه وشيخوهم آل عشوان والجغاوين ومشيختهم عند ابن ملحم .

* والمترجم له واحد من مشاهير هذه الأسر النجية ، عمل في حياته ما جعلة رجل مميز يستحق الذكر وفي ذكره ما يحفز الشباب لإقتفائها ، إنه طيب الذكر الشيخ/ خليفة بن عبدالله بن عبد المحسن آل إبراهيم آل ملحم ولد سنة ١٣٣٢ هـ بمحلة النعاثل في الاحساء ، ونشـأ في كنف والده على كريم الخصال وجميل الفعال ، ولما ناهز الحلم أدخله والده (مدرسة آل ملحم) في النعاثل فتعلم بها القرآن الكريم ، ثم ألحقة بـ (مدرسة الهداية الخليفية) في البحرين ليتعلم بها بعض العلوم الحديثة

لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى الأحساء وواصل تعليمه في مدرسة النجاح الأهلية ، وأثناء دراسته بها تشرف بإلقاء قصيدة بحضرة جلالة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لدى زيارته للمدرسة في سنه ١٣٤٨هـ وقد لاقت استحسان جلالته والحفل الكريم، وبعد تخرجة من المدرسة تقلب في عدة وظائف حكومية منها تعيينة في مالية الاحساء ثم مديراً لمالية الجبيل ، ثم مديراً لمالية القطيف إبان الحرب العلمية الثانية ، وفي عام ١٣٦٨هـ طلب إلية الأمير سعود بن جلوي أن يتولى رئاسة بلدية الاحساء ، فكان ذلك حتى سنة ١٣٧٤هـ وكانت جهودة معروفة في خدمة وطنه والعمل المستمر على تطويره ، ومساهماته يرحمه الله في ذلك لا تخفى على احد ممن عرفه أو سمع عنه ، فقد كان شعلة مضيئة للبلد وأهله ، إذا تكلم افاد ، وإذا كتب أجاد ، سار على نهج اهله الأوائل ، أقتفى آثارهم وجدد اخبارهم ، ولا بد من ذكر بعض إسهامته في البلد :

- جهوده المعروفة وإسهامه في تاسيس بلدية الدمام عام ١٣٧٦هـ بعد انتقال كرسي الامارة إليها في عام ١٣٧٣هـ .

- عضويته الفاعلة في اللجنة التي أقامها الأمير سعود بن جلوي لمساعدة الطلاب الفقراء في (مدرسة الاحساء الأميرية) ومدرسة (الأحساء الثانوية)

- إسهامه الفاعل في تأسيس شركة كهرباء الأحساء الأهلية إلى جانب الامير عبد المحسن بن جلوي وإبراهيم واحمد الجفالي وعبد الرحمن أبا الغنيم وعبد المحسن آل ملحم وغيرهم من رجالات الاحساء يوم ذاك .

- نجدته ومساعدته لكل من يمد يداً من أهل الاحساء ومواقفة الإنسانية المعروفة في مجالات عديدة .



- وكانت للشيخ خليفة - رحمه الله - صلات وثيقة بالأمير سعود بن جلوي واخية الأمير عبد المحسن بن جلوي ، وابن أخيهما الأمير محمد بن فهد بن جلوي ، وله مع الآخرين صداقة حميمة وصلة قوية ، كما كان والده من قبله ذا صلة وثيقة بالملك عبد العزيز والأمير عبدالله بن جلوي يرحمهما الله وهي علاقة تاريخية قديمة بدت بين اسلاف المترجم له والإئمة الكرام من آل سعود في عام ١٢١٠هـ ، ففي عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وحينما هاجم الترك الاحساء في عام ١٢١٣هـ دافع آل ملحم ببساله إلى جانب الجيش السعودي المحاصر في الاحساء كما ذكر ذلك صاحب (لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) في حوادث تلك السنة ، ثم إستمرت العلاقة وأزدادت رسوخاً في عهد الأمام عبدالله بن سعود ، ثم في عهد الامام تركي بن عبدالله الذي ولى الشيخ محمد البراهيم آل ملحم المعروف بالشلال بيت المال بالأحساء ، وكذلك في عهد الامام فيصل بن تركي وابنائة - يرحمهم الله - حتى يومنا هذا ، وقد كانت بين الأئمة الكرام من أمراء الدولة السعودية ورجالهم من آل ملحم مراسلات ومكاتبات لا يزال بعضها موجوداً حتى يومنا هذا ، وقد برز من آل ملحم في

في الماضي والحاضر علماء ووزراء وفرسان وشعراء وفضلاء كانوا مضرب المثل في كريم خصالهم وشريف فعالهم ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ، من العلماء:

* الشيخ محمد بن عبد العزيز آل ملحم ، المتوفي سنة ١٣٨٠هـ.
* والشيخ عبدالله بن صالح بن عمر آل ملحم المتوفي سنة ١٤١٨هـ.
* والشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان آل ملحم المتوفي سنة ١٤٠٨هـ رحمهم الله جميعاً.



ومن الوزراء القدامى :

* عبد المحسن بن ملحم بن حمد وهو الجد السادس للمترجم له ،كان وزيراً لآل عريعر في سنين أمارتهم ذلك في سنة ١١٥١هـ ، وحفيده سلطان بن عبدالله بن عبد المحسن آل ملحم كان وزيراً لهم سنة ١١٩٢هـ ثم ولاه ابن عريعر أمارة القطيف ، واستوزر شقيقه محمد العبدالله بن عبد المحسن آل ملحم.

ولا تخلو هذه الاسرة من الفرسان الشجعان الذين دافعوا عن البلد وأهله في أيام الحروب والنوازل وتبينوا بذلك ، نذكر منهم الفارس /بن رشود بن ملحم ، وقد

أطراه ابن غنام وابن بشر في تاريخهما ، ومحمد بن عبد العزيز بن ملحم ، ذكره ابن عيسى في عقدالدرر ،كما أطراه ابن عبدالقادر في تحفة المستفيد ، وذلك في وقعة الوجاج سنة ١٢٨٧هـ ومنهم الفارس / محمد بن عبد المحسن بن ملحم وغيرهم .

ويعرف من شعرائهم الشيخ / محمد بن عبدالله آل ملحم ، صاحب الدر المكنون في شتى الفنون والشاعر / سلطان بن إبراهيم آل ملحم ومحمد بن إبراهيم آل ملحم وغيرهم .

اما المعاصرين الذين خدموا بلادهم وعملوا بما حمدوا عليه فنذكر منهم :
معالي الدكتور / محمد عبداللطيف آل ملحم وزير الدولة الأسبق في الفترة من عام ١٣٩٥ - ١٤١٦هـ ، * المهندس /خالد بن عبدالله آل ملحم مدير شركة الاتصالات السعودية الحالي . * المهندس/ جمال بن ناصر آل ملحم رئيس بلدية الخبر من ١٤٠٥ - ١٤٢٠هـ ،ووكيل معالي أمين مدينة الدمام للتعمير والمشاريع الحالي . * الدكتور / خليفة بن ناصر آل ملحم مدير الشئون الصحية في الاحساء . * الدكتور /محمد بن علي آل ملحم عميد كلية الشريعة الأسبق في الاحساء . * المهندس /سلمان بن خالد آل ملحم رئيس بلدية الاحساء في الثمانينات الهجريه * الأستاذ / عبد الرحمن بن عبد المحسن آل ملحم مدير فرع وزارة الإعلام في المنطقة الشرقية . * الاستاذ /خالد بن عبدالله آل ملحم مدير فرع وزارة الخدمة المدنية في الاحساء . * الاستاذ /عبد الرحمن بن عبد العزيز آل ملحم رئيس بلدية حفر الباطن في الثمانينات الهجرية رحمه الله .

أما من تحصلوا على شهادات عليا من عمداء الجامعات والمعلمين فهم بالعشرات ، أما العسكريون فمن ابرزهم اللواء/محمد بن صالح آل ملحم ، والعميد/محمد بن عبد اللطيف آل ملحم ، والعميد ركن بحري /عبداللطيف عبد الرحمن آل ملحم ، والعميد ركن /أحمد عبد العزيز آل ملحم وغيرهم من مختلف الرتب العسكرية

- نعود للمترجم له ونذكر أن والده /عبدالله بن عبد المحسن يلقب بفكاك النوائب لجوده وأعماله الخيرية ، ومن شابه أباه فما ظلم ، ولا شك أن شيخنا خليفة بن عبدالله نسخة من والده ، كريم سخي وذا مروءة ونجدة .

- توفي هذا العلم سنة ١٤١٧ هـ بعد حياة حافلة بالكفاح والعمل الجاد المصحوب بالمحامد والمكارم ،رحمه الله وعامة المسلمين.

للراحل اخوان فاضلان: الشيخ عبد المحسن بن عبدالله آل ملحم، وهو عميد اسرتهم اليوم ، لا يقل عن أخية في سمعته وسجاياه المحمودة ، والشيخ محمد بن عبدالله آل ملحم وهو وزير صاحب السمو الملكي الامير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وله يرحمه الله أخوات كثيرات .

أما أبناؤه فهم : * عبدالله * أحمد * عبد الرحمن * فهد * عبد العزيز * سعد * جابر * خالد * محمد * ياسر ، وله أربع بنات وللجميع سمعة حسنة بين الناس وفقنا الله وإياهم إلى مافيه خير الدارين .


الادهم بن عبد العزيز بن قعيشيش

دهام بن قعيشيش

الفدعان ، أحد أكبر عشائر عنزة ، وهم من ضنا عبيد من بشر وتنقسم هذه العشيرة العريقة إلى قسمين هما :

الولد والماجد ، ومن الولد وهم ضنا محمد والماجد وهم ضنا ماجد تتعدد بطونهم ، وتتفرع إلى عشرات الفخوذ المعروفة لدى قبائل العرب ، والمختصين بالأنساب وقد عرفت عشيرة الفدعان على مر العصور بالمحامد ومقارعة الأعداء ، كيف لا ؟ والعرب تسميها حربه عنزة لأنها دائماً في واجهة الاعداء ، وتعرف ببواجة الديار لكثر ترحالها ، وصلابة أفرادها ، ويقال للفدعان أيضاً (حمران النواظر) لشجاعتهم في اللقاء ، ويلقبون بالروم ، لتوغلاتهم في بلاد الترك ، وملاقاتهم عساكرها في مواقع كثيرة .

وتفردت هذه العشيرة بكثرة شيوخها وتميزهم في كثير من الصفات المحببة ولو لم يكن منهم سواء ابن مهيد (مصوت بالعشاء) لكفاهم فخراً ، بل لكفى بني وائل عامة .

وصاحب هذه السيرة أحد شيوخ الفدعان البارزين ، ومن فرسانهم وأبطالهم

المشهورين / دهام بن حمدان بن قعيشيش ، شيخ ضنا ماجد ومغوارها في وقته ، ولد في بادية قومه الفدعان سنة ١٢٣٣ هـ تقريباً وليس تحديداً ، وكان والده حمدان بن قعيشيش من أبين زعماء عنزه ، لذا حرص على تربية ابنه هذا وإعداده للمهام الصعبة التي هي الشغل الشاغل في ذلك الزمن ، ولأنه رأى عليه علامات النجابة ، فقد أمــَّرهُ على كثير من الغزوات في وقت مبكر من عمره ، حتى صار فارس ولا كل الفرسان ، وبعد وفاه والده شاخ في قومه ، وصار زعيمهم المطاع ، وزادت صولاته وجولاته في أراضي الترك والشام والعراق ، وشمال نجد حتى لقب بمسواط بقعا لكثرة غزواته وعدم خلوده للراحة ، ومما عرف عن شجاعة هذا الشيخ أنه لا يغزو بالفرسان حين يريد الغزو بل كان يرحل بالجمل وما حمل أي بجميع عربانه وينزل بهم على الضد الذي يريده ، ثم يناوخهم وقد تفرد بهذه الطريقة التي أرهبت أعدائه وليس لإبن قعيشيش وقتاً معيناً لمناوختهم ، فهو ينزل عليهم في الشتاء أو الصيف وكان من ألد أعداء الإستعمار العثماني والإنجليزي وله مع عساكرهم وقعات معروفة ، سجنه والي حلب وأراد قتله لكن معظم القبائل العربية غضبت وطالبت بأخراج الشيخ دهام ، وكان لها ذلك ، فقد كان مع صرامته صديقاً لمعظم شيوخ البادية والحاضرة ، وكان كريمـاً لا حدود لكرمه ، وكان ملاذاً امناً لمن يحتاجه وعرف عنه العفو عمن من يقع في يده من الفرسان الأعداء ، وله يرحمه الله من الألقاب الشهيرة ما ليس لغيره ، فهو كما ذكرنا يعرف بمسواط بقعاء ، وبقعاء هي الدنيا بلغة البادية ، والمسواط الذي يحرك القدر الذي شبه بالدنيا ، ولقب بمجوز العزبان حيث اعتاد هذا الفارس عدم مطالبة الشباب من الغزاة الكاسبين ما يترتب عليهم للشيخ من غنائمهم ، ذلك لمساعدتهم في أمور زواجهم .

ويعرف هذا العلم بأكال شواربة ، فقد كان إذا أقدم على أمر الحرب تحمس كثيراً وبدأ يقرض من أطراف شواربه بأسنانه دون شعور ، ويعرف بمطوي الصملان ، كناية عن كثرة غنائمة في غزواته ، بحيث ان خصومه لا يبقى لديهم إبل ولا غنم فيطوون صملانهم (قربهم) لانعدام الحليب .ويقول بعض الإخباريون ان هذا اللقب لإبن عمه جديع بن عربان ، من الخرصه من الفدعان.



باسل ووايل وعبد العزيز من أبناء الشيخ الأدهم بن قعيشيش

-توفي هذا العلم بعد حياة حافلة بالمكارم والأمجاد وخلّف عدة أبناء جددوا مآثر اهلهم ، من أشهرهم الأمير الفارس/صفوق بن دهام بن قعيشيش لا يقل عن والده في كثير من الأمور ، وله من قصص النخوة والشهامة ما لا يعد ولا يحصى حتى صار ضحيتها رحمه الله

ومن أبنائة المميزين فارس وفند وفندي ومنهم الفارسين الشهيرين نايف ونواف يقال أن احد شيوخ القبائل المعادية كان يوصي ابنه ويقول لا (لا تحارب ضنا ماجد وعيال نوير حيين) ويقصد بعيال نوير ، نايف ونواف حيث أن امهما هي نوير بنت صحن الرهيط ، ويقال أن ذلك الإبن لم يحارب الماجد طيلة حياتهما كما أوصاه والده

-نعود لصفوق البطل لنقول أنه خلّفَ ثلاثة من الولد هم */سليمان بن صفوق بن دهام بن قعيشيش * ومذود بن صفوق بن دهام بن قعيشيش * وسرد بن صفوق بن قعيشيش .

وشيخ القبيلة هو الأدهم بـن عبـد العزيز بـم مذود بـن صفوق بـن دهام القعيشـيش كريم سليل أكارم يقيم اليوم بمدينـة الرياض ولـه فيها مضافة معروفة وحس وطني وله من الأولاد :

* باسل بن الأدهم بن قعيشيش

* عبد العزيز بن الأدهم بن قعيشيش

* وايل بن الادهم بن قعيشيش

* نايف بن الأدهم بن قعيشيش

* نواف بن الأدهم بن قعيشيش

* سلطان بن الأدهم بن قعيشيش

* سلمان بن الأدهم بن قعيشيش

* فهد بن الأدهم بن قعيشيش

- وشيخهم في بلاد الشام هو دهام بن عبد العزيز بن قعيشيش .



راشد الدباس - أبو دباس

المترجم له رحمه الله صاحب أول قصيدة مؤثرة حفظتها صغيراً وأول قصيدة قرأتها مكتوبة مع عدة قصائد منقاه في كتاب الدرر اليتيمة ، وهو من اوائل المؤلفات التي أهتمت بالشعر النبطي وفرسانه ، قبل أكثر من خمسين سنة مضت وقد ذاعت قصيدته بين الناس ، ثم تناقلتها الكتب التي بدأت تكثر في الثمانينيات الهجرية حفظتها الصدور جيل بعد جيل ، وحاك البعض حولها قصص و اساطير خيالية ، يرددونها في تعاليلهم

ومع كثرة ورود هذه القصيدة في المطبوعات ، إلاَّ أنَّ احداً لم يعَّرف القراء على الإسم الكامل لصاحبها من هو ومن هم ذريته وأين هم اليوم ؟ بل كان المؤلفون يكتفون بقولهم : محمدأو راشد أو أبودباس فقط ، وكان هذا ديدنهم في ذكره ، لكن أحد أفراد أسرته وهو مشاري بن راشد بن دباس من مدينة الرياض كتب مؤخراً للأستاذين الفاضلين ناصر السبيعي وإبراهيم الخالدي صاحبا كتاب (حديث الصحراء) وبين لهما أسمه الرباعي وقبيلته وبلدته وأنه من بيت حسب ونسب ، وقد سررت أنا من هذه المعلومات التي دونت بالكتاب المذكور بصفحة ٩٠ وسوف أتصل بمشاري هذا إن شاء الله أو لعله يتصل بي حين يقرأ هذه الترجمة ، ليزودني بمعلومات أكثر وخاصة عن المعلومات التي تضاربت حول القصيدة وهل فعلاً حصل على أبو دباس ظلم من جيرانه بعد سفر أبنه وأنهم قطعوا الماء عن نخيله؟ ومن هم أحفاده اليوم وغيرها من المعلومات التي تفيد القارىء

-ولد هذا العلم وعاش في منتصف القرن الثالث عشر الهجري في بلدته (عودة سدير)وهي بلدة عريقة بمنطقة سدير ، وتبعد عن الرياض شمالأ بحوالي

١٥٠ كم واسمه كما جاء في حديث الصحراء / راشد بن عبدالله بن دباس بن علي الدباس ، وهو من بيت رئاسة أيضاً ، ويعود في أصله للودعين من قبيلة الدواسر ، ويقول ابن عمه الذي كتب عنه أنه من سلاله غانم بن سابق الودعاني .

سافر أبنه دباس من بلدته (العودة) إلى الخليج وعمان بحثاً عن الرزق أسوة بأبناء جيله في ترحالهم للغربية وغيرها ، ولأنه وحيد والده وطالت غربته ثمان سنوات مما دعا والده أن يرسل له قصيدته ويشرح له ظروفه التي ساءت بعد غياب إبنه مثل قوله :

يادباس انا يابوك ما نيب بلاس	مير إن عيلات الرفاقه كثيره
جنيت وسط السوق وامشي مع الساس	آخذ شوي الحق واترك كثيره

وبعد وصول القصيدة للإبن تأثر مما جري لوالده في غيابه ، فأرسل له قصيدة جوابية لا تقل روعة عن قصيدة والده ومعها بعض النقود ، وفيها صوّر الإبن سبب غربته وأنه تغرب لأجل لقمه العيش الشريفة ولإسعاد والده واهله كما تعهد بالعوده إلى والده ، ونظراً لطول القصيدتين فسوف نختصرهما ، وهذه بعض قصيدة أبو دباس :

ياونهٍ ونيتها من خوا الراس	من لاهبٍ بالكبد مثل السعيرة
ونين من رجله غدت تقل مقواس	يون تالي الليل يشكي الجبيرة
ويا حمس قلبي حمس بنٍ بمحماس	ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
وياوجد حالي يا ملاوجد غراس	يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سري هجعة الناس	متنحر درب عسى فيه خيره
الله يكفه من بلاسو الاتعاس	ومن شر عبثات الليالي يجيره
في ديرة تقطعت عنه الأرماس	سبعين يوماً للركايب مسيره
لا والله إلا حال من دونه الياس	حط البحر والبر دون الجزيرة
ياالله يا اللي رد من عقب الإياس	يوسف علي يعقوب وابصر نظيره

ترجع على دباس يا محصي الناس　　يا عالم بالخافية والسريرة

وهذه قصيدة دباس الجوابية لوالده مختصرة أيضاً :

حي الجواب اللي لفانا من الراس　　جابه غلام ما توانا مسيره
جواب من هو لي مود من الناس　　أبوي ما يوصف حلي لغيره
فرز الوغا كنه على الوكر قرناس　　وقروم ربعه كلها تستشيره
دليل عيرات ليا هب نسناس　　ثم ادلهم الجو ما من نخيره
مهفي الغنم لأهل الركايب والافراس　　لي روحوا له ما عليهم قصيره
راعي معاميل بها العبد جلاس　　للبن يشري بالسنين العسيره

وفي ختامها يقول دباس :

إن كان تشكي الضيق يابوي لا باس　　جاك الفرج يا بوي هو والبربره
وإلا فأنا يا بوي قطاع الأرماس　　اصبر على الشدة ولو هي عسيره
أبغي عسى الله يبرد القلب يا ناس　　من لاهب شبت بقلبي سعيره
ومن كان له غايب فلا يقطع الياس　　إن قدر الله جاب علمه بشيره



زيد الرعوجي

شخصية محبوبة لدى الخاصة والعامة ،أميراً فاضلاً كريماً ، كيف لا ؟ وهو حفيد سيد الكرم في وقته الأمير الفارس الشاعر/ محمد بن فهيد ، راعي العين ، والعين هي (عين ابن فهيد) المعروفة .

وصاحب هذه السيرة /زيد بن محمد الرعوجي بن زيد بن محمد بن فهيد ولد ببلدته العين سنة ١٣٤٠هـ وتربى على ما كانت عليه أسرته من فضائل ، حيث كانوا ومازالو منهلاً لكل وارد ، وجهة لكل قاصد ، وقد تعلم وإخوته على يد والدهم والعلماء والكتاتيب المتوفرين في بلدتهم ، حيث حرص رحمه الله أن يعلمهم ما يفيدهم في دينهم ودنياهم .

كان والده محمد الرعوجي يرحمه الله هو أمير الأسياح أكثر من خمسين سنه من سنة ١٣٢٢هـ حتى وفاته سنه ١٣٧٩هـ وكان زيد ملازماً له منذ صغره حيث أستفاد الكثير منه ، وكان ينيبه في غيابه ، ويوكل له بعض المهام وفي سنة ١٣٦٢هـ إختاره أمير القصيم آنذاك عبدالله بن فيصل آل سعود أميراً على أحد فرق عمال الزكاة ، وهي أول مهامه خارج بلدته ، وكان عند حسن ظن الجميع به ،ولما توفي والده محمد الرعوجي عين أميراً مكانه على الأسياح ، ونعم الأمير جاهاً ووجاهاً ، فقد زاد من بريق أسرته وفتح بابه للصغير والكبير وعمل جاداً لتطوير بلدته ، وما يتبعها من قرى وهجر في أمور التعليم والتعمير والزارعة ، وفي أواخر أمارته وصلت الأسياح إلى حد طيِّبٍ من التميز ، وتقاعد الرعوجي بعد أن عمل ماحُمِدَ عليه من أهل بلده وغيرهم سنة ١٣٩٥هـ وتفرغ لإعداد أبنائه وتعليمهم لخدمه الوطن ، وكذلك لما تحتاجه بلدته وقراها

مشاريع إنمائية حيث له تعاون ومشورة مع من خلفه على الأمارة ، حتى تحولت الأسياح إلي محافظة وقاعدتها عين بن فهيد وصارت اليوم من أهم محافظات القصيم ، ومن أجمالها يتبعها العديد من المراكز مثل : * التنومه * طريف * حنيظل * أبا الورود * البرود * ضيده * الجعله * قصر العبدالله * خصيبه * البندرية ، وجميعها وما حولها من هجر ومخططات جديده تشتبك بخطوط معبدة وإنارة وهاتف وسيار وبها مدارس لمختلف المراحل ودوائر حكومية ذات صلة بالخدمات الضرورية للأهالي ، وانعكست الهجره إلى هذه القرى ، حيث عُمَّرَ أهالي الأسياح قراهم بالفلل والعمائر الشاهقة ، والمحلات التجارية العصرية التي لاترى إلا بكبار المدن ، وصارت العين وجاراتها كعقد من اللؤلؤ على أمتداد تلك الرياض الخضراء تشكل مستطيلاً من الشمال إلى الجنوب ، وتكتنفها تلال رملية من الشرق ، يقابلها تلال صخرية من الغرب ، جعلت للإسياح منظراً خلاباً لا شبيه له ، ومتنفساً سياحياً يرتادها الناس للتنزه ، وقضاء أحلى الاوقات في مرابعها وفيا فيها المورقة وكذلك في آثارها المعروفة ورمالها الذهبية وأخبتها العذبه

- للشيخ زيد الرعوجي أربعة أخوه هم :

١) عبد الرحمن بن محمد الرعوجي .
٢) الرعوجي بن محمد الرعوجي .
٣) فهد بن محمد الرعوجي .
٤) العميد/تركي بن محمد الرعوجي كان يرحمه الله من ابرز رجال الأسرة .

توفي عبد الرحمن وفهد قبل والدهما رحمهما الله ، أما الرعوجي بن محمد الرعوجي فهو لا يقل عن أخيه ، وكان من الرجال المميزين بمنطقة القصيم وله

سمعة يستحقها ، رزق بعدة أبناء نجباء من أبرزهم محافظ الشماسية في الوقت الحاضر الأستاذ / عبدالله بن الرعوجي بن محمد الرعوجي .

وقد توفي الرعوجي إلى رحمه ربه سنة ١٤١٠هـ وكان رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى وفاته .

وللمترجم له عدة أبناء كرام هم فهد بن زيد الرعوجي ، من رجال التعليم ويدير إحدى مدارس العين وهو إمام وخطيب جامع عين ابن فهيد القديم .

* يوسف بن زيد الرعوجي .
* الرعوجي بن زيد الرعوجي .
* فيصل بن زيد الرعوجي .
* عبد العزيز بن زيد الرعوجي .
* عبدالرحمن بن زيد الرعوجي .
* تركي بن زيد الرعوجي .
* فواز بن زيد الرعوجي .



الأمير زيد الرعوجي

.وآل فهيد الكرام أسرة عريقة في أصولها وفروعها حيث تعود إلى الاساعدة من لروقة من قبيلة عتيبة ، ولهم تاريخ مخبور في الكرم والشمم لا يخفى على أحد سبق أن تطرقنا لهم في أجزاء سابقة وذكرنا بعض مناقبهم

ساجر الرفدي

قمة في الشجاعة ، والوفاء والنخوة ، وعصامي أبى ، استطاع أن يبني نفسه بنفسه ويصير فارساً وشيخاً مميزاً لأحد أكبر عشائر (عنزه) وملجئاً حصيناً لمن يحتاجه من زعماء القبائل ، وله من هذه الصفات مواقف ونوادر مشهورة ، فهو مثال حي لمن سلف من أبطال العرب .

* إنه الفارس الضاري / ساجر بن رجاء الرفدي ، شيخ عشائر السلقا ، من العمارات ، من قبيلة عنزه الملقب بغنام وهو من أسماء الطيور ، وذلك لكثره غنائمه في الغزوات التي كان كثيراً ما يشنها على أعدائه ، ويحالفه الحظ ويحصل على الغنائم الكثيرة ، قال الشاعر في وصفة :

غنام هام ويم طلعه جذبنا   طير الحباري لأبرق الريش عفار

ويعرف أيضاً براعي البويضاء ، ويقال أن البويضاء منخاة أو عزوة لعامة الرفده ، قال الشاعر سليمان اليمني :

راعي البويضاء خبروا جاهلينه   كم حلة خلى عمدها على الدار

- والمترجم له مشهور مخبور ، امير نحرير وفارس خطير ، جاء على ألسنه الرواه والشعراء وبعض المؤلفين ، وقد خصه طيب الذكر الامير الشاعر / محمد بن أحمد السديري بعدة صفحات من مؤلفه الشهير (أبطال من الصحراء) ، ذكر كثيراً من غزواته وأشعاره وجوانب حياته ، وذكره الشاعر / عبدالله بن عبار في قطوف الأزهار ، وقد طلب مني العديد من القراء الكرام أن أضمنه كتابي هذا (رجال في الذاكرة) لتعدد مزاياه وقلة رزاياه ، وها هي اضاءة بسيطة عنه تخليداً

* لم نقف على تاريخ ميلاده إلاّ أن بعد الأحداث التي عايشها والشخصيات التي زامنها تقرب لنا حدود ميلاده مابين ١٢٤٠هـ إلى ١٢٤٥هـ تقريباً ، حيث عاصر الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي ، والامير عبدالله العلي الرشيد وابنه طلال ، ومن شيوخ البوادي عاصر الشيخ برجس بن مجلاد ، وصطام بن حمد الشعلان ، ودهام بن قعيشيش ، وله معهم ومع غيرهم قصص طويلة ،

فأول بطولاته التي شهرته وجعلته مهاباً بين القبيلة ، عندما أخذ الثأر من قتلة شقيقة الفارس (عسكر الرافدي) حيث غزا على القبيلة المعادية واستطاع أن يفتك بالقاتل ومن شايعه ، وكان وقتهالم يتجاوز في سنه عن العشرين عاماً ، وكَوّنَ له أنصاراً من شباب القبيلة وأخذ يغزو بهم ويحالفة الحظ ثم تحولت عليه عشيرته وصار يقودهم من نصر إلى نصر حتى صار القائد المطاع والآمر الناهي ثم صار شيخاً عليهم حيث لم يرث قبل ذلك أمارة ولا شيخة بل أخذها بنفسه كما حدث للكثير غيره من الابطال ممن تبينوا بما أهلهم لذلك .

كان هذا الفارس بأرض القصيم شمالاً ومعه اتباعه من الشملان وغيرهم وكانت غزواته المتتابعة قد أرجفت البوادي الأمر الذي جعل الامام عبدالله الفيصل يفكر في غزوه والقضاء عليه ، أو إجلائه وعربانه عن نجد ، وقد فعل ذلك إذ جهز حملات عسكرية لهذه المهمة حيث أضطر الرافدي إلى النزوح شمالاً ، واستقر مع عربانه على وديان (عنزه) المعروفه وأتخذها قاعدة ومراعي له ، وفي ذلك يقول من رائعة معروفة له :

الله مـن عيـن تـزايـد حـزنـهـا	والقلب من صكات الأيام مسمور
من شـوقتي دار تغير وطنـهـا	من عقب ماتي داله والقلب مسرور

دنوا لي الحمـــراء ومــدوا رسمنـهــا وهاتوا ذلولي وأنسفـوا فوقها الكور
يــوم انهـــا نجــد وانـا من سكنهـــا واليــوم لا يسـكـن بهـــا كـل ممـــرور
شـامـت لعبـدالله وانـا شمـــت عنـهــا اللي يصبـح بـه علــى فجـة النــــور
ونـا أحمـد الله سـالـم من شطنـهـــا ومكيف مابيـن عرعر و أبـا القـــور

* استقر راعي البويضاء في أراضية الجديدة وتزايدت عربانه والمعجبين بـه وصار يكثف من غاراته الشـديدة ودانت له كافة عشـائر السلقـا من العمارات وانضمت له عشـائر أخرى حتى وصلت غزواته الى العراق والشـام وصار اسمه يردد في البوادي والحـواضر ، فمن جرائتة الفائقـة أنه أ غار على إبل الأمير طلال بن رشيد حاكم حائل في وقته وغنمها ، وهي الإبل المعروفة بـذروات ولها شـهرة في جزية العرب وها هو يقول مفتخراً :

ذروات أخذنـاهن ويبـري لهـن خــور ويفـداك مـالك يـاربيـــع الضعـــافـي
غرنـا علـى ذروات مــع فـجــه النـــور وتخزخــزوهــن نـاقليـن الـشـلافـي

ومع أن رجال طلال غَزَوْهُ على السلمان ونالوا منه إلا أن جرأته رفعت قيمتــه و وأرجفت بالكثير من القبائل ، قال الشاعر سليمان اليمني في وصفه :

حـر شلـع مـن رأس سفـــان وانهـــام يهوي على نـــاح ويصطي على نـــاح
هـلم العـراق وقـــال الــدرب قـــدام وطالــع علــى يمنـــاه خلفـات ولقـــاح

إلى ان قال :

مادام ساجــر كنـــه السبـع ضـر غـــام عن صيـدته مـا نـزحـه كـل نبــــاح
من الراس إلى البلقـا إلى نقـرة الشـــام منه الدول خـــافـت علـى كــل فـلاح

وكما ذكرنا فهو صاحـــب نخوة ونجدة ومن أمثلة أعماله في ذلك عندما أخذ آل مشـهور الشيخة من أبنـاء عمهم آل نائف ، وكلاهما من الشـعلان شـيوخ الروله

الروله وصارت بينهم وقعة معروفة ، لجأ الشيخ سطام الحمد الشعلان إلى المترجم له وطلب مساعدته واخذ الثأر وإعادة مشيخته ، وقد لبى راعي البويضاء طلبه فوراً وطلب من إبن هذال شيخ العمارات مساعدته في حربه للمشهور وإعادة المشيخة لسطام بن شعلان ، وسارت العمارات على آل مشهور وحصلت معرك بينهما كانت الغلبة لساجر وعربانه واسترجع الراية الخاصة بالمشيخة وسلمها لسلطام بن شعلان وعاد غنام سالماً غانماً ، وفي ذلك يقول من عصماء معروفة :

مزن تزيّزْعم عرعر وبا القور	سيله على كل المشاريف ضافي
أول خياله صار فوق ابن مشهور	جاهم على وضح النقامع كشافي
كسيرهِ فيها أحمر الدم منثور	وقفوا عليهم لابسين الغدافي
وسطام خليناه يركب على الكور	وعقب العنا والكود شاف العوافي

وفي هذه الفزعة يقول الشاعر سليمان اليمني :

غنام صياد الشواة السمينة	بمصافق الغارات للضد دمار
صك ابن مشهور وفرق ضعينه	وخلى حريمه قاعدات على الدار

وقد أزدادت شهرة الفارس ساجر الرفدي وطارت سمعتة بين قبائل العرب وعلى كل لسانٍ منهم ، مما أضطر عشائر السبعه والفدعان إلى محاربته إلا ان ساجر البطل صد هجومهم وأستولى على غنائم كثيرة من الإبل وغيرها ، وكان الرفدي المغوار قد خصص صانعاً مهمته صنّع حذا الخيل وتركيبها عند الغزو وأسكنه على اللبيد الهضبة المعروفة ، وهذا الصانع هو خليف الذي يعنيه في قصيدته الشهيرة في قولة :

يا خليف قطع للسبايا مسامير	عن الحفا ياشوق موضي جبينه

يا ما حلا يا خليف تشييدة الكير | براس اللبيدبين خضراء ولينه
ويا ما حلا يا خليف خز المعاشير | خلج توال الليل تسمع حنينه
كم عزبة زحناه مع نوضة الطير | وكم شيخ قوم عندهن جادعينه
من حد حايل لين سنجار والدير | كم خير بارماحنا عاثرينه
ومن نجد جبنا الصفر هي والمغاتير | والذيب من عدواتنا مشبعينه

إلى اخر القصيدة الرائعة .

- ومن قصص صبره وسعه صدره أن جاءه رجل من قبيلة اخرى يطلب مجاورته ويذكر له ان جماعته رحلوا وتركوه ووالدته متشائمين من وجوده بينهم ، فرحب به واكرمه ، وكان الوقت في رمضان ، وقد اعتاد الشيخ أن يذهب كل صباح للصيد مصحوباً بطيره (حطاب) وسلوقيه (خطاف) ويعود قبل الافطار لإعداد القهوه بنفسه ، وتوزيع الصيد على جيرانه وأهله ، طلب الشيخ ساجر من جاره الجديد ان يرافقه للصيد فبينما هما يسيران معاً إذ قفزت من أمامهما أرنب واطلق الشيخ الطير عليهم فهم رفيقه بقتل الارانب لكنه قتل الطير (حطاب) وبعد برهة ظهرت أرنب ثانية فلحقها السلوقي ، فأراد الجار قتلها لكنه قتل السلوقي خطاف ، فصبر الشيخ ولم يتفوه بأي شيء سوى قوله (لاحول ولاقوة إلا بالله) ورجع لاهله خالي اليدين ، واخذ بإعداد القهوة وتعبئة العظم (الغليون) بالدخان ، وبينما هو ينتظر موعد الافطار إذ بصاحبه ينقض عليه مسرعاً ويقبل رأسه معتذراً له عما حدث ، لكن ثوبه يلتف طرفه على دله القهوة فيسكبها على النار ويرجع أيضاً الى الخلف فيدوس عظم الشيخ ساجر المملوء بالدخان فيكسره ، ويقال أن ساجر لا يملك من القهوة والدخان سوى ما أضاعه جاره عليه ، واضطر أخيراً أن يقول له : قتلت الطير وذبحت السلوقي ونثرت قهوتي وقت الإفطار

خذ ما تريد وارحل عني سامحك الله ، وها هو شيخنا يؤكد هذه القصة بهذه القصيدة :

البارحة بالليل ما تريد حالي	قضيت أنا ليلي حزين ومحتار
مصيبة ما شفتها بالليالي	يا تقل توقد بالضماير لهب نار
من صرت أنا ما شفتها ولا جرالي	أربع مصايب لوعتني من الجار
الأوله حطاب يعادل عيالي	أشقر عديم ولبرق الريش نثار
والثانية خطاف ما له مثالي	شره على تيس الجميله إلى نار
والثالثة سويت باصفر دلالي	وقصرتها وفاحت على بن وبهارا
والرابعة بالعظم تتن الشمالي	وافلست منه حين حزات الإفطار
ما شفت مثل المقرود قليل الرحامي	من خلقت البدوان ما مثلها صار

يقال : أن هذا الفارس عاش أكثر من ثمانين سنة قضى معظمها في ميادين القتال والنخوة والكرم والشمم لا شبيه له في ذلك ، نذكر أيضاً قصة في النخوة وهي من أهم خلاله رحمه الله ، فقد كان له جار معه ستين شاة من الماشية ، وجاء النذير بالرحيل فوراً من موقعهم الى مكان أخر وكانت مواشيهم جميعها من الإبل والخيل فقط وليس بحوزتهم سوى أغنام جارهم ويمكنهم أن ينجو بلإبل والخيل ومن الصعب عليهم أن ينجو بالشياه ، ففكر الشيخ الداهية بأمر يحفظ شياه جاره من الأعداء مهما كلفه الأمر ، وهداه تفكيره الى تقسيم فرسانه الى قسمين وكان عددهم ١٢٠ فارساً حيث أمر على ستين منهم أن يحمل كل واحد منهم شاة واحدة ويقدمونها أمام ضعنهم وعلى الستين الباقين الإستماتة في وجه الغزاه التي بدأت بالفعل ، وعلى حاملي الشياه العودة فوراً الى أرض المعركة وينطلق زملائهم لإبعاد الشياه مرة ثانية وعليهم الإستمرار في هذه الطريقة في طراد ونزال حتى تم لهم ما أرادوا وفقاً لمخطط شيخهم ، ونجت شياه جارهم ولم يحصل المغيرون

إلا على التعب والخسـران ، ونجح الرفدي وجماعته ورفعت الراية البـيضاء لهم ولقبـوا بأصحـاب الشـويهات وصارت من ألقابـهم وعزاويهم المعروفة ـ ومن شهامته أيضاً أن غزا يوماً على قبائل الغزالات من الشويان ، وغلبـهم حيث غنم مايزيد على عشرة آلاف رأس من الغنم ولما أخذ يوزعها على قومة حسب العادة أتى إليه رجل من الشويان المأخوذين فقال للشيخ : ألستِ أنت القـائل لهـذا البيت يا الرافدي:

مـانـي معـودهـا لكسـب الشـواوي   ولا رددت فـرق البقـر بالـزويـه



فبهت ساجر وتلعثم إلا أنه أجاب بنعم أنا قائله ، فقال له الشاوي فكيف تأخذنا ولم تفي بكلامك ؟ .

فوقف مذعوراً ونادى قومه وهو ينتخي بالبويضا ان عليكم رد المكاسب وإعادة المواشـي لأهلها وشـد على من تردد منهم وأعادها راعي البـويضاء كاملة غير منقوصة.

ـ وهو من الذين إذا قالوا فعلوا ، فمن قوله في مهرته :

وامهرتـي وانـا عليهـا شفـاوي | إن قيـل ياهـل الخيـل تطـري عليـه
مانـي معـودهـا لكسـب الشـواوي | ولا رددت فـرق البقـر بالـزاويـه
أبـرهـا لمكسـريـن العـزاوي | والحـق عليهـا كـل راعـي رديـة
وأنـا علـى جـدع المـدرع رهـاوي | ويـا مـا جـدعـت الشيـخ ولا حليـه
وأنـا لعصمـان الشـوارب فـداوي | حمـايـة السـاقـات فـي كـل هيـه
وليـا اجتمـع حـس القنـاء والغنـاوي | ياطـراد هـاك اليـوم عيـد عليـه

تقدمت به السن مثل غيره ، وشعر بالضعف الذي بدأ يدب في قواه ، وتذكر ايامه الماضيةفأراد أن يطل نفسه بهذه القصيدة وهي على شكل غزل لكن هذا الغزل ليس بصاحبة الوجهه المستدير والشعر المعثكل الأسود ولا بصاحبة الجسم الغض البض ، إنما بدنيا متقلبة ، ويؤكد أنه سيصبر ويكافح حتى آخر حياته :

عينـي قـزت عن نـومهـا واسهرتنـي | ما هي مريضـة ميـر بالقلـب ولـوال
واحسـرتـي مـن عشقتـي عايفتنـي | وشامـت ونسيـت ماضـي لي بالأفعـال
تـعطـرت يـوم أنـهـا بـاغـتـتنـي | واليوم ما حطت علومـي علـى البـال
وقـرونهـا جـرد السبـايـا بلتنـي | وعطـورهـا دم النشـامـا ليـا سـال
عاهدتهـا بـالله وهـي عـاهـدتنـي | واليوم أشوف أفعولهـا اقفـاي واقبـال
دنيـا بحمـول العنـا ضـاهدتنـي | والكبـر يـرث بالـرجـل كـل غربـال
من مـدهـا بالجـود يـا مـا عطتنـي | ويـا مـا ركبنـا فـوق عجـلات الأزوال
ويا ما على طيـب الفعـايـل هدتنـي | وخليت عيرات النضـا تهـذل اهـذال
نمشـي علـى ما كـاد لـو ساعفتنـي | وان غاضبـت نـذكـر بـه زين الأمثـال
وكـم سربـة نجـرهـا تـابعتنـي | وخليـت غارتـهـا علـى القـوم تنـهـال
والله لا خـوض بحـورهـا لو عصتنـي | مادام جسمـي بـاقـي مـا بعـد زال
ومـالـي حسـايـف كأنـهـا خـالفتنـي | للـي يخلـط الخيـر والشـر عمـال

-وللمعلوميه فإن الأمير سليمان بن مرضي الرفدي راعي الشملي هو حفيد المترجم له وفقه الله .


سعدون السويدي رحمه الله

سعدون السويدي

السويد عشيرة عريقة في أصولها وفروعها، وتعتبر من أكبر فخوذ سنجارة من قبيلة (شمر) وهم بادية حاضرة يقطنون العديد من القرى والآبار والأودية بمنطقة حائل غرباً، مثل الغوطة والغميا والصنينا والخليقه والعليم والعودي والمحضر والتيم والخبة وسعيدان والفتخاء والخاصرة والفرحانية والحطى، وموارد ومراعي وجيان أخرى.

وتنقسم هذه العشيرة لعدة بطون هي :

* القرشي. * الفضلي. * الفداغة. * القدور. ، ولكل بطن عدة فخوذ لها بلدانها ورؤساؤها ومن شيوخ هذه العشيرة: ابن وتيد - ابن هربيد - ابن رمان - ابن جعاري - ابن طوعان - ابن سند - الحمزي - ابن قدور وللقرى والهجر رؤساء معروفين خلافهم

* وصاحب هذه السيرة من شيوخهم ومشاهيرهم في العصر الأخير /سعدون بن عباس بن خلف بن سعدون بن جعاري السويدي ، شيخ كريم وفارس حكيم ،

عرف كأحد وجوه شمر البارزين ، الذين رحلوا وتركوا خلفهم بصمات خير على القبيلة وما حولها ،

ولد هذا العلم بأرض قومه (السويد) سنة ١٢٩٣ هـ وتربى على ما كانت عليه عشيرته من بطولات وشيم وكرم وتعلم الفروسية من أهله الذين أورثوه إياه، يقول أحفاده أن جدهم الأول سعدون هو الذي نزل جبل العليم الشهير وغرس النخيل وفي ذلك يقول :

زرعتهن وأنا بالأمر عارف | يلذن براسي كنه الجيد صهموم

ثم احتفر ابنه (خلف) بئر الثبره وكان هذا شجاعاً مهاباً التجأ له الشاعر الشهير /رشيد بن طوعان، عندما أقسم ابن شعلان على أن يقتله إن ظفر به ، وفي ذلك قال ابن طوعان:

أنا براس خثيت ماني بسايل | عند أبو عباس ببرقا له
تلقى منسف من فوقه السمن سايل | نبح العقيد وسابقه عادة له

وخثيت هذا جبل يقع شمال جبل العليم .

وقال ابن طوعان ايضاً في ذكر خلف :

يلفي خلف هو ريف من جاه جيعان | وعوق العديم اللي يلاخس ظلاله
له رفة به ضيوف وديجان | كم طرقين بالبيت علق نعاله

وبعد خلف هذا جاء ابنه عباس بن خلف بن سعدون ، الذي التفت عشيرته حوله وهو جد المترجم له ، وفي زمنه بدأت الصنينا تتحول إلى هجرة ثم صارت قرية آهلة بالسكان في زمن سعدون الثاني (المترجم له) حيث عاصر مراحل توحيد البلاد السعودية بقيادة الملك عبد العزيز يرحمه الله ، فمن هذه القرية التاريخية

(الصنينا) انطلق سعدون بن عباس مشاركاً في هذه الملحمة ، وقد أعطاه الملك بيرقاً يميزه وجماعته الذي رأسهم في وقعة اليمن وفتح جدة ، ومغازي ابن مساعد مثل أم رضمه وغيرها ، ومغزا ابن عقيل ، ومغزا الوجه ، والسبله. وقد عرف هذا الفارس بالشجاعة والأقدام ، وبه ديانة وعفة رحمه الله ، أما كرمه فلقبه عند الناس شاهد على سخائه الأسطوري ، حيث لقب بذباح معيده لأنه نحر جمله الوحيد الذي يسقي عليه زرعه وتركه يهلك كراماً لضيوفه ، وهي قصة معروفة حدثت له سنة ١٣٨٦هـ نشرتها مجلة المختلف بعددها ١٣٣ ، وذكر قصته العديد من الشعراء الذين أثنوا على عمله هذا .

قال الشاعر مناور بن محمد :

سعدون شيخ للنواميس عنوان	ريف الضعاف بالسنين الوخايل
نكا المعيد وقال للزرع لاكان	واكرم به ضيوفه كريم السبايل
والشاعر أبا العون يقول قيفان	ياصف كرم سعدون ماله مثايل

ويقول الشاعر أبا العون الحربي:

يا منهم جو يدفعون الحراريس	متخطرين بيوت بعض البوادي
الفوا على راع الكرم والنواميس	ما شفت مثله في جميع البوادي
ذباح سانيته وزرعه مراويس	ياعنك ما حسب حساب الحصادي

وذكره الشاعر / عياده بن منيس في قوله :

يا ناشد عني ترن عند سعدون	الكيف زان وجودل الهم عنا
يا جوهر بالسيف والسيف مسنون	لاواهني ياليت سعدون منا

- ومآثر هذا الشيخ كثيرة لا حصر لها فمع صفاته السابقة كان يرحمه الله صاحب رأي وحنكة ، يحل جميع إشكالات عشيرته وقريته بالطرق المحببة ، وكان يعاقب المخطئين ويسامح الجاهلين ، ويعرف بعزوته الشهيرة (أخو ميثا) علاوة على

على لقبه (ذباح معيده).

وعن الإلتباس لابد من التنبيه أن نايف بن عتيق بن رمال راعي جبه يلقب أيضاً بذباح معيده رحمه الله، وقد ذبحها لضيوفه مرتين ولقب بهذ اللقب الطيب، وقد توفي ابن رمال سنة ١٣٤٠هـ، وللمعلومية فكلاهما من سنجاره وقبيلتهما واحدة هي شمر رحمهما الله وعوضهما الجنة وأموات المسلمين عامة.

- توفي المترجم له سنة ١٣٩٦هـ في بلدته، وله ثلاثة أخوة هم:
* حسن بن عباس، قتل في وقعة الروضه.
* مسند بن عباس، قتل في معركة إحدى القرى شمال جبال أجا مع ابن معمر.


حسن بن سعدون بن عباس


دخيل بن سعدون

* مضفي بن عباس قتل أيضاً في أحد المغازي، وله من الأولاد سبعة هم:
١) حسن بن سعدون بن عباس، تولى هذا المشيخة بعد والده، وحاز على رضاء الجميع لما له من سيرة حسنة ومزايا طيبة أهلته لحب الناس، وقد أكمل مشوار والده في تطوير قريته والعمل على تحسينها حتى صارت اليوم من أجمل القرى

القريبة لمنطقة حائل ، حيث تضم أربع جبال مشهورة هي : *العليم. * خثيت. * الوبرة. * وتده ، وتتوفر بها الوسائل العصرية للحياة ، وتبعد عن مدينة حائل بحوالي ٧٠ كم إلى الغرب منه ، على الطريق المعبد حائل / العلا .

-توفي هذا العلم في ٢/ ١٠ / ١٤١٤هـ وكان لوفاته أثر عميق في نفوس محبيه ، وكل من سمع عنه ، وقد خلف رحمه الله ثلاثة أبناء نجباء هم : عبد العزيز ، عبد اللطيف ، سعد ، قال الشاعر عبد العزيز أبا العون في إطرائه :

نبي نزور اللي ينومس إلى زير ... راع الصنينا اللي على الطيب ضاري
حسن صليب الرأي ما هي دهاوير ... للطيب بوجهه رسوم ومواري
طير السعد يا ليت مثله لنا طير ... طير الثلاث اللي يصيد الحباري
المانعي ما هو شكل الخواضير ... الحر حر و الخضاري خضاري

وقال آخر في وصفه :

حسن بعيد الصيت وافي الأخصال ... أمير جمع بالقصا ينظرونه
شيخ ولد شيخ للثقال حمال ... شبيه بيت بالشتاء يزبنونه

ورثاه الشاعر مناور الشمري بقوله :

مرحوم يا راعي الوفا والمهابه ... راع الكرام ريف المسير إليا جاه
مرحوم يا اللي مشكلتنا سعى به ... ويرفا خطانا لو زعلنا وشتمناه
اللي يحل المشكلة لامشابه ... لو البكى يرده لنا بكيناه
الشايب اللي عزنا في شبابه ... يا كبر فقده علينا و فرقاه



من اطلال الصنينا

٢) مسند بن سعدون رحمه الله ، له ستة ابناء أكبرهم (خالد) .

٣) مضفي بن سعدون ، إمام وخطيب جامع الصنينا ، له سبعة أبناء أكبرهم (ضافي) .

٤) عباس بن سعدون ، عسكري متقاعد له خمسة أبناء أكبرهم (وليد) .

٥) دخيل بن سعون ، وهذا هو رئيسهم في الوقت الحالي ، وله مكانة بينهم ويعتبر من وجهاء شمر ، قال الشاعر في إطرائه :

أبوك يوم وقت فيها معاسير	حاز العلوم الطيبة له خباري
العود مات وصار عقبه مشاهير	ما عقب الماضي به الحي ساري

له خمسة أبناء أكبرهم عبد الرحمن بن دخيل السعدون .

٦) حسين بن سعدون ، متقاعد من شركة سابك ، له من الاولاد (سعدون) .

٧) حمود بن سعدون ، مدير مدرسة له أربعة أبناء أكبرهم (عبد المجيد) .

وجميعهم يتبارون في الكرم والشمم وتجديد منآثر أهلهم وعشيرتهم .


سفاح بن حلاف رحمه الله

سفـاح بن حـلاف

السعيد إحدى أكبر عشائر الظفير ومن اشهرها ذكراً ، وتنقسم هذه العشيرة العريقة إلى بطنين كبيرين ، فَخَذَهُماَ أحد أبناء الظفير المؤلف عبدالله بن علي العسكر في كتابه (تنوير المسير في تاريخ الظفير) وهما أولاً / الخضور وينقسمون إلى خمسة أقسام هي : ١) آل حلاف وهم شيوخ العشيرة . ٢) آل مرعي. ٣) الفحامين . ٤) المجادعة . ٥) المحافيظ .

ثانياً/ العين وهم ثلاثة أقسام هي :

١) العوامره . ٢) الجهيم . ٣) العجالين .

ويقول الإخباريون أن هذه العشيرة (السعيد) تعود في أصولها القديمه إلى العواصم القحطانية ، ويروى لأحد الحلاف قوله مؤكداً إنتمائهم للعواصم :

إن سلت عنا يا السويطي قحاطين — عواصم واللي حذانا خلايق
حنا وعبده والضياغم بجدين — لطامة يوم اللقاء كل مايق

ومن الشواهد أيضاً ماروي عن احد شيوخ قحطان قوله حين نزحت السعيد ويممت للظفير :

شدوا متيه الدبش ترث حلاف — عواصم تركض مراكيض رومي
إعتضت بهم نازلين بالأسلاف — هجامة لاجاء النذر والزحومي

* وصاحب هذه السيرة شيخهم المعاصر / سفاح بن حواج بن حلاف رحمه الله وعامة المسلمين ، ولد في أرض قومه في أواخر الثلث الأول من القرن الهجري الماضي ، وتربى على يد والده وأعمامه شيوخ السعيد وتعلم منهم ما فرسه وجعله شيخاً مشهوراً في عربانه ، فعندما مات والده الشيخ حواج بن حلاف سنة ١٣٦٠هـ ترأسهم سفاح وقادهم بحنكته المعروفة إلى ما فيه عزهم بين قبائل العرب ، باديه تشد وتنزل بما تريده من مراعي ومياه ، والمعروف أن للظفير الكرام أكثر من ثلاثين مورداً معروفاً في شمال نجد حتى داخل الحدود العراقية ، وللسعيد جزء كبير من هذه الموارد يتفرقون عليها أيام الصيف .

وفي أواخر الثمانينات الهجرية طلب الشيخ عجمي بن سويط وهو شيخ شمل عشائر الظفير مخططاً للقبيلة لتوطين بعضها في حفر الباطن وكان له ذلك رحمه الله حيث أعطوا أكثر من ٢٦١٥ قطعة سكنية حتى سنة ١٣٩٦هـ كما طلب الشيخ عبدالله العصلب مخططاً يخص قومه (العريف) شمال الحفر وحصل على ذلك ، ثم تبعهم المترجم له سفاح بن حلاف وطلب لقومه السعيد مخططاً خاصاً لهم ، وأعطي رحمه الله حيث توطنت معظم عشائر الظفير بالحفر ، ولهم اليوم فيه حس وطني ومساهمات فعالة في تقدمه وتحسينه .

كان منزل الشيخ سفاح في حفر الباطن من المنازل المعروفة والمدهوله وكان يرحمه الله شهماً كريماً ، تجيئه الناس من كل مكان ويستأنسون بمقابلته ويسمعون منه القصص والحكم وسير الأعلام ، فهو من الرواة وبه فصاحة لسان ، وصفه الشاعر شايم الجدعي بقوله :

هو حـرزنا لاصـار بـه حـرب وامـزاح	سبـع السبــاع اللـي يحـد الـذيـابـة
إمقصـرن عنـا طويـلات الأشبـاح	صميـدع مـا يعطـي العـي جـابـه
مفـراص مـاص للـواليـب مفتـاح	كـم حـق مضهـود غـدى بـه وجـابـه
يـا ويلنـا مـن عـاد عقبـه إليـاراح	من غيـر تقصيـر بحـق القـرابـه

وقد توفي هذا العلم بحفر الباطن سنة ١٣١٩ هـ ولم يخلف سوى ولد واحد سماه محمد لا يزال صغيراً.

وللراحل أخ واحد هو / مثقال بن حواج بن حلاف ،رُشِّحَ شيخاً للسعيد بعد وفاة شقيقه ،له عدة أبناء هم :* جليل . * فيصل . * مشعل. * سعد * محمد * أحمد



ومن أبناء عمه نذكر : * عبد الرازق بن جليل بن صياح بن حلاف ، خُلِّفَ رحمه الله ابناً واحداً هو هايف بن عبد الرازق له عدة أبناء هم :

١) عبد الرازق بن هايف بن حلاف ، أكمل تعليمه الجامعي ويعمل مساعداً لمدير مالية حفر الباطن ، يخدم جماعته السعيد وله سمعة طيبة يستحقها.

٢) عبد الرحمن بن هايف بن حلاف ، لا يقل عن أخيه ويعمل مدرساً بالحفر.

٣) المهندس/ عبد العزيز بن هايف بن حلاف .

٤) عبد الكريم بن هايف بن حلاف .

ومن مشاهير هذه الأسرة المعاصرين ، فهد بن عبدالله بن مطني الحلاف رجل مكرم ، ومنهم عبيد بن حسن الصباح رحمه الله من أبنائه: * حسن بن عبيد بن حلاف . * الدكتور/صياح بن عبيد بن حلاف . * الدكتور /حامد بن عبيد بن حلاف * المهندس /مصحب بن عبيد بن حلاف .

- ومنهم نمر بن عبدالله بن حواج بن حلاف ، وقد خلف هذا ولدان هما : سعود بن نمر بن عبدالله بن حلاف ، وعبدالله بن نمر بن عبدالله بن حلاف .

ولا بد من ذكر مشاهير هذه الأسرة القدامى حسب سنينهم و ترتيب عبدالله بن عسكر لهم في مؤلفه المذكور.

١) زهمول بن حلاف قتل سنة ٩٣٣ هـ في وقعات قبلية .
٢) شخبوط بن حلاف قتل سنة ٩٦٦ هـ في وقعات قبلية .
٣) فويلح بن حلاف قتل سنة ١٠٦١ هـ في وقعات قبلية.
٤) شديد بن حلاف قتل ١٠٦٥ هـ في وقعات قبلية .
٥) صقر بن حلاف قاد معركة الظفير سنة ١١٤٠ هـ مع الشريف محسن رئيس مكة المكرمة واتباعه .
٦) محسن بن حلاف قتل سنة ١١٩٥ هـ .
٧) تواب بن حلاف قتل سنة ١١٩٥ هـ .
٨) معارك بن حلاف قتل سنة ١١٦٧ هـ .
٩) دوخي بن حلاف قتل سنة ١٢٢٠ هـ .
١٠) نمر بن حلاف .
١١) دهش بن حلاف .

ولا شك أن موت هؤلاء القادة دليل على إقدامهم وعدم توفير أنفسهم على حساب عربانهم ، وأنهم شيوخ يقولون ويفعلون .

-ومن أعلام هذه العشـــيرة وفرســـانها في العصر الأخير ، كتب لي المترجم له الشيخ سفاح بن حلاف قبل وفاته رحمه الله وذكرهم : * شافي اللحيس . * حماد المديهم . * مجلوب الصقيع . * محمد بن سيحان . * غنام أبا الغنائم . * مفرح بن حماد . * رجعان الجديعي . * حمدان الجريس . * هديب بن دغيمان . * عذبي بن زامل. *مرزوق الزمامي . * جازع بن فنيدان . * سريع بن عذفه . * ناصر بن خزام . * رشيد بن حفنان . * دهله بن حماد . * على بن بريجس . * محمد بن خضر ، وغيرهم الكثير من أعلام السعيد الكرام القدامى والمعاصرين .

سليمان الواصل

ألَّفَ عنه إبنه خالد السليمان الواصل كتيباً مفيداً سماه (فقيد المنارة) وهو أسم على مسمى ، فقد كان هذا الفقيد مؤذناً في أول جامع في عفيف لمدة تزيد عن خمسين عاماً كان خلالها مضرب المثل بين الأهالي ، وقدوة صالحة فالحة ، ويعتبر رحمه الله من المؤسسين الأوائل لبلدة عفيف التي صارت إحدى أهم المحافظات الغربية لمنطقة الرياض .

* وصاحب هذه السيرة هو / الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل رحمه الله وعفى عنا وعنه وعامة المسلمين ، ولد ببلدته (عنيزة) سنة ١٣٣٠هـ ونشأ وتربى في حجر والده(عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل) وذلك مع اخيه الأكبر عبد العزيز ، وفي نسبه يعود هذا العلم للبدارين من قبيلة الدواسر ، وأسرتهم آل واصل في عنيزة من صدورها وهم ممن يرجع إليهم ويعول عليهم ، ولهم فروع في كثير من بلدان نجد وغيرها .

والمترجم له كما ذكرنا تربى في حضن والده ، وعمل إلى جانبه بالفلاحة في أول صباه ، وعلمه ما يحتاجه جيله آنذاك من صبر وجلد كما حرضه على مكارم الأخلاق والصلاح والتقى حتى صار مستعداً للتغرب والكفاح وراء لقمة العيش الحلال ، وكانت أول رحلاته خارج عنيزة سنة ١٣٦٠هت حيث توجه للحجاز وحج تلك السنة فريضه الإسلام وبعد الحج طاب له المقام في الديار المقدسة فاتصل بوزير الدولة طيب الذكر الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان رحمه الله ، وعمل فلاحاً بمزرعته بالشرائع شرق مكة المكرمة ، وهناك تولى الأذان

بمسجدها وأقام فيها لمدة تزيد عن أربع سنوات ، وكان خلالها يحج كل عام ،وفي سنة ١٣٦٤هـ رأى أن يزور بلده ويطمئن على والده وأهله وذويه ووصلهم بما رزقه الله وسدد ديون والده التي تراكمت عليه ، ثم رغب في العودة للشرائع وفي طريقه لها مر على عفيف المحافظة المعروفه اليوم وكانت في أول نشأتها ولا يوجد بها سوى العشرات من السكان والقليل من المساكن ، وكانت الحكومة قد أمرت بحفر بئر للماء بهذه البلدة ، وكان المشرف على أعمال هذا البئر رجل من القصيم يدعى ابن لعبون الذي سمى البئر على أسمه ، ورأى شيخنا أن يتريَّضْ قليلاً في عفيف وأن يشارك في عمليات الحفر ، وفعلاً شاركهم وطاب لهم المقام ، وقرر البقاء في البلد الحديث الجميل ،كيف لا ؟ وهو بلد الكرم والشهامة ، بلد الفيافي والمراعي ، ولا بد من التنويه أن بئر ابن لعبون هذه ليست أول بئر معروفه في عفيف لكنها أول بئر كبيرة حفرت في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وكان فيها بئر أثري يسمى العود ، وقد سميت عفيف على اسمه ولازال البعض من الناس يسميها عفيف العود .



قال الشاعر في ذلك :

لــي ديـــرة مابيـــن ضلـــع ووادي ... في نجـد ومسمى علـى بيرها العـود
عفيـف يـا نـاشد عني وغاية مـرادي ... حـب البلـد بثومـة القلـب معقـــود

وقد احب شيخنا هذه البلدة الطيبة وارتاح كثيراً لأهلها الذين اختاروه مؤذن لأول جامع يؤسس في بلدتهم ، وذلك في أيام أميرهم المنصـــــوب (صالح العبدالله الحماد) سنة ١٣٦٥هـ حيث كان حسـن الصوت ، ثم عمل في البـيع والشـراء ووفق في ذلك إلى حد ما ، وكان يعرف بنزاهة المعاملة والامانة والصدق وإنظار المعسـرين ، وفي عفيف تزوج من آل نافع الاسـرة المعروفة هناك ، والتي تعود لقبيلة (عنزة) ورزقـه الله منها بأكبر اولاده عبـد الرحـمن ، ثم توفيت وكان قـد صاهر آل دبيان وآل حبيب من عنيزة ثم صاهر آل بليهد وصاهر آل نافع بعد وفاة زوجته أم ولده .



وفي منتصف السبـعينيات الهجرية تزوج من قبيلة (عتيبــة) من أهالي عفيف وهي آخر زوجاته وأم أبـنائه ، وواصل مشـــوار حـياته في الكد وخدمة الوطن ، والعمل على تربية أبنائه وتربية صالحة وغرس الخير فيهم حتى وافته منيته يوم

الاثنين الموافق ٢٤/ ٨/ ١٤١٦هـ بمدينة عفيف التي أحبها وبادلته حباً بمثله ، ودفن بها رحمه الله ، ومن صفاته المعروفة عنه والتي حببته للناس التواضع والورع والسماحة في التعامل مع الغير ،كثير الخشوع والدعاء للمسلمين بالصلاح والفلاح،وكان يرحمه الله واصلاً لرحمه محسناً لجيرانه ، علمته الأيام حتى صقلته وصار علماً خيراً،للراحل ثمانية من الولد وثلاث بنات وأولاده هم :

١) عبد الرحمن بن سليمان الواصل ، رجل أعمال وأكبر أبنائه خالد مدرس وإمام مسجد بعنيزة .

٢) محمد بن سليمان الواصل رجل أعمال .

٣) عبدالله بن سليمان الواصل رجل أمن بشرطة العيينة .

٤) إبراهيم بن سليمان الواصل موظف بمكتب العمل بمحافظة عفيف وكاتب صحفي معروف .

٥) أحمد بن سليمان الواصل مدعي عام بمحافظة عفيف .

٦) خالد بن سليمان الواصل رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة عفيف وإمام وخطيب الجامع القديم وداعية بمركز الدعوة والإرشاد ومأذون الأنكحة بمحافظة عفيف .

٧) فهد بن سليمان الواصل ، مشرف تربوي .

٨) فيصل بن سليمان الواصل ، موظف بتعليم البنات بمحافظة عفيف .

وللمترجم له أخوه فضلاء يقيمون بمحافظة عنيزة هم * عبد العزيز كان يرحمه الله من اهل الخير والصلاح توفي بعنيزة سنة ١٤١١ هـ وكان عميدهم . * عبدالله . * محمد . * صالح . * حمد . * ابراهيم ولهم أخت واحدة.



ومن رجالات هذه الاسرة الكريمة الذين حـصلوا على الشـهادانت العليا وخدموا بلادهم نذكر منهم : * الدكتور / عبدالله بن صالح الواصل . * الدكتور / عبد العزيز بن إبراهيم الواصل . * الدكتور الشاعر / عبد الرحمن بن عبد الله الـواصـل . * الدكتور / محمد بن عبد العزيز الواصل . * الشيخ / محمد بن عبدالعزيز بن فائز الواصل . * الدكتور / إبراهيم بن محمد الواصل . * الشيخ/ إبراهيم بن عبد العزيز الواصل . * العميد/ عبد العزيز بن سليمان الواصل . * الأستاذ / صالح بن عبد العزيز الواصل . * الشاعر الراوية / إبـراهيم بـن محـمد الواصل . * المهندس/ عادل بن عبد الرحمن الواصل . * الشيخ/سعد بن عبدالله الواصل . * الشـيخ/ إبراهيم بن محمد بن فائز الواصل رحمه الله . * الأستـاذ/ إبراهيـم بـــن عبد الرحمـن الـواصـل . *الشيخ محمد بن سليمان الواصل ، ومنهم الأستاذ/ خالد بن إبـراهيم الواصل والرائد / عبدالله بن إبـراهيم الواصل والشيخ/ عبد العزيز بـن محمد الواصل والشيخ /محمد بن عبدالعزيز الواصل والشيخ / سليمان بن محمد الواصل والمهندس عبـد الرحـمن بـن إبـراهيم الواصل والشـيخ سـليمان بـن عبـدالعزيز الواصل والشيخ عبدالله بـن عبـدالعزيز الواصل وفقـهم الله وعامة المسلمين.


عبد العزيز بن صالح المقرن

صالح بن مقرن

آل مقرن الكرام من أشهر أسر شقراء البلدة الأثرية الجميلة ، قاعدة بلاد الوشم والتي صارت إحدى أهم محافظات منطقة الرياض ، وهي أيضاً منبع بني زيد القبيلة القضاعية المعروفة التي تعود جذورها لقحطان .

- وصاحب هذه السيرة أحد مشاهير هذه الاسرة النجيبة التي تعود لآل صالح من بني زيد المذكورين وهو طيب الذكر الشيخ/صالح بن عبدالله بن عبد الكريم المقرن ، كان يرحمه الله أحد الوجوه اللأمعه ببلدته ، ومن رجالها الأشاوس المتسمين بالعمل والمتحلين بالشيم والكرم ، وكان أيضاً من أمراء قوافل شقراء التجارية المعروفة التي كانت تجوب الديار طولاً وعرضاً ، حيث كان هذا العلم رأساً من الرجال وجيهاً قوياً لا يهاب المخاطر ، ذكره الدكتور/محمد بن سعد الشويعر في حاشية كتابه (شقراء) بما هو أهل له وقال : إنه أمير قبيلة آل صالح بعد وفاة أخيه عمر ، وهو مع ثرائه كان داهية ، وذا رأي وشجاعة ، وقال عنه أيضاً في صفحة ٣٤٢ وهو يتحدث عن وقعة خب الرضم ما نصه (لكن أمير القافلة لم يرض بهذا الهوان ، فكان لشجاعته وتدبيره وبراعته ، وقوة شخصيته

دور في الهجوم على المغيرين ، إذ هيأ من المجموعة الذين معه مائة شـــــاب إختارهم ، فهجم عليهم في الثلث الأخير من الليل الذي صبيحته يوم ٢٧ / رمضان سنة ١٣٣٠ هـ وهم يظنون أنفسهم قد انتصروا بما حصلوا عليه من كسب يوم امس ، فأثخنهم جراحاً وانتصر عليهم واسترجع ما أخذوه من مال) .

- ولد هذا العلم ببلدته شقراء سنة ١٢٨٨ هـ وبها عاش وتعلم من أسرته واعلام بلدته ما فرسه حتى صار من علية قومه ، وحصل على مكانة ومنزلة رفيعة لدى جماعته (أهالي شقراء) حيث وهبه الله صفات أهلته لتبوء هذه المكانه ، من أبرزها التمسك بأهداب الدين القويم ، وحبه لأعمال الخير والعمل على نصرة الضعيف والمظلوم ، ومن مميزات هذا العلم الذكاء والفطنة وسرعة البديهة ، وهو خرِّيت يعرف مسالك الصحراء لا شبيه له في وقته ، متزن وحكيم ، ولا شك ان رجل يحمل هذه الصفات لجدير بحفظ اسمه والتنويه بأفعاله .

- له نوادر كثيرة لا زال الناس في شقراء يتداولونها في نواديهم ومضافاتهم ،فمن طرائفه وحسن إجاباته كان له صديق جليل وعالم زاره يوماً في شقراء أيام الحرب العالمية الثانية ، وبينما هما يتجاذبان الحديث ، قال صديقه : (يا أبو عبدالله أنت مثل ما تشوف ، أخبار ضرب ألمانيا لفرنسا ، وهي إما سقطت وإلا حول تسقط ، وأنا عندي شيء مضيق صدري وهامني ، ولا أدري كيف اتصرف ، حيث أن عندي كمية من الريال الفرنسي ما هيب سهلة ، وإن سقطت دولتها سقطت عملتها وش رأيك ؟ فرد عليه رحمه الله على الفور قائلاً : هالحين يابو .... الدول والناس تحفر بالجبال تدور حصاة فيها شوية فضة وتتعب عليها وتجمعها

وانت يا شيخ ...يضيق صدرك من عملة فرنسا وانت تعرف إنها فضة ، فضرب الضيف بكفه على جبينه وقال : وين غدت هذي عني ؟ الله يجزاك خير ، وسعت صدري ، وفرجت همي ، ولما وصل الضيف بلدته أرسل له كتاباً يشكره ويبلغه بوصوله ، وقد كتب في أعلاه (وفوق كل ذي علم عليم) .

-ومن معرفته للدروب ومشاكلها كان ابن مقرن في تربة ومر على صديقه التاجر المعروف / عبدالله خبتي (أبو علي) واراد مغادرته إلى بيشه ، قال له : ما تخبر جمالأ جيد ؟ يدل الطريق ، فقال له : بلى أعرف فلان وهو يتردد على بيشه ، وفيه السداد إن شاء الله ، قال له إبن مقرن إذن واعده (خذ منه موعد) ولما جهز نفسه وحضر قال لصديقه أبو علي : صف لي الطريق يا عبدالله فوصف له الطريق علاوة على الجمال الذي سيرافقه ثم تودعوا وبينما هم على مسراهم في الليل يحثون ركابهم تغير على صالح الدرب الذي وصفه صديقه راعي تربه إذ لم يكن مطابقاً لوصفه فنادى الجمال وقال له : تراك يا اخ ضائع ، فاستغرب الجمال كلامه واكد ايضاً أن مكان الوادي الفلاني على طريقنا لو سرنا مسافة كذا ، فلما ساروه تبين المكان الصحيح حسبما فهمه المترجم له من صديقه الخبتي ، ولما عاد الجمال المرافق إلى تربه قال لصاحبه : يا أبا علي روحتنا مع رجل داهية هو الذي دلنا ، ولكن كيف عرفه وهو لأول مره يمشيه ؟ فرد عليه عبدالله خبتي : هذا أبو عبدالله ما تعرفه ؟ لم يعتمد عليك فقط حيث استاصف الطريق مني قبل مسيركما .

- عندما مرض هذا العلم في اواخر حياته قال ابنه عبدالله : سوف أحضر لك الطبيب يا أبي فرد عليه : لا يا ولدي أنا اليوم مثل الزرع المحصد لو ينقع فيه الماء ماسره ولكنني أطلب حسن الخاتمة من الله .

وتوفي رحمه الله وجميع المسلمين يوم ٣ / ٣ / ١٣٧٨ هـ عن عمر ناهز ٩٢ عاماً قضاه بما بيض وجهه ودفن بمدينة الرياض وقد حضره خلق كثير ولم يتخلف أحد عرفه أو سمع عنه .

للراحل الكريم ثلاثة إخوة هم :

١) عمر بن عبدالله بن عبد الكريم بن مقرن ، كان يرحمه الله رئيس عشيرته آل صالح ومن خيار معاصريه فقد كان مغواراً من دهاة الرجال وذا فكر ورأي صائب ، أيضاً ذكره شيخنا الدكتور / محمد بن سعد الشويعر في مؤلفه عن شقراء ص٨٣ ما نصه (كان عمر هذا مضرب المثل بالكرم والجود وحسن الرأي) ، ولد ايضاً ببلدته شقراء سنة ١٢٧٨هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٦هـ وقد خلف محمد وعبدالله ، ولمحمد ثلاثة أبناء عبدالله وصالح رحمه الله ، وعبد العزيز ، توفي محمد هذا سنة ١٣٥٤هـ ، وتوفي عبدالله سنة ١٣٩٣هـ وله أحد عشر ولداً أكبرهم عبد العزيز .



٢) عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالكريم بن مقرن ، كان يرحمه الله من تجار شقراء ومشاهيرها ، كان عاقلاً فاضلاً توفي رحمه الله سنة ١٣٨٣هـ وله عبدالله بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبدالرحمن ، وسعد بن عبد الرحمن المقرن .

٣) مساعد بن عبدالله بن عبد الكريم بن مقرن ، كان يرحمه الله من رجال الدين ، ومن ذوي المروءة والإحسان عطوفاً سخياً لا مثيل له ، توفي بشقراء سنة ١٣٧٩هـ ، لم يخلف هذا العلم ذكوراً وله بنتان الكبرى تزوجها ابن عمها عبدالله بن صالح المقرن وهي أم أولاده والثانية تزوجها عبدالله بن عبد الرحمن بن دريس وهي أم اولاده .

- أما أبناء المترجم له فهم ثلاثة أولاد وبنت واحدة واولاده هم :

* عبدالله بن صالح بن عبدالله بن مقرن ، ولد بشقراء سنة ١٣٢٧هـ وتربى على يد والده حتى صار ساعده الايمن ومن الرجال الذين يشار لهم بالبنان لا يقل عن والده ، عمل على خدمة دينه ووطنه بكل ما أوتي من قوة وعزيمة وله ايادي بيضاء على كل من احتاجه ، وقد توفي هذا العلم بالرياض سنة ١٤٠١هـ وله من الابناء ١) عمر بن عبدالله ، من اوائل من تحصلوا على الشهادة الجامعية سنة ١٣٨٠هـ عمل في عدة وظائف حكومية ولحق بوالده سنة ١٤٠٦هـ رحمهما الله ، ولعمر هذا أربعة اولاد هم : * صالح . * وعبدالله . * وخالد . * ومساعد . ٢) عبد الحمن بن عبدالله ، تحصل على الشهادة العليا سنة ١٣٧٩هـ ، وتقلب في عدة وظائف حتى تقاعده ، وهو اليوم رئيس مجلس إدارة صندوق أسرتهم (آل صالح) ومن خيار أفراد الأسرة ، له ثلاثة اولاد هم * محمد . * ومساعد . * وعبدالله

* محمد بن صالح بن عبدالله المقرن ، أديب شاعر تخرج من كلية اللغة العربية

سنة ١٣٧٧هـ ، وقد ترجم له الدكتور / محمد الشويعر في كتابه (شقراء) من ضمن البارزين بالبلدة ، ووصفه بالشاعر المرهف ، كان مديراً المعهد المجمعة العلمي ، ثم سكرتيراً خاصاً لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بدار الإفتاء ، حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ ، وقد خلف أبناً واحداً هو المهندس / سعود بن عبد العزيز المقرن ، من مواليد شقراء سنة ١٣٧٤هـ ، درس وترعرع بها واكمل دراسته بجامعة الملك سعود ، عمل بوزارة المواصلات فترة ثم تفرغ لأعماله الخاصة وهو شاعر ينظم الشعر الشعبي ويجيده.



سعود بن عبدالعزيز المقرن

ولا بد من ذكر رجل كريم شجاع من مشاهير هذه الأسرة النجيبة وهو / فهد بن عبد الرحمن بن مقرن ولد هذا العلم في أوائل القرن الماضي تقريباً وكان جسوراً معروفاً في بلدته وبين قومه ، وشاعر مجيد ولازالت ألسن جماعته تلهج بالدعاء له وهم لاينسونه في وقعة الفروق قرب الأحساء سنة ١٣٢٨هـ بين قطاع الطرق وحدرة أهالي شقراء ، يوم أن تبين ابن مقرن بما خَلَّدَ إسمه من شجاعة وأقدام يوم انتصارهم على المهاجمين في ذلك الموقع ، لم نعثر على تاريخ وفاته ، ولم يخلف سوى ولد واحد تباركت ذريته وهو / عبدالرحمن بن فهد بن مقرن ، امضى معظم حياته برحيمه من أعمال المنطقة الشرقية وبها كانت وفاته وكان إماماً لأحد مساجدها ، له سبعة أبناء هم عمر ،صالح ،محمد ،مقرن ،مساعد ،عبدالعزيز .



صاهود بن لامي

إذا عُدّتْ شيوخ وفرسان نجد في العصر الأخير ، فإن ابن لامي يأتي في مقدمتهم ، بل من أبرزهم ، ذلك للخلال المميزة والمتعددة بهذا العلم ، حيث جمع مع الأصالة الشيم والصبر والظفر.

- ولد الفارس صاهود بن عبد العزيز بن لامي بأرض قومه - الجبلان - في أواخر القرن قبل الماضي ، ولأن الفروسية والنبل والشيم متأصلة في أسرته فقد تربى على ذلك واتخذها معبراً لإرتقائه .

فعندما إشتد عوده شارك قومه في غزواتهم (وهو أحد شيوخهم) المعتبرين ، كرر غزواته معهم وقاد سراياهم لوحده كعقيد قوم ، حتى صار فارساً ولا كل الفرسان ، وعرف بكثرة غزواته وطول شهورها ، كما عرف بجسارته التي لا تلين وهو شاعر مجيد جداً إلا انه لا يقوله إلا في مناسبته التي تتطلب نظم الشعر ،

ومن أبرز قصائده رائعته المشهورة مع الناس ، والذي يصور فيها إحدى مغازيه التي طالت إلى ثلاثة أشهر ، ويصف رواحله وما لاقته من عناء في تلك الغزوة ، ذلك كله في سبيل رفعة القبيلة وعزتها ، حين كانت المغازي ديدنهم ومصدر فخرهم ، يقول ابن لامي :

غريت أنا يا عبيد بهلال عاشور — بأول صفر والتوم كله تمامي
تسعين ليلة فوقهن تقل ناطور — جانا الشتا ما شفت زاهي الوشامي
كم فاطر من نيها تزعج الكور — تقطع مضاريس الرسن والخطامي
اليوم دوك ذراعها يشذب الزور — مثل الغشيش اللي طواها الهيامي
ندوسهم يا عبيد مع شقة النور — كما يدوس الجول فرخ القطامي
لعيون من تزهي الملابيس وخصور — أبو رموش مثل ريش النعامي

-وبسبب هذا الفارس لقبت الجبلان بشرابه الهواء ، حيث غزا مرة في قومة الجبلان ، وتعرضوا لعطش شديد ، حيث كان الوقت صيفاً وكان مع الجبلان رجل من قبيلة أخرى ، وقد أخذ العطش منهم مأخذاً حتى بدأت هجنهم تئن من العطش وأخذ خويهم يتأسف على مرافقته لهم في تلك الغزوة ، ويشتم الغزوة ويندب حظه ، ولما علم عقيدهم البطل وكان داهية في الذكاء والفطنة وسرعة التصرف ، قام يناجي رفاقه سراً ليتظاهروا أن الهواء يذهب العطش ، وأن على الجميع تعريض أفواههم للهواء بحركة الرشح ، وفعلاً بدأ القوم بهذه العملية ، ثم هللوا متظاهرين أنهم ارتووا فدبت الحياة في أجسادهم ، وزال عطش خويهم الدريك ، ونجح الأمير صاهود بن لامي رحمه الله في علاجه النفسي حتى وصلوا الماء ومنها لقبوا الجبلان (شرابة الهواء) إلى اليوم ، قال الشاعر مفتخراً :

أنا من الجبلان شرابة الهواء — نركب على العيرات ونيبس جلودها

ولهذا الفارس شهرة كبيرة بين قبائل مطير وجاراتها ، لذا فقد كان من شهرته أنه لا يذكر الدويش رئيس عشائر مطير إلا ويذكر معه (ابن لامي) ونسمع كثيراً عن المثل الدراج (وش علينا من الدويش وابن لامي) وهذ دليل على أهمية هذا الفارس وقيمته بين الناس .

ومن أهم أعماله تأسيسه لهجرة اللصافه وكانت من أهم موارد الصمان هي واللهابه ، أما قومة الجبلان وهم أحد أكبر فخوذ علوا من مطير ولهم شهرة في الحمية والجيره لا شبيه لها وجميعهم يتسابقون على هاتين الصفتين علاوة على صفاتهم العديدة وفزعاتهم كثيرة ، وسبق أن نوهت عن واحدة منها في الجزء الثاني من هذا المؤلف في سيرة الشاعر البواردي (على الخياط) رحمه الله ، وذكرت أن ركباً من أهالي عنيزة وردوا على اللصافه في أوائل الستينات الهجرية ، وكانوا عطاشاً ومعهم حمد العلي الخياط مريضاً يريدون علاجه بالكويت ، لكنهم حينما وصلوا المارد المذكور وجدوا أكثر عشائر مطير عليه ، فأخذوا جانباً من الورد واضطروا لإنتظار دورهم الذي لن يأتيهم إلا بعد أن يعطشوا كثيراً ، وبينما هم يتبادلون الحديث إذا مر بهم أحد الجبلان وسألهم عن هذا المريض معهم منهو ؟ وأين ستذهبون به ؟ فاخبروه أن هذا ولد الشاعر على الخياط شاعر عنيزه وأنهم ذاهبين به إلى الكويت للإستشفاء من ألم من رجله ،فقال : الخياط راعي البندق ؟ فقالوا نعم هو ابنه ، ومن فوره قام واقفاً متحمساً وهو يقول : (خيال صبحاء جبلي) أبشروا بالري والله إن تشرب بعارين الخياط ماء ولا دم ، وأسرع يمه البئر وخصص مكان لركائب عنيزه وساهم وبعض أتباعه في إظهار الماء حتى ارتووا وودعهم .

ولهم من قصص المروءة ما لا يعد ، والجبلان الكرام عرفوا أيضاً بكثرة خيولهم وأصالة مرابطها ، ومن الإبل يقتنون أحسنها ولها سمعة مشهورة فمثلاً لهم :

١) الريشاء إبل معروفة لأحد مشائخهم مسير بن شبلان وهي صفر ،من أشهر إبل نجد .

٢) المغراء ولونها شعل للأمير فيصل بن شبلان .

٣) الهلالات لأبن صميعر ولونها صفر .

٤) العليا لابن محيلان وهي ملونه .

٥) شرهات للحداري الجبلي ، مجاهيم وصفر .

٦) الرويلات لابن دبي ، ملونه .

٧) الذيالات لابن عقيل ، حمر وصفر.

٨) ذروات لابن غيام ، صفر .

٩) الخويرات لابن رشدان صفر .

١٠) الحيز لابن حويدر ، شقح .

١١) بنات بيوض للمسلم ، شعل .

١٢) الحنيه لابن عبود ، مجاهيم .

- ويلقب صاهود بن لامي بمجوز العزبان ، وذلك لكثرة عطاياه السخية التي تشمل معظم رجال القبيلة بعد الغزو ، وتجعل العزاب يتزوجون بسببه .

صياح المرتعد

اليمنه أحد فخوذ الجعافره من ولد سليمان ، من قبيلة عنزه عريقة الجذور والفروع ، وينقسمون اليمنه إلى قسمين : ١) العمري ، ٢) الدبيان ، ولهما بطون كثيرة ، ولليمنه الكرام تاريخ قبلي شهير مع قبائل العرب في الشجاعة والكرم والشمم.

* والمترجم له الأمير الفارس /صياح بن حسن المرتعد (خيال الجدعا) عقيد اليمنه وشيخهم في العصر الاخير ، لم نعثر على سنه ميلاده إلا أن القصص التي تناقلها الناس عنه تقرب أنه ولد في مستهل القرن الماضي ، بأرض قومه الذين تربى معهم على عاداتهم وسيرهم الطيبة ، وقد ورث المشيخة من أسرته (المرتعد) الذين تعاقبوا عليها كابر عن كابر .

والمترجم له بطل وشاعر وعقيد قوم ، أي أمير غزو أيضاً ، والمعروف أنه لا يصل إلى هذه الرتبة إلا من ترجم أقواله إلى أفعال من أبطال العرب ، والعقيد بالعرف القبلي هو المخطط والمسؤول عن تنفيذ خطة الغزوة ، لا يخرج أحداً عن طوعه وتعليماته ، وهو الذي يختار كبار الغزاة من قومه ، ويحدد الجهة المغزي عليها ، خاصة إذا كان هو شيخ القبيلة مثل المرتعد هذا ، وهو أيضاً الذي يقسم الكسب .

وكان فارسنا هذا محط إعجاب أبناء البادية من قبيلته ومن خارجها ، فقد ذاع صيته وتناقل الرواة أخباره ، وعرف بكثرة مغازيه ومكاسبه، وهو موفق إلى حد كبير ، وله تصرفات حسنة وآراء مستحسنة فمن اقرب قصصه التي جددت ذكره

ولازال الناس يرددونها : (كان يرحمه الله في غزوة مع بعض جماعته اليمنه ، وفي طريقهم مروا على نجع من قبيلة شمر فنزلوا على بيت لمطير الحمزي من عشيرة السويد ولسوء الحظ أن صاحب البيت لم يكن موجوداً وقتها لكن زوجته رحبت بهم كعادة نساء العرب ، وأوقدت لهم النار وقربت أدوات القهوة وقالت : حياكم الله وأخدموا انفسكم بعمل القهوة ، ثم إشتانت في البحث لهم عن طعام ، إلا أنها وللأسف لم توفق لضيق ذات اليد ولغياب زوجها ، فشعرت بالحرج وأخذت تولول وتبكي من الحيا ، وقد لاحظ البطل صياح تصرفاتها ، فسألها عن الخبر واخبرته ، فحمد الله وجعل يهون عليها الامر ، ويعتذر لها عن المكوث لأنه على عجل من أمره حتى لا تحرج أكثر ، وفعلاً مضى هو وجماعته إلى طريقهم) ، - عاد الشمري إلى اهله واخبرته زوجته بأمر المرتعد ، فقام من فوره إلى أحد نياقه ووسمها وسم المرتعد ، وهو الباكوره على جانبها الايمن ، وأشهد قومه السويد أن هذه الناقه التي عليها الباكوره للعقيد /صياح المرتعد وهي ضيفته حين لم يجدني ، ومرت السنون وولدت الناقة وكثر نسلها وكان الشمري يسم كل إنتاجها وإنتاج أولادها وسم المرتعد ، ولما كثرت الإبل الموسومه وسمه ، أرسل له الشمري قصيدة جميلة وطلب حضوره فوراً ، فمن قصيدته قوله :

يا المرتعد واجبك حق علينا	حق على اللي يفهمون المواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب	ذبيحتك يا منقع الجود والطيب
لو ما بغينا ما علينا غصايب	لا شك ضيف البيت له حق ومصيب
يفداك منهو ضاري للسبايب	لا ضاق علق بالمعزب كلاليب
جمالة يا شوق ضافي الذوايب	وذي عادة الطيب يستر المعازيب

حضر المرتعد وكان الشمري قد جهز إبله وعليها وسمه فقبل المرتعد الثلث منها

فقط ورد الباقي للشمري ، وأجاب الشمري على قصيدته بقوله :

الطيب في وجه المشيب وهايب	وطيب الفتى من عند ربه مواهيب
ثلث لنا وثلث لبيتك حلايب	مقسوم بين الضيف هو والمعازيب
ومعزيتنايا فتى وانت غايب	نشمية تسوى كثير الرعابيب
من جرب الدنيا يعرف النوايب	تراه ما يشني ولا يذكر العيب
واللي يسب لشبعة البطن خايب	أصل القرازين النبأ والتراحيب

وهكذا يتبادلون الطيب ، ويقبض الله لصانع المعروف من يرده بأحسن منه .

- وما دمنا بسيرة المرتعد فلا بد من ذكر والده البطل /حسن المرتعد رئيس اليمنه فيما مضى وهو المعروف عند الناس (بمسكت الورع) لفرط شجاعته وعدم اكتراثه بالحروب وسبب هذه التسمية أن الفارس حسن هذا قام ذات صباح على الخيول الغازية ومداهمتها لحدود عربانه ، ومن فوره امتطى صهوة جواده وتوشح سيفه وانطلق عليهم كالريح العاتية ،وفي لحظات بجد المعتدين نصفين وفتح طريقاً لفرسانه من طرحي الغزاة وبينما هو في كر وفر سمع صوت طفله الرضيع يصيح فما كان منه إلا أن توجه مسرعاً على جواده إلى بيته فقال لزوجته : (يامره سكتي الورع) وعاد للمعركة ليكمل مهمته ، وهذا دليل على شجاعتة الفائقة واعتداده بنفسه ، إذ لا يتخيل أحد أن فارساً يخرج من أرض المعركة ليقول لزوجته سكتي الورع ،وهو وقومه في أشد واحرج الأوقات .

- هذه نبذة عما سمعناه وقرأناه عن هذه الأسرة النجيبة ، ونرجوا أن يمهل لنا الله ويوفقنا لتسجيل مآثر المستحقين للذكر من بادية وحاضرة ، امتزجت دماؤهم بالشجاعة والنخوة والعفة و الأمانة ، ففي قصصهم وسيرهم نعجب ولا ينتهي

عجبنا من هؤلاء القوم , ولا نمل من ذكرهم أبداً فهم أعلام هوت ، كانوا يتسابقون في مجالات العزة والكرامة ، ويتنافسون في ميادين المجد ومراقي السؤدد.

هم القـوم إن قالوا أصابوا وإن دعـوا   أجابـوا وإن أعطـوا أطابوا وأجزلـوا



عبدالله باشا باناجه

كنت قد قرأت سلسلة أعلام الحجاز لشيخنا محمد علي مغربي رحمه الله ، وهي أسفار أربعة ترجم فيها للعشرات من رجالات الحجاز الذين عاشوا في القرن الرابع عشر حتى أوائل القرن الذي بعده ، ترجم لساداتهم وعلمائهم وشعرائهم وأدبائهم ومعظم المميزين فيهم ، ولا شك ان جميع من ترجم لهم من صفوة جيلهم وممن يستحقون الذكر ففي حياتهم تاريخاً وفي سيرهم عبراً .

ومن ضمن هذه الصفوة رجل عصامي ولا كل العصاميين ، رجل بنى نفسه بنفسه بجده واجتهاده حتى وصل إلى أعلى ما يطمح له المرء وحقق في حياته ما لا يستطيع الكثير تحقيقه ، وقد رأيت أن أختصر سيرة هذا العلم وأنشرها في هذا الجزء من كتابي لما فيها من عبر ومواضيع شيقة تحفز الشباب للعمل وعدم الأتكال إلا على الله ، وأن من جد وجد ومن زرع حصد .

* والمترجم له هو/عبدالله بن يوسف باناجه ،ولد بمدينة جدة سنة ١٢٧٠هـ تقريباً ، وتربى واخويه على يد والدهم في جدة ، وقد شاءت الأقدار أن ينفى أبوه الحاج يوسف باناجه مع من نفي من أهالي جدة إلى قبرص إثر قيام الأهالي بقتل القنصل الإنجليزي والقنصل الفرنسي وبعض الفرنجه ، لشائعة أطلقت آنذاك مختصرها أن قنصل الانجليز دهس العلم العثماني بارجله في احد البواخر الراسية في الميناء ، الأمر الذي أثار الاهالي واعتبروه إهانة للعلم الذي يرمز للإسلام ، لذا قتلوه ومعه القنصل الفرنسي وبعض المقيمين في جدة من الفرنجة ، هذا الامر استشاط حكومة إنجلترا وغضبت لما حل بقنصلها وغيره ، ولم ترى بدأ من إرسال بعض أسطولها إلى جدة الذي أطلق القنابل عليها ،والحق خراباً كثيراً

ببـــــعض أجزائها ،ثم رأت الدوله العثمانيه أنه من الضروري حـــــل هذه الأزمة وسـارعت في إجراء تحقيقـات في الحـادث الطارىء وعلى اثره تم أعدام بـعض المواطنين ونفي بـعضهم إلى جزيرة قبـرص ، وكان من بـين المنفيين الشـيخ يوسف باناجه ،والدالمترجم له كما ذكرنا، وقد سافر الطفل عبدالله يوسـف بـاناجه مع والده إلى منفاه ،وهناك درس وتعلم وركز على تعليم اللغة التركيـة وكـان معـه أيضاً أخوه عبـدالله ووالدتهما ، اما أخوهما الاكبر محـمد فقد بقـي في جدة لإدارة شؤون العائلة.

- توفي والدهم في منفاه في قبص ، وقرروا جميعاً العودة إلى بـلادهم ، وفي جدة واصل عبدالله تعليمه ، لكنه رأى أنه من الضروري أن يهاجر لخلافات عائلية بينه وبين شقيقةالأكبر (محمد) وأن لا حل لها سوى الإبتعاد والإبتعاد أحيانا أقرب الحلول إن لم يكن الحل الافضل ، وللأمير محمد السديري بيتين جزيلين في ذلك يقول :

الله خلـق دينـا وسـاع فجـجـهـا	وعن ما يريب القلب لك كم منهـاج
والرجـل ون شطـت لياليـك سجـهـا	عسـى تواليهـا تبشـر بالإفـراج

- وقد ساج رجله بعد أن لملم أمتعته وسـافر على أول سفينة يممت صوب عاصمة الخلافة العثمانية ، حيث حط في مدينة الاستانة (اسطانبول) وكانت وقـتها في أوج عزها وازدهارها ، ولأن عبـدالله الشـاب تعلم التركية في قبــرص وأكمل ما تيسر له في جدة ، ولأن ربـه يسّر له الذكاء وحسـن التصرف فقـد هداه للعمل في تجارة المجوهرات والاحجار الكريمة، فبدأ بها من ضعف وعلى قدر حالته ، إلا أنه ركز عليها وعرف ان سوقها سيكون له شأن هام ،باع وأشترى وعرف أربابـها وصناعها ومستهلكيها حتى برز وبـان ، وسبحـان الملك الديان الذي جعله بـهذه

المهنة لا يبارى ، وفي سباق ميدانها لا يجارى ، ولما صار كذلك وجد طريقاً إلى بلاط الخليفة العثماني ، يؤمن لقصوره أفخر الجواهر واكرم اللالىء ويشتري منها ما يعرضونه أو يبيعه لهم .

وشيئاً فشيئاً صار مقرباً إلى الباب العالي شخصياً ، حيث إختاره السلطان عبد الحميد بنفسه وعينه عضو في مجلس المبعوثان ، وهو اعلى سلطة في الدولة العثمانية قبل ان تتهاوى وتسمى الرجل المريض ، ثم انعم عليه بلقب باشا ، وهو لقب رفيع لا يمنحه إلا السلطان نفسه ، فصار اسمه (عبدالله باشا باناجه) ويقول شيخنا محمد على مغربي رحمه الله : أنه لا يعرف من أهل الحجاز أحداً حصل على هذه الرتبة العالية قبل باناجه باستثناء بعض أشراف مكة الذين منحت لهم رتبة الباشوية من السلطان في زمنه .

ولا شك أن الإقامة ستطيب له بعد أن تلألأ نجمه في عاصمة الخلافة ، لذا فقد تزوج بها وتملك القصور والاطيان والمزارع ، وصار من كبار التجار والمسؤولين أيضاً ، حتى ان أهله بالحجاز قد ينسوا من رؤيته مرة اخرى ، وفي هذه الاثناء توفي أخوه الاكبر محمد باناجه وهو رئيس العائلة في جدة ، وصار الباشا هو رئيسهم الأمر الذي جعله يعيد النظر في الرحيل لبلاده الأصلية ، وقد فعل ذلك وعاد لوطنه الذي تركه شاباً ، وكانت عودته سبباً في شهرة آل باناجه وذيوع صيتها كأحد أغنى الاسر العربية في ذلك الوقت .

قبل وصول الباشا جدة كانت أسرته تسكن من ضمن أسر جدة في بيت صغير بحي سوق الندى ، فأول عمل قام به مشتراة البيوت الصغيرة المحيطة بدار الأسرة

واشترى أرض الفضاء الملاصقة لها ، وهدم المنزل مع المشتريات وأنشأ على المكان قصر العائلة الكبير ، وبني حوله المخازن الخاصة بالبضائع والمكاتب ومن حسن توفيقه أن تيسر له مشترى بيت صغير كان متصل بالمسجد الحنفي المعروف ، وملاصقاً لمنزل الأسرة ، ليجعله مقصورة للصلاة تتصل بالمسجد مباشرة ويفصلها عنه شباك من الحديد ، ثم إنه بنى صالة ضخمة وألحقها بالمقصورة وصارت الأسرة وضيوفها تستعمل هذه المقصورة في صلاتهم المفروضة يتابعون الإمام ويشاهدون المصلين .

وقد صارت هذه المقصورة البديعة ملتقى الولاة والامراء والحكام ، كان يجيء الوالي التركي والقائم مقام ومدير الشرطة وكبار الاعيان لصلاة الجمعة في تلك المقصورة ، فأذا انقضت الصلاة انتقل المجتمعون الى الصالة الكبيرة ، وفيها تدار فناجيل القهوة وأكواب الشاي ، ويكسوها بخور العود ، ويتبع ذلك طعام الغداء لمن أراد ذلك ، وفي الصالة تدور الأحاديث التي تتعلق بأهم أحداث العالم ، والمقصورة أيضاً ينزلها الملوك وكبار الزوار ، يقول الاستاذ/محمد علي المغربي رحمه الله : لقد شاهدت كثيراً من الملوك الذين عاصرتهم يصلون الجمعة في مقصورة آل باناجه ، مثل الملك حسين بن علي ملك الحجاز ، والسلطان وحيد الدين أخر سلاطين آل عثمان بعد خلعه والملك علي بن الحسين ، والملك عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز وسلطان نجد بعد فتح الحجاز ، والملك سعود بن عبد العزيز ، والملك فاروق حين زار الحجاز اول مرة ، والسلطان القعيطي ، سلطان حضرموت ، وكان الباشا وأسرته يستعدون لهذه المناسبات كأحسن ما يكون الاستعداد ويبدون أعلى مظاهر الإجلال والإكبار.

ويعتبر منزل آل باناجه ومقصورته التي دخلت التاريخ وكذلك قصر طيب الذكر /محمد حسين نصيف ،من أعظم قصور الحجاز إن لم تكن أعظمها وخاصة في فتح أبوابها للخاصة والعامة.

وللباشا رحمه الله قصراً عظيماً آخر في مكة المكرمة ، في مواجهة الحرم الشريف وله تاريخ هام في أستقبال الملوك أيضاً فقد نزله الخديوي عباس خديوي مصر حين حج وكذلك السلطان القعيطي وتعقد فيها الندوات الكبيرة بمكة المكرمة ، وتكريم الأدباء من الضيوف الوافدين للحجاز.

ظل الباشا وقتاً في بلده يبني وينفق في سبيل سمعة البلد واهله ، وعلاقاته قوية جداً بأشراف مكة المكرمة ، وكان لا يستغل تلك الصلات إلا بما ينفع الناس ويرفع الظلم عنهم .

وفي سنة ١٣٣٤هـ وهي السنة التي توج بها الملك الحسن بن علي ملكاً على الحجاز رأى الباشا عبدالله باناجه الهجرة لمصر ، ذلك لخشيته على نفسه فالملك حسين بدأ يمهد للثورة العربية والباشا معروف بميوله للدوله العثمانية وإيمانه بها ، لذا قرر الرحيل إلى ارض الكنانة ، لكنه رحيل غير مر بل قادته هجرتة الجديدة لحظ أحسن فقد سبقته شهرته ، ولما نزل مصر عرض عليه التجار أجمل ما عندهم فاشترى منزلاً بل قصراً فخماً بالعباسية ، وكان هذا القصر مخصصاً لعظماء مصر وسراتها ، وانتقل إليه وصار مقره واسرته ، وزاد هذا القصر من بريق سمعته لدى تجار العقار خاصة والناس عامة ، وكانت مأدبة العشاء التي تمد كُلِ ليلة للعشرات من الضيوف شاهد على أريحيته وطيبه ، ثم إنه اشترى

إنه اشترى منزل أحمد عرابي باشا من الحكومة المصرية ، وهدمه وأقام على أرضه عمارة كبيرة صارت حديث الناس في وقتها من حيث الضخامة والموقع والمردود المالي .

كان الباشا من المحظوظين فمن أطرف ما قيل عنه بمصر انه كان يخرج أصيل كل يوم بالعربة التي تجرها الخيل للترويح عن النفس والتنزه وفي طريقه شعر بالحاجة إلى النزول في مكان فسيح جميل ، فترجل من عربته واخذ يمشي في ذلك المكان ، وما هي إلا لحظة إلا بعض الناس قدموا إليه ، وعليهم أثار الارتباك ، فهم يريدون شراء هذا العقار الذي نزل عليه الباشا وانه سيضايقهم ويرفع الأسعار عليهم ويحرمهم منه ، لذا قرروا شراء انفسهم منه وطلبوا منه التنازل مقابل الألوف من الجنيهات ، فتنازل الباشا وأخذ المبلغ الضخم منهم ، وهكذا جاء الرزق إليه من حيث لا يدري .

يقال أن ممتلكات آل باناجه من العقار بمصر عظيمة جداً وكان إيرادها السنوي يزيد عن اربعين ألف جنيه مصري ، وكان الجنية المصري آنذاك أغلى من جنيه الذهب ، وكان أيضاً عقار آل باناجه في الحجاز لا يقدر بثمن وريعه بآلاف الجنيهات الذهبية .

- لم ينجب هذا العلم طيلة حياته فسبحان المعطي ولا إله إلا هو له ما أعطى وله ما أخذ ، وقد آلت ممتلكاته هذه إلى شقيقة وشريكه عبد الرحمن يوسف باناجه رحمهما الله وعوضهما الجنة حيث توفي الباشا عبدالله باناجه بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ بعد ان تجاوز الثمانين عاماً.

لقد حافظ عبد الرحمن باناجه على هذه الثروة في حياته و عمل على تماسكها وفي وقته صار بيت آل باناجه أعظم بيوت المملكة ثراء وقد لحق عبد الرحمن بأخيه عبدالله سنة ١٣٥٧هـ وخلفه أبناؤه في التجارة حيث جاءت الحرب العالمية العظمى الثانية وتغيرت بعض الامور التجارية عن مسارها .

وهاجر آخر كبار العائلة محمد سعيد باناجه لمصر وتقاسم الأبناء و الأحفاد العقار وبيع معظمه ، يقول أستاذنا محمد علي مغربي رحمه الله : وانطوت صفحة عظيمة من الثراء والجاه إستمرت ما يقرب من مائة سنة .

-ولا بد أن نذكر أن لهذه الأسرة اليوم دور ريادي في خدمة البلد وإذا عدوا رجاله فإنهم في المقدمة ، وفقنا الله وإياهم لخير الدارين .



عبدالله باشا باناجه رحمه الله


الشيخ عبدالله البسام رحمه الله

الشيخ عبدالله البسام

آل بسام أشهر من أن يعرفوا فهم من أعرق الأسر النجدية فروعاً وأصولاً ، وإذا عدت أسر العرب فإنهم يأتون في المقدمة ، وفي الجزء الثاني من هذه السلسلة تطرقنا لأحد اعلام هذه الأسرة النجيبة وهو الشيخ /عبدالله البسام الذي ألف كتاب (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق) ومن خلال سيرته تطرقنا لبعض مشاهير آل بسام اللذين أثروا في الحياة الإجتماعية في وطننا الغالي قديماً وحديثاً وذكرنا أيضاً أنهم من الوهبه من بني تميم ، وأنهم يجتمعون بفخذهم هذا مع عدة أسر بالقصيم عريقة كريمة مثل : * آل شبيلي . * آل رواف. * آل شيحه. * آل بجادي . * آل مانع . * آل بريدي. * آل شبيلي . * آل عقَّيل . * آل شبل . * آل شبرمي. * آل عثيمين . * آل ريس . * آل رقيبه. * آل خليفه.

- ففي آخر شهر ذي القعدة من هذا العام ١٤٢٣هـ ودعت البلاد السعودية علماً من أفراد هذه الاسرة ، ومن أشهر المؤرخين في هذا العصر ، هو طيب الذكر الشيخ الجليل والمؤرخ النسابه/عبدالله بن عبد الرحمن البسام ، قدس الله روحه وعوضه الجنة.

-ولد هذا العلم في عنيزة سنة ١٣٤٦هـ في بيت علم وأدب، حيث تعلم وتربى على يد والده العالم الجليل /عبدالرحمن بن صالح بن حمد البسام هو وشقيقه صالح العبد الرحمن البسام، ثم قرأ على فضيلة الشيخ /عبدالله المحمد القرعاوي وتعلم على يديه مبادىء العلوم الشرعية ثم درس على يد العلامة الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي، وكان يؤم الناس في رمضان وعمره لم يتجاوز الخامسة عشر وذلك بطلب من الأهالي، لحسن صوته.

وفي سنة ١٣٦٥هـ التحق شيخنا بدار التوحيد بالطائف بمشورة الشيخ عبد العزيز بن مانع مدير المعارف في ذلك الوقت, وأثناء دراسته اختير إماماً وخطيباً لجامع العزيزية بالطائف، وتخرج من دار التوحيد سنة ١٣٧٠هـ ثم التحق بكلية الشريعة، وتخرج منها سنة ١٣٧٤هـ وكان يرحمه الله يمارس التدريس بالحرم المكي، وقد تقلد عدة مناصب قضائية وإدارية إسلامية، حيث عين قاضياً في المحكمة المستعجلة، وعضواً في رابطة العالم الإسلامي، وصار رئيساً لها، وهو عضو فعال في لجان شرعية وخيرية، ومكاتب تعاونية وإسلامية، أما نشاطة في التأليف فقد ترك يرحمه الله إرثا علمياً نافعاً في الشريعة والفقه والأحكام والسير، وهي تزيد عن أثنى عشر مؤلفاً، وجميعها تميزت بأسلوبه العذب المعروف وانتقاء الألفاظ السهلة المحببة الخالية من التكلف، ومن أهم هذه المؤلفات الطيبة كتابه الشهير (علماء نجد خلال ثمانية قرون) الذي صار مصدراً هاماً للباحثين حيث بذل رحمه الله جهداً جهيداً في سبيل إخراجه وله مشاركات معروفة في الصحافة والإذاعة والتلفاز وترجع مشاركاته في الصحافة إلى أوائل السبعينيات الهجرية.

ويتصف هذا العلم بالوقار والورع والزهد ، وهو قدوة صالحة فالحة وبه عطف للفقراء والمعوزين ، وكان رحيله خسارة على الأمة الإسلامية ومصيبة كبيرة، رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

- للراحل الكريم شقيق واحد هو / الشيخ الجليل صالح بن عبد الرحمن البسام من رجال التعليم الأوائل ، له عدة أبناء اكبرهم (عبد الرحمن) وللراحل الكريم ستة من الولد هم :

١) عبد الرحمن بن عبدالله البسام رحمه الله ، له إبراهيم .
٢) خالد بن عبدالله البسام من منسوبي الخطوط السعودية.
٣) بسام بن عبدالله البسام موظف حكومي.
٤) طارق بن عبدالله البسام من منسوبي الديوان الملكي .
٥) عدنان بن عبدالله البسام من منسوبي هيئة التحقيق والتأديب.
٦) تميم بن عبدالله البسام طالب يكمل تعليمه .

ورزق شيخنا بست بنات هن :

* منيرة. *فريدة. * حصة . * ابتسام . * عبير. * أريج. * وجميعهن حصلن على قسط وافر من التعليم بشهادات دراسيه عليا .

هذا وقد برز العشرات من هذه الأسرة الكريمة بعدة اعمال جليلة أكسبتهم وأسرتهم وأهل بلدتهم الحمد والثناء وصاروا محمودين مشكورين في كل مكان يتواجدون به ، فمن العلماء الأجلاء نذكر:

- فضيلة الشيخ صالح بن حمد البسام وهو جد شيخنا عبدالله البسام رحمهما الله .
- فضيلة الشيخ/سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام.
- فضيلة الشيخ/ سليمان بن صالح بن حمد البسام.
- فضيلة الشيخ / محمد بن سلمان بن عبد العزيز البسام.
- فضيلة الشيخ / إبراهيم بن سليمان البسام .
- فضيلة الشيخ/سليمان بن إبراهيم بن محمد البسام.

- فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد البسام.
- فضيلة الشيخ / عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البسام مؤلف كتاب تحفة المشتاق لأخبار نجد والحجاز ةالعراق .
- فضيله الشيخ / محمد بن صالح بن حمد البسام وهو عم المترجم له .
- الشيخ الأديب /علي بن سليمان بن عبدالله البسام.
- فضيلة الشيخ / أحمد بن سليمان البسام.
- فضيلة الشيخ / صالح بن عبدالله بن إبراهيم البسام .

ولأن لهذه الأسرة فروع ثلاثة معروفة هي : *بسام آل عقبه. * وبسام آل منيف. *وبسام آل عساكر ويتواجدون في عدة دول ومناطق خلاف أهالي عنيزة فقد ظهر منهم علماء كبار وشخصيات هامة في التاريخ نذكر من العلماء :

- الشيخ حسن بن علي بن عبدالله البسام من أشقير .
- الشيخ عبدالله بن عثمان بن محمد بن بسام من أشقير .
- الشيخ محمد بن حمد بن بسام مؤلف الكتاب المعروف (الدرر المفاخر لأخبار العرب الأواخر) من الدرعية.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بسام من أشقير .
- الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام من أشقير .
- الشيخ أحمد بن عثمان بن بسام من أشقير.
- الشيخ طلحة بن حسن بن علي بن بسام من أشقير .
- الشيخ علي بن محمد بن علي بن بسام من أشقير .
- الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن بسام من أشقير .

ومن رجال المال والاعمال في القرن الماضي تبين العشرات أيضاً ، بما حمدوا عليه في معملاتهم التجارية وخدموا بلادهم كأحسن ما تكون الخدمة ، نذكر منهم:

*طيب الذكر محمد العبدالله البسام من أشهر تجار القرن الماضي وهو من أمراء العقيلات من المميزين رحمه الله ، وكانت تجارته بالشام.
* الأخوين سليمان وعلي الحمد البسام من تجار الهند .

* يوسف الحمد البسام من تجار الزبير المشهورين.
* سليمان الفهد البسام من تجار البحرين .
* حمد السليمان البسام من تجار جازان .
* حمد الفهد البسام من تجار الجبيل .

ومن رجالات هذه الأسرة نعرف :

- المحسن فهد البسام والوجيه إبراهيم العبدالله البسام ، والشيخ عبدالحمن المحمد البسام والشيخ الوجيه صالح الحمد المحمد البسام والشيخ سليمان البراهيم البسام رحمهم الله جميعاً .

- ومنهم اليوم الشيخ حمد بن محمد بن سليمان البسام من رجال التعليم القدامى والشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله البسام يقيم وأسرته بجدة وهو أكبر أفراد الأسرة سناً ومن رجالها الذين عرفوا بالكفاح والعمل الجاد .

* أما أبناء الأسرة الذين تحصلوا على شهادات عليا فمنهم :

١) الدكتور) أحمد بن عبد العزيز بن محمد البسام قمة في المروءة وممن يمثلون أخلاقيات الأسرة ويتمسكون بعاداتها الطيبة وتقاليدها القيمة ، يعمل محاضر بجامعة الإمام فرع القصيم .
٢) الدكتور/ أحمد بن إبراهيم بن عبدالله البسام يعمل بوزارة المالية بالكويت.
٣) الدكتور/ بدر بن عبد الرحمن بن حمد البسام، جامعة الملك سعود بالرياض.
٤) الدكتور/ خالد بن عبدالرحمن بن حمد البسام، جامعة الملك عبدالعزيز بالرياض.
٥) الدكتور / صادق بن محمد بن سليمان البسام ، جامعة الكويت.
٦) الدكتور / عبدالحميد بن عبدالرحمن بن سليمان البسام، مجلس التعاون.
٧) الدكتور / عبد العزيز بن حمد بن عبد العزيز البسام،وزارة المالية.
٨) الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالله البسام، جامعة بغداد.
٩) الدكتور/ عبد العزيز بن محمد بن حمد ، جامعة الملك سعود.
١٠) الدكتور/ عبدالله بن عبد الرحمن بن إبراهيم البسام ،جامعة الملك سعود.

١١) الدكتورة/ابتسام بنت عبدالرحمن بن محمد البسام.
١٢) الدكتورة/فريدة بنت عبدالله بن عبدالرحمن البسام من بنات المترجم له.
١٣) الدكتورة/إلهام بنت عبدالرحمن بن سليمان البسام.
١٤) الدكتورة/حنان بنت محمد بن حمد البسام.
١٥) الدكتورة/منيرة بنت محمد بن حمد البسام.

مما قال الشاعر /صلاح بن حمد البسام في رثاء فقيد الوطن شيخنا المترجم له رحمه الله رحمة واسعة :

يارب أنا مؤمن بحكمك وأصلي	والموت حق ودين الإسلام ديني
البارحة ودموع عيني تهلي	والنوم حتى النوم عيا يجيني
ساعة سمعت العلم طحت بمحلي	وضاقت بي الدنيا وصغرت بعيني
الله أكبر رحت يا شيخنا اللي	فيك العفاف وخدمة المسلميني
الله أكبر رحت وأنت متحلي	بالعلم وأخلاق الرسول الأميني
الشيخ عبدالله فعوله تخلي	القاسي من الناس قلبه يليني
اللي يرحب بالضيوف ويهلي	ما صك بابه للعرب من سنيني
مرحوم ياشيخ بنفسه تعلي	للدين .. والدنيا من الزاهديني
يالله على قبره سحاب يهلي	من رحمتك حيثه من المحسنيني
ويالله طلبتك نور عفوك يجلي	ظلام قبره يا الكريم المعيني
ويالله عساه بجنبك مستظلي	وعسى كتابه يأخذه باليميني
ويشرب من أنهار الجنان ويعلي	مع النبي وعبادك الصالحيني
واجبر عزانا فيه واجبر هللي	وحنا على فرقاه ربي يعيني
واليوم أبدعيله ليا قمت أصلي	غير الدعاء يارب وش في يديني

عبدالله المـديفـر

عندما تذكر الناس بأقـوالها وأعمالها ، فلابــد من التطرق لآل مديفر الكرام وذكر محــامدهم ، فهم أســرة مجيدة كريمة ذات همم وذمم ولأفرادها عزائم معروفة في مواجهة الصعاب ،وأغلبهم من العقيلات بل من كبارهم وأعلامهم المشهورين .

-وتعود هذه الأســرة النجيبــة في أصولها إلى قبـيلة (شــمر) فهم ســلالة جدهم عبدالله المعروف (بمديفر بن محمد بن دوخي بن داود العديم) من العدماء من الفضاله من المسعود ،من الاسلم من قبيلة (شمر) وقد سمي جدهم مديفر لأنه طلب من والده أن يأذن له بالسفر مع قومه العقيلات وكان صغيراً ، فقال له والده : إنك صغير وقصير ولا تستطيع حمل الكيس على البعير ، فقــال (أدفره) أي أنني قوي وأستطيع دفع الكيس إلى البعير فسمي (مديفر) وصارت في أبنائه وأحفاده إلى اليوم (آل مديفر) أسرة ملىء السمع والبصر ، عُرِفَتْ بما عُرِفَ به أجاويد العرب وبانت بالفعل الحميد والقول السديد .

* وصاحب هذه السيرة/عبدالله بن صالح المديفر أحد نماذج رجالات هذه الأسرة المجيدة ، ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٣٠٨هـ وهي السنة التي توفي بــها والده حيث تربى عند عمه عبدالعزيز بن عبدالله المديفر ، وهو أحد أعلام الأسـرة ومن مشاهيرها البارزين ،وقد علمه كأحد أولاده ، وفي وقت مبكر من عمره أراد السفر مع العقيلات ،فسمح له عمه وأسرته ، وكان له ذلك ،كرر الترحـال لبــلاد الرافدين والشام وفلسطين ومصر ،وصار شراعة معروفاً بين العقيلات ،عرف بالكرم والنخوة ،وصار الناس يتسابقون لمرافقته ، حتى صار من أعلام العقيلات يأخذون رأيه ويعملون بمشورته ويجدون كل الخير بما أشار فيه وكان دليله في

متايه الصحراء لا يقل عن إبراهيم السليمان الجربوع رحمهما الله، عرف بالشجاعة الفائقة لا يستطيع أحد الوقوف بوجهه.

- ويعرف رحمه الله بأبي خشم لبروز أنفه وهيبة منظره ، وكان مولعاً بنجائب الإبل ويحرص على اقتنائها ، لذا فقد أعاد ذلوله (سحيمه) من مصر إلى بريدة مع أحد رجاله لأصالتها وحبه لها .

وكما ذكرنا أنه شجاع لا يهاب المخاطر ،فَمِنْ أقرب ما قيل عنه أنه نزل في إحدى السنين على نجعٍ من البادية ، ليشتري منهم إبل ثم نمى إلى علمه أن كبير هؤلاء القوم لا يتقيد بعادات العرب وسلومهم ، فرأى ابن مديفر أن يأخذ منهم خوياً وأن يفارقهم من ليلته وفعلاً مشى في وسطها ، وعند طلوع الفجر سمع أزيز حركة الخيل ، وسمع مؤذناً لصلاة الفجر فاتجه إليه ،فإذا هو رجل بدوي بمفرده مع إبله ، فصليا معه وتَتَرَّسَ عبدالله بن مديفر هو والبدوي صاحب الإبل ، ولما أقبلت الخيل عليهم نادى ابن مديفر الزعيم الغادر بأعلى صوته قائلاً : (إن معي رجل منكم وإن كنت تعرف سلوم العرب فأنا الآن بحمايتكم) لكنه لم يتوقف عن هجومه وإطلاق النار، فاضطر أبو خشم رحمه الله لإطلاق النار عليه هو وراعي الإبل ،وبينما هم يتبادلون التراشق إذ التفت الخيل المغيرة على واحد سقط منهم ،فأرسل ابن مديفر خويه إلى أهل الخيل ، ولما وصلهم صاح بأعلى صوته ، فعرفوا أن زعيم العصابة قد قتل وهذا جزاء المعتدين .

- عاش هذا الجواد طيلة حياته كريماً متلافاً ،ففي سفره كان شراعه يضم العديد من الحاضرة والبادية الذين يحرصون على مرافقته وفي إقامته في بريدة وفي

مزرعته الشهير بالصباخ كان مقصد الكثير من الناس، يحب الفقراء ويحنو عليهم ويفطر الصائمين ويعشيهم ، وفي كل خميس يعمل مأدبة كبرى لهم ، ولغيرهم ،ولازال ذكر كرمه وعزة نفسه يعطر المجتمع .

- توفي المترجم له سنة ١٣٩١هـ بعد حياة كريمة حافلة بالمحامد ، وكان لموته أثر كبير في نفوس اهالي بريدة وكل من عرف مناقبه المحمودة ، رحمه الله رحمة واسعة وبارك في عقبه.

- للراحل الكريم سبعة من الولد هم :

١) صالح بن عبدالله الصالح المديفر ،له عدة أبناء أكبرهم الأستاذ/محمد الصالح المديفر كان من رجال الأعمال رحمه الله ،ومنهم الحبيب اللبيب : إبراهيم الصالح المديفر ،جاورته بحفر الباطن في أوائل الثمانينات الهجرية ، فكان قمة في الرجولة والكرم يتوجهما بالديانة والرزانة ،وكان منزله بالحفر من أشهر بيوت البلد المفتوحة للمار والجار رغم ظروفه المادية وقلة دخله في تلك الأيام .

- وبالمناسبة لابد من ذكر بعض البيوت المفتوحة في ذلك الوقت في الحفر ،عرف أهلها بالأريحية وحب الخير ، أذكر منها على سبيل المثال :

* إبراهيم الحجيلان رحمه الله .
* محمد الماضي رحمه الله .
* عبدالرحمن الرماني وإخوانه.
* ناصر الحويلاء و إخوانه .
* صالح العوض وإخوانه .
* عبدالله الشريع رحمه الله .
* عبدالرحمن العيد رحمه الله .
* سعد العقيل وأخوه رحمهما الله .
* عبود السدراني.
* سعود الرديعان وإخوانه .
* الاخوان علي ومحمد المسعر رحمهما الله .

وقد كانت بيوت هؤلاء الاكارم لاتغلق ،ولبعض شيوخ العشائر المقيمين بالحفر

عدة مضافات معروفة ، لا نستطيع تحديدها .

-ومن أبناء صالح العبدالله الصالح الأستاذ/عبدالرحمن الصالح و عبدالعزيز الصالح المديفر.

٢) محمد العبدالله الصالح المديفر ، المعروف بعقار ذلك لكرمه ،حيث عرف رحمه الله بعقر الأبل في عدة مناسبات ،ففي أول شبابه كان مرباع إبلهم في الجنوب الشرقي من المملكة ، وهو مع إبل والده ،وصادف أن انتهي زهابهم (مؤنهم) فأرسل من يحضر لهم الطعام من الأحساء ،وقد تأخر المرسول في يوم لم يكن لديه قوت للرعاة فنحر أحد نياقه لهم ليأكلوها وبعدها لقب بعقار ،وفي ذلك قال شاعرهم في وصفه من طويله له :

أبو صالح بالكرم مضرب أمثال	عقر نياق مسمنات عدادي

وقال أحد رعيانه عندما جرب العمل عند غيره:

ما انت العوض يا الهيس بذربين الإيمان	أدناهم اللي ماضيات فعاله
أبو صالح شوق مردوع الأوجان	شوق الهنوف اللي ترتع إلحاله

كان عقار يرحمه الله من أشهر أبناء جيله ويعتبر من كبار العقيلات أيضاً ،ولما انتهت تجارتهم تنقل في عدة مناطق ثم إستقر بالمدينة المنورة حتى وفاته سنة ١٣٩٣هـ رحمه الله وعوضه الجنة ،خلف سبعة أولاد هم : * صالح وقد توفي إلى رحمه ربه . * يوسف موظف في كهرباء بريدة. * عبدالعزيز يعمل في أمانة مدينة الرياض . *فهد بتعليم البنات . * بدر مديراً لأحد البنوك. * منصور يعمل بالهاتف . * مساعد بن محمد المديفر وهو إمام وخطيب جامع الراجحي بمدينة بريدة ،قمة في الأخلاق والاعمال الخيرية وفقه الله وكثر من أمثاله.

٣) حمد بن عبدالله بن صالح المديفر ،أيضاً من القيلات ،توفي إلى رحمه ربه سنة ١٣١٤هـ لا يقل عن أخويه طيباً وشهامة،خلف أربعة أبناء نجباء أكبرهم صالح الحمد من رجال الأعمال ،عبدالعزيز ،وسليمان،وفهد .

٤) إبراهيم بن عبدالله بن صالح المديفر ،وهو عميدهم اليوم ،وفقه الله ومهل له ،درس على يد علماء بريدة ، وتفقه بالعلوم الشرعية ثم واصل دراسته حتى حصل على الشهادة الجامعية سنة ١٣٩١هـ ،كان من أعلام بريدة ،ومن أعضاء جمعية البر الخيرية ،وله نشاط ملموس فيها ،وهو أديب شاعر ومن أوائل من كتبوا المقالات بجريدة القصيم حين ظهورها ،انتخب عضواً في المجلس البلدي في الرياض ،وشغل هناك عدة وظائف إشرافية كانت آخرها إدارة المدرسة العزيزية وله نشاط تجاري ،ولا يدخر نفسه عن المهام الإنسانية في بريدة وغيرها ، له عدة أولاد هم :*المهندس/جمال بن إبراهيم المديفر . * الأستاذ/محمد بن إبراهيم المديفر . * المهندس/هاني بن إبراهيم المديفر. * الدكتور/ عمر بن إبراهيم المديفر . * الأستاذ/عبدالعزيزبن إبراهيم المديفر.

٥) عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح المديفر ، من العقيلات أيضاً من كبارهم وله معهم ومع غيرهم معاملات حسنة وسمعة أحسن ،استقر في العاصمة الرياض ،بعد ان انتهى دور قومه العقيلات ،وعمل في التجارة ولازال في خدمة وطنه ،له عدة أبناء لا يقولون عن أهلهم وهم : * محمد . * وخالد * وفهد * وعبد العزيز.

٦) علي بن عبدالله بن صالح المديفر ،من رجال الأسرة المميزين تعلم ببريدة وأكمل تعليمه بالرياض ،ثم تقلب مناصب إدارية ،ويعمل في هذا الوقت بالديوان

الملكي ، له ثلاثة أبناء نجباء أكملوا تعليمهم ويخدمون وطنهم من خلال وظائفهم.

٧) سليمان بن عبدالله بن صالح،يعد رحمه الله من خيار المعاصرين ،فهو على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة ،عمل في شركة كهرباء بريدة عدة سنوات ثم في التجارة والمقاولات ،وخلّف ثلاثة أولاد هم :

- الشيخ عبدالعزيز بن سليمان المديفر ،من وجهاء البلد اليوم ،عمل كاتباً للعدل في محاكم القصيم ،ثم اختير مديراً لفرع وزارة العدل بمنطقة القصيم ،ونعم الأختيار بل يستحق الأكثر وفقه الله .

- فهد بن سليمان المديفر يعمل مديراً لإحدى الشركات الأهلية ببريدة .

- خالد بن سليمان المديفر .

* ومن رجالات هذه الأسرة الذين عملوا في حياتهم ما حمدوا عليه نذكر :

١) طيب الذكر العقيلي الشهير /حمد بن محمد بن عبدالله المديفر ،كان يرحمه الله ممن طالت غربتهم حيث سافر من بريدة سنة ١٣٢٤هـ إلى العراق والشام ثم توجه بإبله إلى مصر ،وكانت زوجته حاملاً حين تركها في بريدة فولدت بمحمد الذي ترعرع ولما شب رافق أبناء عمه إلى الغربية ،ولما باع إبله بالشام غرَّب إلى غزة علّه يجد أخباراً عن والده ،فقيل له أن والدك جاء قبل فترة من مصر واشترى خيولاً من العقيلات هنا في غزة ،وغرب بها إلى مصر ،وهو اليوم هناك حيث مكان إقامته ، ركب الأبن محمد الحمد مع أول قافله للعقيلات بقيادة العقيلي / عبدالله العثمان الدبيخي رحمه الله ، وفي منزل الشيخ فوزان السابق رحمه الله



بترعة الجبل بالقاهرة عَرَف والده لأول مرة في حياته وذلك سنة ١٣٤٤هـ.

- أستقر محمد هذا في مصر يزاول البيع والشراء بالمواشي بعض الوقت وعاد مع والده لبريدة لأجل الزواج ،ولم يكملا السنة حت عادا معاً على رأس قافلة إلى الشام ،ومنها إلى مقرهما بمصر وكانت زوجة الأبن محمد قد حملت وولدت بسليمان بن محمد الحمد الذي شب وكبر ووالده وجده في الغربية ،فركب سليمان هذا مع رحلات عقيل وعمره ثمانية عشر سنة ليكرر قصة والده محمد في البحث عن جده حمد ،حيث وجده بالصدفة قادماً من مصر إلى غزة ليشتري بعض الخيول فعرفه وتعانقا.

- عاد الجد حمد العبدالله وابنه محمد وحفيده سليمان إلى بريدة وفيها توفي سنة ١٣٦٦هـ رحمه الله واموات المسلمين ،اما محمد فعاد لمصر لمزاولة نشاطه ،ثم عاد لبريدة سنة ١٣٧٢هـ ،وبعد سنتين لحق بوالده سنة ١٣٧٤هـ رحمهما الله ،

أما سليمان فقد توفي سنة ١٣٩٦هـ بعد أن عمل لخدمة بلده سنوات عديدة من الكفاح والصبر .

ومن البارزين من هذه الاسرة أبناء عبدالله بن محمد بن عبدالله المديفر رحمه الله ،منهم حسن السيرة والسريرة /محمد العبدالله المديفر رحمه الله ،وجعل الجنة مثواه ،وهو المعروف بـالخطيب لورعه ونزاهته ،كان قـمة في الأخلاق والمعاملات مع الناس لا شبيه له ،وكان من ضمن العقيلات ولما توقفت سفرياتهم عمل في التجارة ،ثم استقر في المدينة المنورة حتى وفاته.



له ثلاثة اخوة كرام لا يقلون عنه هم المعلم/صالح بن عبدالله المديفر ،أيضاً عاصر العقيلات ورافقهم في عدة سنوات .

- سليمان عبدالله المديفر ،من خيار الأسـرة ،وفيه ديانة وشـهامة كان يعمل في تجارة السيارات ثم تفرغ للعبادة ، له عدة اولاد نجباء لا تحضرني أسمائهم منهم الشيخ خليل بن سليمان المديفر إمام وخـطيب جامـع ، له نشـاط دعـوي وأعمال خَيِّرَة .

- إبراهيم بن عبدالله المديفر ،لا يقـل عن إخوته الكرام في صفاتهم المحـمودة .

* ومن أركان هذه الاسرة نذكر العقيلي الكريم /محمد بن عبدالعزيز بن محمد المديفركان يرحمه الله من أشهر العقيلات ،بل يعده الكثير من أمرانهم لكرمه وأريحيته وشجاعته المعروفة بينهم ،توفي هذا العلم سنة ١٣٩٣هـ بعد ان خلّفَ للأسرة أربعة أبناء لا يقلون عنه هم :* عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز . * صالح بن محمد بن عبدالعزيز . * عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز. * فهد بن محمد بن عبدالعزيز ،لهم عشرات الابناء البارزين منهم المهندس/خالد بن صالح بن محمد المديفر مدير عام شركه أسمنت القصيم من وجهاء البلد .

* عبدالله بن عبد العزيز بن محمد المديفر ،من كبار العقيلات ،وكان محله في عمان محل الجميع لأهالي القصيم وغيرهم توفي إلى رحمه ره سنة ١٣٨٩هـ وخلف أربعة أبناء كرماء لهم بصمات طيبة على البلد واهله ، عميدهم /محمد العبدالله العبدالعزيز المديفر، وهو أشهر من أن يعرف * صالح العبدالله المديفر * سليمان العبدالله المديفر * أحمد العبدالله المديفر .

* صالح بن عبدالعزيز بن محمد المديفر ،أيضاً من كبار العقيلات وله وأخوه عبدالله حس وطني رحمهما الله وعوضهما الجنة فقد كان من أعلام نجد ورجالها البارزين ،وقد خلف صالح ولدين هما علي الصالح المديفر وسعد الصالح المديفر ، من خيار رجالات الاسرة ،وهما اصحاب شركة المديفر المعروفة مع أبناء عمهم عبدالله ..

* إبراهيم بن عبدالعزيز المديفر ،من العقيلات أيضاً وله عدة أبناء هم *عبدالسلام * عبدالإله *خالد *صالح *ممدوح .

الشيخ عبدالعزيز السلمان

آل سلمان بنجد وما حولها أسر كثيرة متحضرة تعود لعدة قبائل مشتهرة ،ففي العاصمة الرياض ،والحريق وعودة سدير يعود السلمان فيها إلى قبيلة (سبيع) وفي الدمام والخفجي والجوف هم من بني خالد ،وهم في حوطة بني تميم والغاط من بني تميم ، وكذلك هم في عرقه والعرين وطريب تمايمه أيضاً ،وفي بلاد الوشم من بني زيد وفي سدير دواسر ،وفي منطقة حائل والجوف من سنجاره من شمر - أما في مدينة عنيزة والزلفي فالسلمان أساعده من الروقه من قبيلة (عتيبه) ومنهم المترجم له .

* فضيلة الشيخ العلامة والحبر الفهامة/عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن السلمان ،لُقّبَ بشيخ المعلمين ،وعلامة القرن العشرين لتعدد ميادين كفاحه في سبيل العلم ،فهو إمام صالح ومرشد ناصح ومعلم ومؤلف فالح .

-ولد هذا العلم في عنيزه سنة ١٣٣٩هـ ونشأ بأحضان والديه في اول طفولته ،إلا ان والده توفي وابنه هذا لازال في طور الطفولة ،فحنت عليه والدته واعتنت به وأدخلته مدارس الكتاتيب المتوفرة بالبلد في ذلك الوقت ، مثل مدرسة الشيخ /محمد بن عبدالعزيز الدامغ،ومدرسة الشيخ/صالح بن ناصر بن صالح رحمهما الله ،ففي الأولى حفظ القرآن الكريم ،وفي الثانية تعلم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، ولما إشتَدَ عوده حاول أن يجرب التجارة حيث فتح محلاً تجارياً وباع واشترى فترة لكن الحرب العالمية العظمى الثانية قد بدأت في ذلك الوقت ، ونالت شرورها بلدان كثيرة أقلها الكساد التجاري من صعوبة التصدير والتوريد ، فترك شيخنا التجارة وهداه تفكيره لتجارة أخرى أثمن وأطيب ألا وهي طلب العلم حيث لا شيء أغلى من العلم وأهله .

كانت سمعة الشيخ العلأمة عبد الرحمن بن ناصر السعدي ومدرسته بعنيزه هي حديث الناس ، وكانت من أهم منابع العلم في ذلك الزمن في أوائل الخمسينيات الهجرية ،وقد كفت الكثير من عناء السفر للديار البعيدة ،بل كان الناس يأتون إليها من كل صوب بعيد لينهلوا من علم إبن سعدي رحمه الله وجعل الجنة مثواه .
إنضم المترجم له لهذه المدرسة ولازم شيخه سنوات عديدة حتى تَبَحَّرَ في علوم الفقه والحديث ونهل من علوم العقيدة ودرس على يديه اللغة العربية ،ولأنه لازمه أكثر من خمسة عشر سنة قد تأثر به تماماً في تعامله وطريقه تدريسه وأخلاقياته الفاضلة ،وصار يعد من العلماء المعلمين ،درس في المعهد العلمي بالرياض ،وفي المعهد العالي ،ومعهد إمام الدعوة الذي إستمر فيه حتى سنة ١٤٠٤ هـ وكان خلال هذه السنين يعكف على تأليف الكتب الزاخرة بشتى أنواع الأدب والعلم والمواعظ في الفقه والعقيدة وكل ما هو شامل لمحاسن الدين القويم ،وقد طبع بعضها أكثر من (٣٧) طبعة ،والشيء اللازم ذكره والتنويه عنه أن هذه المؤلفات القيمة والتي بلغت (٢٠) كتاباً قد أوقفها لله تعالى لا يريد منها إلا الثواب من عنده عز وجل ،ولا شك أن عمله هذا من الظواهر الخيرية الفريدة ،وقد أذن رحمه الله لمن يرغب طباعة أي من هذه المؤلفات على أن تكون وقفاً ويكتب عليها عبارة الوقف ،حيث حصل ذلك وانتشرت هذه المجلدات بين المسلمين ، وفي مكتباتهم العامة داخل البلاد وخارجها وانتفع بها خلق كثير .

- توفي هذا العلم يوم الأحد في التاسع عشر من شهر صفر سنة ١٤٢٢ هـ رحمه الله وجعل الجنه مثواه وبارك في عقبه .

- للراحل أخوان رحمهما الله تعالى هما :على بن محمد السلمان ،توفي صغيراً وحمد بن محمد السلمان ، وله ثلاثة أبناء هم : عبدالعزيز ثم عبدالله ثم محمد رحمه الله ،ولهم أختان.

ولشيخنا عبدالعزيز أخت واحدة ماتت صغيرة ،قريبة من عمره رحمهما الله ،أما أبناؤه فهم ست أولاد وثمان بنات وأولاده هم :

١) محمد بن عبد العزيز السلمان رحمه الله تعالى ،وبه يكنى .

٢) عبدالله بن عبدالعزيز السلمان ،يعمل مديراً للمراسم بمستشفى الملك خالد التخصصي .

٣) فضيلة الشيخ / عبدالحميد بن عبدالعزيز السلمان ،عالم حنبلي ورجل أعمال مستثمر لا يقل عن والده في علوم الدين القويم وله مؤلفات في العقيدة والفرائض

٤) أحمد بن عبدالعزيز السلمان مرشد تربوي بالحرس الوطني .

٥) عبدالسلام بن عبدالعزيز السلمان ،مدرس بالحرس الوطني .

٦) عبداللطيف بن عبدالعزيز السلمان ،موظف بوزارة المواصلات .

أما البنات فهن :

*لولوة بنت عبدالعزيز ربة بيت.

*حصة بنت عبدالعزيز مديرة مدرسة

*الجوهرة بنت عبد العزيز مديرة مدرسة .

* رقية بنت عبد العزيز ربه بيت .

* موضي بنت عبد العزيز موجهة تعليمية .

* ميمونة بنت عبدالعزيز معلمة .

*أسماء بنت عبدالعزيز دكتورة وأستاذه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

*أمل بنت عبد العزيز ربة منزل.



-أما أعمام المترجم له فثلاثة هم : ١) إبراهيم وله جملة أبناء وأحفاد من أشهرهم محمد الصالح السلمان رحمه الله ،كان مديراً لمستودعات الحرس الوطني ومن خيار رجالات الأسرة له عدة أبناء أشهرهم أ.د/مساعد بن محمد السلمان مدير المستشفيات الجامعية بكلية الطب . ٢)عبدالله له جملة أبناء وأحفاد ،من أشهرهم الشيخ محمد السليمان السلمان ،خطيب الجامع الكبير بعنيزة ،وأخيه الأستاذ الفاضل /عبدالله بن سليمان السلمان كاتب غالبية مؤلفات الشيخ ابن سعدي رحمه الله ،وهو والد الدكتور المؤلف محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان الأستاذ بقسم التاريخ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالقصيم وفقه الله . ٣) أحمد بن عبدالمحسن السلمان ،له أبناء وأحفاد لا يقلون عن أبناء عمهم .

عبد الكريم بن مقرن

في حديث سابق من هذا الجزء كتبنا عن حفيدة طيب الذكر /صالح بن عبد الله بن عبد الكريم بن مقرن رحمهما الله ،وعلى هذه الصفحة نتطرق له ونذكر بعض سيرته التي لازال الناس يرددونها ويمجدونها ويترحمون عليه كل ما حل ذكره ، ذلك للخلال الحميدة والمزايا الفريدة التي تسربل بها هذا العالم المعروف بولد علي ،وهو اللقب الذي لا ينادى إلا به ،واسمه الكامل:* عبد الكريم بن علي بن محمد بن مقرن ويعرف بولد علي ،لم نقف على تاريخ ميلاده إلا أن الأحداث التي عايشها تدل على انه ولد في منتصف القرن قبل الماضي ،وكان مسقط رأسه في بلدته (شقراء) حاضرة بني زيد .

-عاش هذا العلم بين أهله وذويه وتعلم منهم ما ميزه وجعله نوعاً فريداً من الرجال ،صاحب صلاح وتقى وشهامة ووفاء ،ولما رزقه الله ومد بيده صار معروفاً بكرمه وجوده ،وكان يرحمه الله خيالاً ويقتني الخيل ونجائب الإبل ويتاجر فيها حتى صار من أغنياء قومه ومشاهيرهم .

-له من قصص الشهامة والنخوة ما حمد عليه ،فمن قصص كرمه ووفائه أن كان رجل من أهالي شقراء يدعى ابن منيع ،وهو الذي صار تاجراً مشهوراً في الهند (عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن منيع) رحمه الله كان هذا يبيع ويشتري في الخيول ويجلبها للخارج ،وعندما أراد مرة السفر كعادته ظهر الأهالي يودعون القافلة حسب عادتهم خارج السور ، وفي هذه الأثناء ظهر رجل له دين على ابن منيع ووطأ يد ذلوله طالباً منه سداد الدين الذي له عليه ،وهدد بمنعه من السفر مع هذه الحدرة (الحملة) وكان ابن منيع في تلك اللحظة ليس معه من النقود ما يكفي سداد الدين ،ووقع في حرج شديد بين رفاقه في الرحلة والمودعين والقافلة بدأت تسير

وصاحب الحق يصر على حبسه عن السفر ،وبينما هما على هذه الحاله إذ بقدوم (ولد علي) شيخنا المترجم له ،فسأل الرجل عما يريده من ابن منيع ،ولما سمع مطلبه قال له :أطلق الذلول وحقك عندي مضمون وتعال غداً لاستلامه قل أو كثر واشهد الحاضرين على ذلك ،وأطلق الرجل يد الذلول فانطلقت مع القافلة على بركة الله.

- حضر الدائن عند ولد علي في موعده ،وسلمه كامل حقه حسب وعده ،وكتب عليه بذلك ومضى كل في حال سبيله.

- وصلت الحدرة (القافلة) للكويت وكانت تجارة ابن منيع خيول يسوقها للهند على سفن شراعية ، وعندما توسطت سفينته في عرض البحر في رحلته طبعت (غرقت) وغرق كل مامعه ،لكن قدرة الله الكريم ومشيئته أسلمت ابن منيع ،وظهر من البحر سباحة،وتناقلت الأخبار طبعة ابن منيع ووصلت إلى شقراء ،وبينما كبار الأهالي مدعوين عند ابن نافع أحد وجهاء البلد في منزله ،جاءهم الخبر بطبعة ابن منيع وغرق كل ما معة من خيول ،وأنه ظهر سباحة ،فقام ولد على (عبد الكريم بن علي بن مقرن) فقال لمن نقل الخبر :وإلا ظهر ابن منيع سبَّاح ؟؟ اشهدوا ياجماعة ترى اللي لي عند ابن منيع خط في ماء (أي مسامحه ومتنازل عن حقي عليه) وترى عشاكم ياجماعة عندي الليلة القادمة ،ذلك عيد لسلامة ابن منيع ،وتم ذلك وأضاف ولد علي هذه البادرة إلى مكارمه العديدة.

هذا ماكان من أمر ولد علي ،أما ابن منيع المقدام المكافح فإنه لم ينثني عن التجارة ومعه إيمان شديد بربه فقد واصل السير للهند وباع واشترى ووفق لذلك وصار من مشاهير التجار ،ولأنه علم بصنيع ولد علي فقد أخذ يرسل له المراسيل

طالباً منه الحضور للهند ،وبعد إلحاح طويل سافر عبد الكريم بن مقرن إلى الهند وهناك أستقبلة ابن منيع وبالغ في إكرامه وعَرَّفَهُ على أصدقائه من تجار ووجهاء الهند على أنه والده وهكذا لا يذهب المعروف بين الأجواد وكما قال الشاعر:

إن الجميل وإن طال الزمان به   فليس يحصده إلا الذي زرعا

-يقول أهالي شقراء أن ابن منيع توفي بشقراء سنة ١٣٠٤هـ وأما المترجم له فقد مات قبله بعدة سنوات لم تحدد رحمهما الله وعوضهما الجنة وأموات المسلمين .

-خَلَّفَ ولد علي أربعة أبناء وبنت واحدة ،وأبناؤه هم :

١) عبدالله الذي خلف اربعة أبناء صاروا من اعلام البلد وخيار أهله وهم * عمر * وصالح * وعبدالرحمن * ومساعد ،ذكرناهم في ترجمة صالح بن مقرن .

٢) عبد الرحمن الذي خَلَّفَ الشاعر الفارس فهد بن عبدالحمن المقرن ،أما محمد وسعد لم ينجبا رحمهما الله ،والبنت تزوجها الشيخ هذال بن بصيص من شيوخ مطير ،وأنجبت منه نورة بنت هذال بن بصيِّص ،ويلقبها أهالي شقراء بهذاله نسبة إلى والدها رحمهما الله ولهذاله هذه أحفاد وحفيدات .



الشيخ عبدالمحسن التوم رحمه الله

عبد المحسن التوم

عشيرة الحفاة إحدى أشهر قبائل طلحة من الروقة ،من قبيلة عتيبة عريقة الجذور ،وللحفاه تاريخ قبلي معروف ،ظهر منهم المئات من الفرسان و الشعراء و الرجال الاماجد الذين تركوا على قبيلتهم بصمات طيبة وساهموا في بناء مجدها بين القبائل العربية ،وعملوا جادين لتوطين القبيلة ورفعتها ،كما أن مشاركات هذه العشيرة ومساهمة أفرادها حين إعادة توحيد البلاد السعودية بدولة سعودية ثالثة لايخفى على أحد ، وللحفاه الكرام عدة فروع قبلية لها قراها ،ومياهها وعليها شيوخها ومشيخة الشمل عند(التوم) .

* وصاحب هذه السيرة هو شيخ الحفاة / عبدالمحسن بن غازي بن سهل التوم من كبار رجالات عتيبه وشيوخها البارزين ،ورث أمارته من أهله الأكارم ،فبعد أن توفي والده غازي التوم إلى رحمه ربه في فتح جازان خلفه على الأمارة .

-وقد ولد التوم بأرض قومه سنة ١٣٣٤هـ وتربى على يد والده وأسرته القيادية حتى صار فارساً محنكاً مثل أفرادها ،وشارك مع والده في أواخر الغزوات القبلية وله مشاركات مع أهل عسيله بقيادة والده في حروب الملك عبدالعزيز ،وقد عد الريحاني رحمه الله ثلاثمائة مقاتل مع الملك عبدالعزيز من الحفاة أهالي عسيله

فقط، وعسيله هذه هجرة قديمة إستوطنها غازي التوم رحمه الله ،وقد أكمل بناؤها ابنه هذا المترجم له حتى صارت اليوم من أهم بلدان عتيبه ،عمل صاحبها على تطويرها فصارت عامرة بمقومات الحياة العصرية ،ففيها مدارس للبنين والبنات بمختلف المراحل ودوائر حكومية ذات صلة بخدمات المواطن ومتطلباته ،وهي من توابع محافظة الدوامي ،وتقع جنوب ساجر بحوالي ١٣كم يمتهن أهلها الزراعة لتوفر مقوماتها في أراضيهم ،ويعتنون بتربية الإبل خاصة والمواشي عامة.

-توفي عبدالمحسن بن غازي التوم في شوال ١٤٢٣هـ رحمه الله وعامة المسلمين وكان لموته أثر في نفوس القبيلة وجيرانها ،وقد نعته الصحافة السعودية والأدباء والشعراء منهم ناصر الدلبحي في قوله :

ياالله يا علام ما كان مكتوم	يا واحد ما ينعلم سر غيبه
تفرج لمن قلبه من العام مهموم	راحت عظامه من سببها عطيبه
تجبر عزانا في فقد محسن التوم	شيخ الحفاه أهل الكرم والغليبه
وأبوك يا وقت حداده به ثلوم	يا عزتي للي سلى ما درى به
انا اشهد أن التوم يا ناس زيزوم	ركن من التومان ينضخ قليبه
العام ابن جهاه واليومه التوم	ومتعب سبقهم يا عسى الله يثيبه
شيوخنا اللي فاللقاء تنطح القوم	خسارة تدفع ثمنهم عتيبه
والحمد للي زين الكون بنجوم	رب السماء محيي العظام الحطيبه
مرحوم يا شيخ فقدناه مرحوم	عسى الجنان البارده من نصيبه
كم طاح قدامه من الظلم مظلوم	رجع مطاليبه وفك المصيبه
وكم من فقير حاربت عينه النوم	يشكي عليه من الظروف الصعيبه
وكم من ضعيف جاه وعلوم وعلوم	قاف فبو غازي يعجز صحيبه
وخلف له عيال مناعير وقروم	وسعود حط المرجله وسط جيبه

-كان يرحمه الله وحيد والده إلا من أخت واحدة هي الراحلة وضحاء بنت غازي

التوم تزوجت من ابن عمها عادي بن طلق التوم رحمهما الله ،وخلفت ثلاثة أولاد هم : *ماجد *وفارس *وغازي بن عادي التوم .

- أما أبناؤه فهم :

١) غازي الأول توفي صغيراً.

٢) سعود بن عبدالمحسن التوم وهو شيخ القبيلة اليوم بعد والده ورئيس بلدته (عسيله) وكان معاوناً له في كل أموره وينوب عنه في غيابه على القبيلة والبلدة ،وسعود لا يقل عن والده في صفاته المتوارثة وله سمعة يستحقها ، له ولد واحد وخمس بنات .

٣) فهد بن عبدالمحسن التوم .

٤) غازي الثاني رحمه الله ،له أربعة أولاد أكبرهم عبدالمحسن .

٥) خالد بن عبد المحسن رحمه الله .

٦) نايف بن عبد المحسن أمير فوج بالحرس الوطني ،له من الأولاد تركي وخمس بنات .

٧) محمد بن عبدالمحسن ،له ابنه واحدة .

٨) سطام بن عبد المحسن ،له ابنه واحدة .

٩) بدر بن عبدالمحسن ،له ولد واحد هو بندر .

١٠) متعب بن عبدالمحسن ،له ولد واحد هو سعد .

١١) ناصر بن عبد المحسن ،رحمه الله .

١٢) خالد الثاني بن عبدالمحسن طالب .

١٣) سلطان بن عبدالمحسن طالب .

١٤) سلمان بن عبدالمحسن طالب .

-ذكرنا آنفاً أن للحــفاه فروع وعدة قـــرى في نجد فمن أهمها نذكر: * أرطاوية الرقـاص . * الأشـعرية * القـاعية . * الثامرية قـرب البـجادية،أيضاً لا بـد من ذكر بعض كبار التومان الذين شاركوا ابن عمهم عبدالمحسـن التوم في مسـاهماته مع الملك عبدالعزيز إبـان غزواته لتوحـيد البـلاد السـعودية ، نذكر منهم : * سـعد بـن هلال التوم . * مرزوق بـن ضيف الله التوم . * نشـاء بـن عبـدالله التوم ،وغيرهم رحـمهم الله وأموات المسـلمين، ومما قـيل فيه قبـل مماته الكثير من القـصائد مثل قصيدة حمود ابن النجدية :

أبا أزور محسـن يوم بانـت لي الخيـرات ... ونا ما نصيت ابن الصخاء كود من طيبه
أبا أزور كسـاب الثنـاء ناطح الصعبـات ... رفيق، الرفيـق وكـل مـن جـاء يهليبـه
رفيق الجميع ومزين اللي يبـا الفزعـات ... اليا حـده مديـر المنطقة وانكشـف عيبـه

ومن شعر سعدون العقاب قولـه:

كل طيب يابـو غــازي فعـولـه بينـــات ... وانت فعلك بيـن كـل أهـل نجد خبـروه
أنـت من دون القبيلـه فعلت المعجـزات ... وأنت من يجحـد جمـايلك يكـود معتـوه
وأنـت شيـخ يلتجـا بـك لحـل المعضـلات ... كم سجيـن من سببـك بطلـوعه بشـروه
فيك يا النـادر جميـع الصفـات الطيبـات ... الوفاء والطيب والجـود والعقـل النبـوه

ومما قاله الشاعر ابن هريس القثامي:

نهـر الفـرات بكـف يمنـاك ينســـاب وهـداج تيمـــا من شمـــالك مزاريـب
ونا أشهـد إنـك حـــاوي كــل هنـــداب كـل الفعــول الطيبـــة لك هنــــاديـب
ومن لاذ بك يامير مجـروح ما خـــاب تشفي صـوابه يا مـداوي المصـاعيب

ومن طويله لعوض المقعار :

ملفـــاك لبو غــــازي زعيـم القبيلـــه شيـخ على شيــوخ القبـايـل سـراجـا
حلحيــل ما ينحـال ومــحـــدٍ يحيلـــه وحقــــه مـن الحكـام يحتــق تـاجــا
راســـي كمــــا الجبـــال الثقيلـــه ولا هــز ضلـع طـويـق كثـر العجـاجا
عليـــت يـا شيــخ فعــوله جميلـــه وشفيــت مـن ســو الخطـر والعلاجـا



الشيخ عبد المحسن الفريح

الفريح بمدينة البكيرية ،من أشهر أسرها ،أهل فضل وسمو مكانة ، وذووا أخلاق ورزانة،ظهر منهم العديد من العلماء والأدباء والشجعان الذين إستبسلوا في الدفاع عن الأوطان ، وهم من بني العنبر من تميم ،ويجمعهم جدهم (سلمي) بعدد من الأسر الكريمة التي أثرت في الحياة الإجتماعية في البلاد منها :*آل عبيد . *آل قميع . * آل ربع . * آل مقري . *آل عصيمي بالزلفي . *وآل فراج بحائل وبريدة وغيرهم .

-وللفرحا هؤلاء سمعة محمودة في القصيم وغيره من مناطق المملكة للخلال الحميدة التي تسربلوا بها وتوارثوها من أيام جدهم (فواز بن حمد بن فواز بن سلمي) الذي إنتقل من قفار إلى البكيرية سنة ١١٨٨هـ وتوفي سنة ١٢٢٤هـ .

* وصاحب هذه الترجمة طيب الذكر /الشيخ عبد المحسن بن محمد بن فريح (الفريح) بن فواز بن حمد بن سلمي ،ولد ببلدته البكيرية سنة ١٢٩٢هـ وتعلم وتربى فيها على يد والده محمد الفريح الذي كان إماماً لأحد مساجد البلدة ومن كتابها المعروفين ،ولما بلغ خمس عشرة سنة من عمره إنتقل إلى المذنب برفقة أحد أخواله ،وفيها درس على الشيخ عبدالله بن دخيل رحمه الله وقد لازمه ملازمة تامة عدة سنوات حتى سنة ١٣١٩هـ وقرأ علية الكتب الستة ،وحفظ كثيراً من كتب الحديث ، ثم رجع للبكيرية بعد أن حَصَّلَ من العلم ما قسمه الله له .

-كان يرحمه الله يرتاد بريدة بين الحين والآخر لطلب العلم ، ثم سافر للرياض ولازم الشيخ /عبدالله بن عبداللطيف مدة سنة ، ودرس عليه الفقه وبرع في علم الفرائض وصارت له يد طولي فيه ،وقرأ على الشيخ /إبراهيم بن عبداللطيف في السنن والنحو ، كما قرأ على الشيخ حسن بن حسن آل الشيخ ولازمة كثيراً .

وفي سنة ١٣٢٨هـ رجع إلى القصيم ، وبدأ بالدعوة بين أبناء القبائل لإرشادهم في أمور الدين وذلك بتوجيه من ولاة الأمر ، وفي سنة ١٣٤١هـ عين مرشداً لبني عبدالله عرب ابن جبرين أهالي العمار حتى سنة ١٣٤٦هـ وقد عرض عليه القضاء أكثر من مرة إلا أنه لم يرغبه فحاول بشتى الوسائل إعفائه وعفي بعد شفاعة الأمير عبدالله الفيصل أمير القصيم.

بعد ذلك صار إماماً لجامع الهلالية وخطيباً ومرشداً لأهلها ، وكان لا يخرج من المسجد إلا نادراً حيث كان يحب العزلة وينفر من الشهرة ، عابداً زاهداً ،برع في علم الفرائض والتاريخ والأنساب ،وممن إستفاد منه في الأنساب أمير الهلالية طيب الذكر /إبراهيم العواد يرحمه الله وابنه الشيخ /محمد بن عبدالمحسن الفريح ،الذي صار علماً معلماً مثله .

ذكره عدة علماء ومؤلفين منهم شيخنا الراحل صالح السليمان العمري رحمه الله في قوله :(إجتمعت به رحمه الله أكثر من مرة في الهلالية وأعجبت بعلمه وعقله ، وعجبت كيف يترك مثل ذلك العالم بدون عمل يليق بعلمه ،اللهم إلا أن يكون لا يرغب العمل ،وهذا ما لست أستبعده) .

تلاميـــــذه :

١ - الشيخ محمد بن عبدالمحسن الفريح ،رئيس هيئة البكيرية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى سنة ١٤٠٨هـ وأحد وجهائها وأعيانها .

٢ - الشيخ عقيل بن إبراهيم السلامة رحمه الله .

٣ - الشيخ صالح بن إبراهيم الحميدان خطيب جامع (الهلالية) سابقاً .

٤ - الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحميدان ،نزيل مكة حرسها الله .

٥-أمير (الهلالية) إبراهيم بن صالح العواد رحمه الله .

٦- الشيخ عبد الكريم بن مسلم المزيني .

٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العقلا ، رئيس شؤون الحرم المدني سابقاً .

٨- الشيخ محمد بن عبدالرحمن المسلم .

٩-الشيخ محمد بن عمر الشمسان .

١٠- الأستاذ محمد بن عبدالعزيز الدريبي وكيل وزارة الداخلية .

١١- الشيخ منصور بن عبدالكريم التركي ،مطوع أهل صفينة بالحجاز رحمه الله .

١٢-ناصر بن مسلم المزيني ،مطوع الذيبية .

١٣- على بن فراج العقلا ، عضو هيئة الامر بالمعروف بمكة سابقاً رحمه الله .

١٤-إبراهيم بن عامر ،من أهل (وثيلان) .

١٥-شائع بن علي بن عيد العواد ،وغيرهم .

وممن أستفاد منه ابن أخته الشيخ عبدالرحمن بن عقلا .

- توفي هذا العلم في منتصف شوال سنة ١٣٧٩هـ في بيت ابنه محمد بالبكيرية رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

- خلف عدة أولاد وبنات وعمل رحمه الله على تربيتهم حتى صاروا اليوم مضرب المثل في الصلاح والفلاح ،وأولاده أحد عشر هم :

١) الأستاذ /عبدالله بن عبد المحسن الفريح ،كان مدير مدرسة بالرياض وتقاعد .

٢) اللواء / علي عبـد المحسـن الفريح ،كان مديراً للتموين في حـرس الحـدود تقاعد .

٣) الأستاذ/إبراهيم بن عبدالمحسن الفريح ،مدير فرع وزارة الشؤون الأجتماعية القصيم ،عضو مجلس المنطقة .

٤) الأستاذ /صالح بن عبدالمحسن الفريح ،مدير الغرفة التجارية بالبكيرية .

٥) الأستاذ/عبدالمحسن بن عبدالمحسن الفريح ،مساعد مدير التأهيل الشامل البكيرية .

٦) الدكتور/عبدالعزيز بن عبدالمحسن الفريح ،الأستاذ في كلية الحديث الشريف قسم فقه السنة بالمدينة المنورة ، مؤرخ ونسابه وخلوق كريم .

٧) الأستاذ /عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفريح ،كان رئيساً لهيئة البكيرية ثم درساً في ثانوية البكيرية .

٨) الأستاذ/ ناصر بن عبدالمحسن الفريح ،مدير ثانوية البكيرية .

٩) الأستاذ/فريح بن عبدالمحسن الفريح مدرس في المعهد العلمي ببريدة .

١٠) الأستاذ/أحمد بن عبدالمحسن الفريح ،مدرس.

١١) الأستاذ /عمر بن عبدالمحسن الفريح ، مدرس .

عجـران بـن شـرفـي

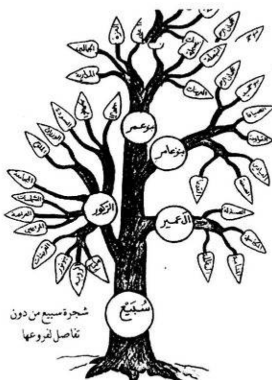
هذه سيرة رجل مميز أجتمعت فيه صفات عديدة وحميدة قلما تجتمع بشخص مثله فمع كونه ضريراً فهو يعرف علامات الأرض ،لا تخفاه منها خافية ، حيث يستطيع أن يعرف أي موضع هو فيه إذا لمس تراب أرضه ،ويرمي بالبـندق ،ويركب الذلول، ويفعل ما يعجز عنه المبـصرون ،وهو من صدور قبـيلته وشـيوخها المشـهورين ،كريم وحتى كرمه فيه ميزه ،لا يذبح لضيوفه الماعز ،ولا يقدم لهم القهوة إلا مصنوعة لتوها ،وهو أيضاً شاعر مجيد ،ذلكم هو :

* عجران بن ضيدان بن دغيم بن حمود بن شرفي ،من الجعدان من بني عمر من قبيلة (سبيع) العريقة التي يقول شيخنا محمد البسام في وصفها :طائفة طافت أخبارها ،ورويت آثارها ،ملكت مقاليد المجد ،وأدركته بالهزل والجد ،يحمدهم الطارق ،ويحذرهم السارق ،أعلنوا منار الفضل وأشادوه،وأنصفوا الضعيف على القوي حتى أبادوه،أخلاقهم حميدة وآرائهم سديدة...إلخ .

-والمعروف أن الجدعان وهم عرب عجران هذا ، يعودون إلى آل علي من الصعبه كما ذكرهم عبدالله بن سعود الخثلان مؤلف ديوان عجران بن شرفي ،والعلي هم فخوذ أربعة مشـهورة وبالمراجل مخبوره وهي : ١) الجعدان. ٢)الغضاريف ٣) الحنابشة ـ ٤) الزغب.

-ذكرنا ان عجران هذا موهوب جداً في معرفة الأرض وعلاماتها ،فمما روي عنه ،أن بعضهم أراد أن يختبره ويتأكد من صحة ما نسب له ،فأخذ صرة من تراب الارض التي يتواجدون عليها وإسمها (دو) وكان القوم في سفرة ،وبعد أيام سأل الرجل عجران :أين نحن يأبا محمد ؟فقال عجران : حسناً أعطني من تراب الأرض

لأخبرك بمكاننا ، وكانوا يومها في موقع معروف اسمه (جو) فأخذ الرجل التراب من صرته فناوله عجران ،فأخذ يتحسسها ويشمها وهو يقول : نحن في جو والتراب تراب دو ، فبهت السائل ومن حوله من الناس ،وعرفوا أن هذا الضرير لا يبارى في كثير من الصفات التي عوضه الله بها .



شجرة سبيع من دون تفاصيل لفروعها

وصفه أحدهم بقوله :

والسادسه منا لعجران العمى	تسموى بها عود هروجه دلايل
لا يثني الدله ولا يذبح المعز	ولا يذبح إلا من خروف وحائل

زار يوماً الأمير الشاعر /عبيد العلي الرشيد ومدحه بقصيدة لا تحضرني الآن ،فقال له عبيد :شكراً يا ابن شرفي على شعرك ،وسوف أرد عليك بشعر مثله ،فرد عليه عجران ببيت شعر صار مثلاً يردد في مناسبته وهو :

إلى صرت نشاد وعبيد نشا	فما للعمى عند المفتح عطيه

فعدل ابن رشيد عن الرد شعراً وأجزل له العطية ،بعد أن أعْجِبَ ببديهته كيف لا ؟ وهو شاعر كريم وجيه ,وصاحب نخوة ،فمن أقرب قصصه بالنخوة ما أورده شيخنا عبدالله بن خميس في كتابه المعروف (أحاديث السمر) ومفاده أن الصدفة جمعت ابن شرفي هذا وابن منديل ،مجاورين للعجمان لأسباب أغضبتهما على جماعتهما ، والمعروف أن العجمان قبيلة طيبة يقصدها من يرغب الجيرة من رجالات القبائل وينعمون بالأمان بقربهم ،وفي يوم من الأيام رأى العجمان أن يغزوا سبيع وهم جماعة عجران ،وبطبيعة الحال سوف لا يغزو معهم عجران على جماعته ،لكن ابن منديل عزم على الغزو مع العجمان فأخذ صديقه عجران يشير عليه بعدم الغزو معهم لأنه يخشى عليه من جماعته حتى لا يكون ضحية لهم أو على الأقل يؤخذ جواده وسلاحه ، ويذكّره بشجاعة سبيع وخاصة إذا أخطىء عليهم .

- صمم ابن منديل على الغزو ،لأنه أعطى العجمان وعداً بمرافقتهم ، ويخشى أن يتهم بالخوف ،وقال لعجران : إن قدر الله على فرسي وسلاحي فأنت يا عجران كفيل بردهما علي من جماعتك فهما أمانة في عنقك ،فقال له عجباً تغزو على قومي لتقاتلهم وتستولي على إبلهم وتجعل فرسك وسلاحك أمانة في عنقي ؟فقال ابن منديل هذا ما سمعت ،وغزا مع الجمان ،وأعان الله سبيعاً عليهم في ذلك اليوم وردوهم ،وكسبوا من العجمان ما كسبوا بما في ذلك فرس صاحبهم ابن منديل وسلاحه ،وقد جاء إلى عجران وقال له :أمانتك ياطيب الأمانة ونخاه ،ولم يجد بداً إلا الفزعة له فركب من فوره إلى الجمالين من سبيع حيث أكرموه وأعطوه ما قدم من أجله وأتى بالفرس والسلاح وأعطاها ابن منديل ،وأنشد يقول :

يابو سعد دوك العيون أسهرني　　　　قلب الخطاء كنه على كير شبّابْ

ظنيت في ربعي ولا خاب ظني ... ونا أحمد اللي يودع الظن ما خاب
تجاولن الخيل ثم أقبلني ... وغدا الهن في مركد الجو ملعاب
وتصاقلن من حر ما يونسني ... من ضرب غمر بالملاقات معطاب
ورماحنا في ظهوركم علقني ... في مقطع الدفه من الكتف نشاب

وهي أطول من ذلك ،صور فيها معركة جماعته المعروفة بيوم محقبه ،ومدح قومه الذين كثيراً ما يتباهى بهم وبقوتهم وجسارتهم ، وكان من المعجبين بالإمام عبدالله الفيصل وغزواته الكثيرة فمن جميل ماقاله من طويلة له نختصرها بما يلي:

لا بد من يوم يثور القتامي ... في ساعة فيها تثور المشاويك
من فعل حر صيرمي قطامي ... عبدالله اللي بَرَّكْ الشر تبريك
ومضري قومه بعزل الجهامي ... خز الوضاح وخز صهب محاسيك
العام حدر في ليال الصرامي ... وودع هل النقرة دكوك ودواكيك
صبح هل الوفره وأخذهم شمامي ... بليل وخلا غنمهم مشاكيك
ومعه هل العوجاء كما النوزامي ... ربع لهم مخ الفرنجي مساليك
لباسه للجوج إلى جاء الزحامي ... بأرواحهم لا جاء الملاقا دواريك

إلى أن قال :

ذا فعلنا بمخالفين الإمامي ... يا الضبعه العرجاء تعالي نعشيك
أربع سنين تجدلين الطعامي ... أكلي ونادي ربعك اللي حواليك
متى لبو تركي يهب الولامي ... حتى نحط معادي الدين درميك

- أما رائعته المعروفه والتي لازال الناس يرددونها ووصف فيها مرابع نجد وبعض فيافيه وفياضه وغدرانه ونوابته ،كما عَرَّجَ فيها على ذكر قومه ومواقفهم وأعمالهم التي يتفاخرون بها ،قال هذه القصيدة وهو مع بعض جماعته ينتجعون مكاناً ،فلما طال الليل عليهم ،ذكر أحدهم أنه يرى برقاً في السماء بعيداً ،فتهيض

عجران ،وأنشد هذه الرائعة :

حتى إيش يا ابن فهيدلو كان كشّاف بارق خريف يم ديار مصده
عسى الحيا يسقي لنا وادي الغاف من روضة التنهات لخريم حده
عساه يا عيد النضاغب الإنكاف وعساه يسقي المربع اللي نوده
حدر على الصمان للبرق رفراف لا بكر الوسمي على مستعده
المربع اللي تدهله سمر الأشعاف وقدامها الصقار طيره يهده
يا ما حلا العشب في القفر لا زاف وجني الزبيدي في عذا كل خده
دار لنا فيها مقيض ومصياف ومشتا ومرباع وكل نضده
دار وليناها بضرب الأسياف يوم كل حامي ورث جده

إلى ان قال :

لي لابة ركبوا على كل مزعاف وتحيزموا من فوقهن بالأشده
ياجاهل في لبتي مانت عراف حريبهم يمشي وكبده مصده

-قتل هذا العلم في وقعة الصريف سنة ١٣١٨ هـ رحمه الله،وقد رثاه ابنه محمد في هذه الأبيات :

ياونتي ونة نلول صخيفي ثمان شقرات السماري خملها
في كنه الجوزاء عليها رديفي تاطا حجاريف الوعر مع سهلها
عليك يا عود غدا بالصريفي عود يهلي بالركايب واهلها
هداج بيته للنشامى مضيفي لا زال هود الليل ضوه شعمها
ولا هو من اللي ينقلون الخفيفي ون جت الحمول الكايده هو جملها
ولا هو من فزعه رفيقه يقيفي ون جت هرجه عايل ماحملها

-وقد خلف عجران بن شرفي رحمه الله ابناً واحداً هو محمد بن عجران بن شرفي ،صاحب المرثية أعلاه ، وكان هذا فارساً مغواراً لا يقل في صفاته عن والده ،وله مساهمات فعالة في أوائل توحيد المملكة العربية السعودية .

عقيـل الصمعـانـي

الصماعين في بـــريدة وأريافها من اكثر الأســـر ، ولهم فروع في معظم مناطق المملكة وخارجها ،وهم من الوادعين من قبيلة الدواسر .

* والمترجم له هو رأس الأسرة/عقيل بن محمد بن عبدالله الصمعاني ،ويعرف براعي النقرة ، وهي التي إستوطنها وفلحها في مستهل القرن الماضي،جنوب المريدسيه ،وله فيها وشقيقه عبدالكريم سمعة حسنة وقصص مستحسنة وإليهما تعود غالبية أسر الصماعين المعروفة اليوم.

-ولد هذا العلم سنة ١٢٦٥هـ وتربى على ما كان عليه جيله من تقى ونقى ودرس على الكتاتيب وحفظ من القرآن قدراً طيباً ،كماتَعَـلَّمَ بمدرسة الحياة حتى صقلته صبراً وجلادة ،ثم سعى في مناكبـها لطلب الرزق الحـلال ،جَرَّبَ التجارة وَجَرَّبَ الترحـال ،لكن الفلاحـة إسـتهوتة وفضلها على المهن الأخرى ،أسـس مزرعته الأولى في النقرة ،التي سميت فيما بعد بإسمه (نقرة الصماعين) وذلك في بداية القرن الماضي ،غرسـها واسـتوطنها وصارت هي قاعدة الأسـرة ،كما أسـس مزرعته المعروفة بالوطاة في الشمال الشرقي من بريدة ،وقد تبين بما حمد عليه أيام المسـاغب وضيق ذات اليد ،فقد كان كريماً شـهماً جعل للمسـاكين والفقـراء نصيباً من محاصيله ،وكان هذا العلم مهاباً عُرِفَ بالشجاعة والإقدام ، وله الكثير من القصص التي دلَّتْ على صفاته النبيلة والتي لازال يرددها كبار السن ،وكان الصمعاني أيضاً صاحب حضوة كبيرة عند أمراء بريدة وأعيانها ، وكذلك أمراء عنيزة وكبار أهلها وقد إستضاف الملك عبدالعزيز في منزله في أحدى زياراته لبريدة ،وزاره العديد من رجالات القصيم وشيوخ البوادي ، يقال أن الصمعاني رحمه الله يقابل العشرة من الرجال ويهزمهم وله من هذه الحكايات الكثير الكثير ،

يذكر أحفاده أن الخنشل هجموا على إبله حين هجعة منه ،وفي الصباح أخذ عصاه التي تعود أخذها وأقتص أثر الجناة ،فأدركهم (مضحين) غرب المليداء ،وعندما شاهدوه يتكأ على عصاه لم يأبهوا به ضناً منهم أنه شيخ كبير ،بل نهروه بأن يجنب الحلال حتى لا يجلفه ،وصاح به أحدهم قائلاً: (يا عود جنب لا تجفل الحلال) أي إبله التي نهوبها واستمر الصمعاني بسيره كأنه لم يسمع ما يقولون حتى حال بينهم وبين سلاحهم الذي وضعوه فوق أحدى الأشجار جوارهم مطمئنين ،فضرب أقربهم إليه بعصاه بسرعة خاطفة أوقعته على الأرض وضرب الثاني بأسرع منها فألقاه مطروحاً ، عرف البقية أن لا حيلة إلا التسليم على الفور ،كيف لا ؟ وهم يرون رفيقيهم مطروحين أرضاً ولا حراك فيهما ،فأمرهم البطل أن يربط بعضهم بعضاً ،واقتادهم إلى (النقرة) وحبسهم فيها ،وفي الصباح أمر أخيه عبدالكريم بأطلاق سراحهم بعد أن أخذ عليهم موثقاً بعدم العودة لنقرته وما حولها

- ومرة إستاق الحنشل حلال أهل العوشزية ،ودخل عقيل بالصدفة على أمير بريدة /صالح الحسن المهناء رحمه الله ،وإذا به يجهز بعض الخويا للحاق بالحنشل ،فلما شاهد عقيل فرح به كثيراً ،لأنه ليس مطمئن للخويا ،وطلب من الصمعاني قيادة الخويا واللحاق بالقوم ،فلحقوهم ،وعندما شاهدوهم تركوا الحلال وولوا هاربين ،لكن عقيل لحقهم ،وكلما اقترب من أحدهم ترجل عن ذلوله ولحق به على قدميه ،وأمسكه برجله وطرحه من فوق دابته على الأرض ،والخويا يوثقونه، وهكذا حتى امسكهم جميعاً ،ويقال أن عددهم كان كثيراً سلموهم الأمارة،كيف لا؟ وقد شوهد الصمعاني حاملاً الناقة على كتفه ويسير بها نتيجة مغالطة بينه وبين صاحبها .

ومرة بركت سانيه في المنحاه وعليها غروب الماء ،وقد حاول أهلها زحزحتها ،لكنها لم تتحرك ، ولما حضر وضع رقبتها في إبطه وسحبها مع غروبها ، إلا أنها ماتت فعوض صاحبها بغيرها ، أما كرم هذا الرجل فالأدلة عليه كثيرة ،وخير شاهد على ذلك قدره المعروف بهداج ،حيث سمي هداج لعدم نضوبه ،تشبيهاً بهداج تيماء غزير الماء ،وقد حاول اللصوص سرقة هذا القدر وفعلوا ذلك واتجهوا ناحية عنيزة ،فقام بطلبهم عقيل ،ودخل على أمير عنيزة ،وكان يسمع عنه فأكرمه ووعده بالبحث والتحري عن هؤلاء اللصوص الذين يفدون إلى أطراف البلد ،وقال له :عد إلى أهلك ونحن أحرص منك إن شاء الله ،كَلَّفَ ابن سليم خوياه وقصاصة الأثر حتى عثروا عليهم ، وردوا هداج لصاحبه في أسرع وقت .

-ومن شهامته قصة الدين الذي لحق بأحد الأسر المعروفة باللسيب من قبيلته وانقطعت مزرعتهم بالرهن ، حيث أخذ التاجر يحرج عليها بسوق بريدة ولما علم المترجم له أسرع إلى المحرج ومنعه من الحراج ودفع حق الدائن نقداً وأعاد المزرعة إلى أهلها .

-ولة قصة مشابهة مع أحد جيرانه وديانه الذي أحرجه أمام الناس واستنجد بالصمعاني الذي لم يجد بداً من بيع أغنامة لتسديد مديونية جاره ،وقصته مع صديقة الدعيس الذي اضطر أن يجلب قعدانه لحاجة ألمت به ،ولما بدأ المحرج يحرج عليها علم صاحب المروءة ،حيث عرفها من وسمها ،ومنع المجرح وأطلقها وقال لصديقه الدعيس :كيف تبيع قعدان عيالك وأنت تخبرني حي ؟فساق القعدان إلى فلاحته وحملها تمر وسكر وقهوة وبعض الأرزاق وقال له أنحر أهلك

وله يرحمه الله من قصص المروءة والنجدة مابيض وجهه وجعلنا ندرجه

مع رجالات نجد المميزين الذين في ذكرهم مايسر الخاطر .

للدعيس هذا حفيد اسمه حمود بن محمد بن الدعيس قال قصيدة يمدح فيها الصماعين ويذكر معروف جدهم عقيل على جدة الدعيس بن عوين الفريدي نذكر منها :

أصحاب جدي بالوفاء ما نستني	أن أشهد أن أصحاب جدي وفيين
دعيت جزالات البيوت ودعتني	وبا أنشر البيضاء لكل الصماعين
حمولة من وصلها واصلتني	حيث المواصل من سمات الأصيلين
بالطيب وسلوم العرب نومستني	دواسر أصل وفصل ماهم خفيين
يوم الزمان اللي على الناس نتني	ماينسي معروفكم يا الوداعين

توفي هذا العلم سنة ١٣٣٠هـ تقريباً رحمه الله ،وله أخوان فاضلان هما :عبدالكريم بن عقيل الصمعاني ،كان يرحمه الله تقي زاهد ،ويحرص على لقمة الحلال فلا يأكل إلا من غرس يده ،أو عند من يطمئن له ،ويثق به ،ويقول ابنه عبدالله : أنه لا يأكل عند أحد إلا رجلين فقط حيث يثق بطيب مطعمهما ونقاء مكسبهما ،وهما سليمان بن عبدالله البسام في عنيزة ،وعبدالله بن مقبل المقبل رحمهما الله ، كان الناس يقصدونه للرقية التي كان لها أبلغ الأثر فهو رجل مبارك إنتفع به خلق كثير ، وله من قصص الرقية الشرعية ما جعل الناس يذكرونه إلى اليوم ويترحمون عليه ،وقد توفي إلى رحمة ربه وخَلّفْ عدة أولاد وبنات وأولاده هم :* عبدالله الأول *محمد *علي *عبدالرحمن *سليمان *عبدالله الثاني ،وله يرحمه الله خمس بنات وأحفادة من الأولاد وبناته يعدون بالمئات .

الابن الثاني للمترجم له هو /عبدالعزيز بن عقيل الصمعاني ،فيه كثير من صفات شقيقة رحمهما الله ،وقد خَلّفَ هذا ولدان هما :محمد ، وعبدالله وله من البنات ست .



ومن وجوه هذه الأسرة المعاصرين نذكر :

١) عبدالله بن عبدالكريم الصمعاني ،ويعتبر عميدهم ،له عدة أبناء منهم محمد العبدالله الصمعاني ، المقاول المعروف ببريدة.

٢) صالح بن محمد الصمعاني ،الطبيب الشعبي المشهور

٣) الأخوان الراحلان سليمان وعبدالله العبد الكريم الصمعاني ،كانا يرحمهما الله من أحسن الناس أخلاقاً ومعاملة .

٤) الدكتور /أحمد بن صالح العلي الصمعاني.

٥) الشيخ /أحمد بن صالح الصمعاني .

٦) الدكتور / عبدالرحمن بن صالح الصمعاني .

٧) الدكتور /عبدالعزيز بن صالح الصمعاني .

٨) الدكتور / ناصر بن سليمان الصمعاني ، أديب وكاتب مميز .

٩) العمدة الشاعر / عبدالكريم بن محمد الصمعاني .

١٠) الأستاذ/ عقيل بن محمد الصمعاني.

١١) الأستاذ/عبدالرحمن بن صالح الصمعاني من رجال التعليم .

١٢) عبدالله الصالح الصمعاني من كبار المزارعين .

١٣) الدكتور /أحمد العلي الصمعاني .

١٤) سليمان العبدالله الصمعاني وإبنه رجل الأعمال الخلوق محمد السليمان الصمعاني (أبو أحمد) وفقهما الله .

١٤) إبراهيم العبدالله الصمعاني ،مدير جوازات السفانية في الثمانينات الهجرية رحمه الله وعمل بحفر الباطن وتوفي بها رحمه الله .

١٥) صالح بن علي الصمعاني ،من أشهر الرواة وحفاظ الشعر النبطي .

-ولابد للقارىء الكريم أن يعرف معنى لفظ (الصمعاني) فهو الرجل الشجاع قوي القلب كما جاء في معجم أسماء الأسر في الجزيرة العربية ،والذي تلقَّبَ بالصمعاني هو عبدالله جد المترجم له .





فهد بن عبدالله الجربوع رحمه الله

فهد الجربوع

الجود والوفاء ومكارم الاخلاق ، صفات عربية فاضلة ، حث عليها ديننا الحنيف ، وقد درج عليها آبائنا واتخذوها سنة لهم ،ولازال الكثير من المعاصرين يتوارثونها ، ويعملون جاهدين للتمسك بها ، لم تلههم دنياهم وزخرفها عن المعروف والمواقف النبيلة الفاضلة .

* وصاحب هذه السيرة ممن تسربل بهذه الصفات الحميدة ونهجها خلقاً ومسلكاً ،وهو علم معاصر في ذمة التاريخ ،مات ووجب علينا ذكره وهو أقل واجب نحوه .

- فهد بن عبدالله بن سليمان الجربوع ،ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٥٩هـ وتربى بأحضان والده طيب الذكر الشيخ الجليل /عبدالله السليمان الجربوع من أعيان بريدة ورجالها الميامين إذا عدوا الرجال وعمه إبراهيم من أمراء العقيلات وعمه صالح من الوجهاء أيضاً ولعامه الجربوع سمعة طيبة ،وهم ممن يقتدى بأفعالهم ويعمل بأقوالهم ،ويعودون في عروقهم لسنجارة من قبيلة (شمر) .

* درس الإبتدائية بالمدرسة الفيصلية سنة ١٣٦٨هـ وتخرج من ثانوية بريدة سنة ١٣٧٦هـ ثم صار مدرساً بالفيصلية ،ثم مديراً لمدرسة الملك فيصل حتى تقاعده بعد ان عمل بهذا السلك الشريف مدة تزيد عن الاربعين عاماً ، كان خلالها

نعم المربي ،ونعم القدوة وتقاعد سنة ١٤١٩هـ وتفرغ لأعماله الخاصة ،وكان هذا العلم من أنبل من عرفت في هذا الجيل من أهالي بريدة ،كان مفخرة لأسرته ،جدد بأعماله الإنسانية مكارمها ومحاسنها وقد نوه بفضله العديد ممن عرفه أو سمع عنه ، وقد خصه فضيلة الشيخ /محمد بن عبدالله الجاسر بإضاءة على جريدة الجزيرة ،حيث نعاه للناس وذكر وفقه الله شيئاً من سيرته العطرة واعمالة الحسنة ،فبعد أن حمد الله وصلى على رسول الله وآله وصحبه ،وذكر تاريخ وفاته في يوم الثلاثاء ٢٤ /رجب /سنة ١٤٢٣هـ قال ما نصه :

-ذلكم هو المواطن الوجيه الشيخ فهد العبدالله السليمان الجربوع أحد الابناء لأسرة كريمة نبيلة شجاعة من أوفى الأسر وأكرامها تلك هي أسرة (آل جربوع) تفخر بها بريدة وساكنوا بريدة رحل إلى الرفيق الأعلى إن شاء الله :غاب عنا أحد رجال التعليم الاوفياء لمسؤولياتهم الكرماء في معاملاتهم ،قضي أكثر من ربع قرن من الزمان مديراً للمدرسة الفيصلية ببريدة أحبه طلابه وزملاؤه ،تخرج على يده الكثير من الطلبة المرموقين ،أدار دفة المدرسة بسياج من حبه للمهنة وإخلاصه للمسؤولية .

- عرفته رحمه الله منذ أكثر من خمسين عاماً كما عرفته من معرفة والدي لوالده وأعمامه معرفة صداقة ومحبة ،عرفت الراحل الكريم بأخلاقه وسخاوة نفسه ورحابة صدره لا يعرف الحقد ولا الضغينة باراً بمعارفه وأقاربه كريماً في عطائه وإنسانيته عرفت فيه رحمة الفقير ومسح دمعة اليتيم واليتيمة ،عرفت به اليد الندية والنفس السخية والعطاء المستمر مرات ومرات ،أطرق باب بيته أحمل معي هموم وحاجة ومأساة أسر كريمة قسا عليها الزمان ومتطلبات الحياة أسر فقدوا عائلهم ومواطنات مطلقات مسؤولات عن إعالة أطفالهن يفتح لي قلبه قبل

بيته أرى الفرحة تعلو محياه وارى السرور يعلو حاجبيه يذهب إلى داخل بيته برهة ثم يقبل علي ومعة النفحة والكرم والعطاء لهذه الأسر أكثر من ثلث قرن من الزمان وهو يعطي لا منة ولا أذى كرات ومرات لم أراه يوماً تمعر وجهه وانتفخت أوداجه بل أراه يفرح لمثل هذه المواقف ويثني هذا التعاون ،أخذ على عاتقه رحمه الله بإعالة ستين أسرة يتيمة لشهر كامل هو شهر رمضان من كل عام تكفل بإعانة أسرَ يتيمة على أجور السكن .

-لي معه جولات لبعض المحتاجين في بيوتهم ليلاً يعطيهم مما أعطاه الله وبعد رجوعنا يطلب مني أن لا يطلع على ذلك احد .. فرحمك الله يا صاحب الخصال الحميدة ..وجزاك الله أجراً عظيماً لقاء نقاوتك وسخائك لقاء القلوب التي أفرحتها ولقاء السرور الذي أدخلته على هذه البيوت والأسر وهنيئاً لك هذه الجموع الغفيرة التي شيعتك إلى مثواكِ (فاليوم يوم الجنائز كما قال الإمام أحمد رحمه الله) هنيئاً لك رحيلك إلى رحاب الله وأنت لم تتبدل ولم تتغير ديناً وخلقاً وامانة وسخاء وكرماً حقاً لقد فقدناك وفقدك معنا المحتاجون وأصحاب الظروف الصعبة ولكن هذا قضاء الله وقدره أيام معدودة وأنفاس محدودة .انتهى .

-وقد صدق شيخنا أبا عبدالله وفقه الله وسدد خطاه وجزاه عن الجميع خير الجزاء ،فهو رجل خير يحب الخيرين ،ولذا لن اضيف شيئاً عما ذكر ،ولا يسعني إلا أن أقول رحمك الله يا أبا خالد رحمة واسعة وعوضك الجنة وأصلح ذريتك ، فقد كنت حقاً ممن يرجي خيره ويؤمن شره .

-لهذا العلم ثلاثة أخوة لا يقلون عنه شمماً وكياسة ولهم سمعة يستحقونها وهم :
١) سليمان بن عبدالله الجربوع ،وهو أكبرهم كان يرحمه الله من تجار الإبل عرف

بالمعاملة الحسنة و التمسك بصفات الرجال الحميدة .

٢) محمد بن عبدالله الجربوع ،من رجال الأعمال .

٣) عبدالكريم بن عبدالله الجربوع ،موظف ،ولهم ثلاث أخوات كريمات .

ـ أما المترجم له فقد خلف عشرة أولاد وثمان بنات ،و أولاده هم :

١) خالد بن فهد الجربوع رجل أعمال ..

٢) عبدالعزيز بن فهد الجربوع رجل أعمال .

٣) عبدالله بن فهد الجربوع .

٤) أحمد بن فهد الجربوع.

٥) عبدالرحمن بن فهد الجربوع .

٦) صالح بن فهد الجربوع .

٧) محمد بن فهد الجربوع .

٨) جربوع بن فهد الجربوع .

٩) منصور بن فهد الجربوع .

١٠) سليمان بن فهد الجربوع و هذا سمي على اسم عمه الحبيب اللبيب سليمان العبدالله أحد وجهاء الأسرة رحمه الله و عوضه الجنة .

الشيخ فهد بن عبيد

هو واعظ القصيم الشيخ الزاهد الكريم ، الذي تحلى بأحسن الشيم وتسربل بثوب السماحة والكرم ،أبو عبدالرحمن /فهد بن عبيد بن عبد المحسن آل عبيد / ولد في بريدة سنة ١٣٢٣هـ تقريباً وليس تحديداً ،وهو من أسرة كريمة مباركة ذات ديانة وصيانة وعلم وعمل ،تربى وأخوته على يد والدهم الذي مَنَّ الله علية بسعة الرزق فوفر لهم العيش الحلال ،وعمل رحمه الله على تنشيئتهم وتعليمهم حتى أجادوا وأفادوا .

- حرص شيخنا فهد على التعليم منذ صغره ،فقرأ القرآن الكريم وجوده وحفظه واتقنه ,وأجاد رحمه الله الخط وأحسنه ،وكان من أبرز تلاميذ الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم علأمة القصيم في زمانه ،كما قرأ ولازم شيخ المشائخ عمر بن محمد بن سليم رحمهما الله ،واستفاد منهما كثيراً في شتى العلوم وخاصة في الفقه والتوحيد ،وله مدارسات مع الكثير من العلماء مثل الشيخ عبد العزيز العبادي رحمه الله ،وكان له غرفة معروفة في أحد المساجد يطالع فيها مع زملائه طلبه العلم ،وكان لهذا العلم ذكاء وحفظ ،وطلاقة لسان ،ولين جانب مع زهادة لا مثيل لها وقناعة معروف بها ويتوج هذه الصفات الطيبة بالجود والكرم والتعفف .

كان يرحمه الله لا يحرص على الدنيا ولا يطلب شيئاً من الملوك والأمراء بالرغم من مكانته لديهم ، كان يدفع الدنيا وتأتيه ،لم يرد أحداً في مسألة وهو يجد المال ،فأن لم يجد كتب إلى أحد محبيه بأن ينفس كربة هذا المتاج ، عرف عنه الصدق والوفاء لا يكذب أحداً ولا يتهم أحداً ولا يسيء الظن بأحد ،له شخصية وسمة مميزة تنبىء عن زهدة وورعه لا يحرص رحمه الله على ركوب السيارة بل كان يمشي مشواره راجلاً ، وفيه صبر وصلة ،قال أحد الأخوان لحفيده/عبدالله بن عبدالمحسن ،كنت صغيراً في السن وكان عمري لا يتجاوز الست سنوات ، فلما مر الشيخ بجانبي تكلمت عليه بدون سبب ،وفي اليوم الثاني صلى بجانبي وأعطاني مبلغ (٤٠) ريال ،وكان هذا المبلغ كبير في ذلك الوقت ،فلم أنسى ذلك الموقف ولم يزل حبه في قلبي من تلك اللحظة، فسبحان من وهب له هذا الصفح الجميل .

-وهو رجل مبارك قال لي من أثق بكلامه :مرض صديق لي مرض أقعده عن الحركة فقيل لي اذهب به إلى الشيخ فهد لعله يقرأ عليه ويطلب له العافيه ،ويقول :ذهبت بمفردي له وشرحت ظرف صاحبي ، فقال :قم أحضره فأحضرته فأخذ يقرأ عليه قرابه ربع ساعة ، وما هي ألا لحظات حتى قام المريض وأخذ يقبل رأس الشيخ ،ويشكر ربه أن قيضه له ، والشيخ يقول : احمد الله وحده وعليك يا ولدي بتقواه وقد عاد كما كان بل أحسن حال من ذي قبل .

-كان يرحمه الله يقتات من عمل يده فكان يمتهن حبك المصاحف والمطبوعات الدينية ،ثم كان أحد الإخوان يبيع ويشتري له بالعقار ولا يعرف كم باع وكم ربح فإذا بَشَّره أحدهم بالربح أعطاه مبلغ من المال نقداً كبشارة له .

-في سنة ١٤١١هت أحس شيخنا بمرض في صدره (الذبحة الصدرية) مع

الهزال واستمر معه عدة سنوات ، إلا أنه إحتسب وصبر وكتم ذلك طمعاً في الأجر ،ولأن لكل أجل كتاب فقد وافاه أجله بعد صلاة العشاء من يوم الخميس الموافق ٢٦ / ٦ / ١٤٢٢هـ وصلي عليه بجامع الشيخ صالح الخريصي ودفن في مقبرة الموطأ في مدينة بريدة رحمه الله وعوضه الجنة وبارك في عقبه .

ـ للراحل الكريم أربعة أخوة هم :

١) عبد الرحمن بن عبيد بن عبدالمحسن ،وهو أكبرهم ،وقد توفي شاباً ولم يتزوج وكان يرحمه الله عالماً وشاعراً ،وقد حفظ القرآن عن ظهر قلب ،وكانت دراسته على يد شيخه طيب الذكر العلامة عمر بن سليم ،تعمق في الحديث والفقه واللغة وحفظ المعلقات السبع ،وكانت وفاته سنة ١٣٧٠هـ .

٢) عبد المحسن بن عبيد بن عبدالمحسن ،توفي سنة ١٣٦٤هـ عن خمسة وأربعين سنة ،وكان يرحمه الله من خيار جيله ، عرف بالزهد والورع ،وكان عالماً أيضاًعُرِضَ عليه القضاء عدة مرات وتعذر ،وكان من خاصة الشيخ عمر بن محمد بن سليم ،ومن تلاميذه ،وله مؤلفات معروفة في الإرشاد ويقول من الشعر أحسنه في النصح والتذكير والحث على الجد والأجتهاد في طلب العلم النافع ومن جميل قوله :

تقضت ليالينا وضاعت حياتنا	بلا عمل يجدي على غير طائل
فوا أسفاً لعمرٍ يمضي سبهللا	فيا ضيعة الأعمار من غير حاصل
فآها على التفريط في زمن الصبا	وآهاً على فوت العلا والفضائل
ويا حسرتا كيف اطمأنت نفوسنا	إلى الميل للدنيا وكسب الرذائل

٣) إبراهيم بن عبيد بن عبدالمحسن ،الأديب والمعلم والشاعر الفاضل ،صاحب تذكرة أولي النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديان ، ،وذكر حوادث الزمان

يعتبـــر من علماء هذا العصر ،ورواد العلم والمعرفة ،ألف أيضاً عقـــود اللؤلؤ والمرجان في وظائف شـهر رمضان ،وله البـدور البـهية والفتوحـات القدسـية ،درس على كبار العلماء وعلى رأسـهم شيخه العالم العلامة عمر بن محمد بـن سـليم رحـمه الله وهو ممن تَفَرَّسَ في علم الفرائض لا شبـيه له ،يأتونه من كل مكان للمسائل الفرضية والإفتاء فيها والقسمة وغيرها .

-له عشر أبـناء نجباء منهم المعلم والموظف ،وهم : *عبدالرحـمن . *محـمد رحـمه الله . *عبدالمحسـن . *عبدالعزيز رحـمه الله . *عبدالله . *عبـيد . *علي .*خالد *سليمان . *أحمد .

٤) محمد بن عبيد بن عبد المحسن ،من طلبة العلم وفقه الله .

❋ أما أبناء المترجم له فهم خمسه من الولد :

١) عبدالرحمن بن فهد العبيد من رجال الأعمال ببريدة.

٢) عبدالمحسن بن فهد العبيد رحمه الله ، خَلَّفَ الشيخ عبدالله بن عبد المحسن العبيد إمام جامع حميدان ببريدة ومن رجال التعليم والدعاه المصلحين إن شاء الله

٣) فهد بن فهد العبيد .

٤) إبراهيم بن فهد العبيد

٥) محمد بن فهد العبيد .

- والكتاب مائل للطبع إنتقل إلى رحمة ربه الشيخ الجليل والمؤرخ الفرضي النبيل طيِّب الذكر إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن شقيق المترجم له رحـمهما الله وعوضهما الجنه .

فهيد القفيعي

لا شك أن التحدث عن الرجال الطيبين ،وأصحاب الشهامة المميزين محبب للنفس ،فهم قدوة صالحة فالحة ،ومن الواجب حفظ أسمائهم وذكر أخبارهم .

*وصاحب هذه السيرة نموذج من أولئك الأعلام الذين لا نعرف عنهم إلا القليل وهو /فهيد بن مطلق القفيعي ،رجل كريم مضياف ،وإذا ذكرت الأسر العربية الكريمة بمنطقة حائل ،فإن أسرته (آل قفيعي) تأتي مع من يذكرون وهم في أم القلبان والقاعد من رجالها ومشاهيرها ،ولهم فروع في بلدان أخرى .

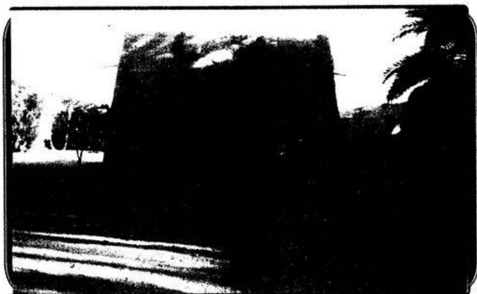
-والده أشهر من نارٍ على علم في خدمة الضيوف والإعتناء بهم فقد كان على طريق القوافل التي تمر على القرية الشهيرة (أم القلبان) وكان هذا العلم يزرع القمح والشعير ويتعب نفسه بذلك لا ليبيعه بل ليفرقه على جيرانه ، ويزود به ضيوفه حين مغادرتهم له ،وكانت ناره لا تنطفيء ،ومن أقرب ما قيل عن كرمه وأريحيته أن مر عليه تاجر من العراق ومعه دلال للقهوة حديثة الصنع آنذاك أطلق عليها (الدلال البغدادية) تمتاز هذه عن غيرها بإحتفاظها بخصائص القهوة ،وكان في ذلك الوقت تسابق محموم بين الكرماء لإقتناء هذا النوع من الدلال لكونها مصدر فخر واعتزاز ولأنها من بقايا تراث العرب .

-لم يشاور هذا السخي أحداً في شرائها ،حيث دفع قيمتها دون تردد ،وقد سمعه رجل من تجار حائل يعرف بابن حجي كان له دين عليه فقام من فوره وأشتكاه على أمير الجبل محمد العبدالله الرشيد الذي طلبه ولما مثل بين يديه وسأله عن أسباب مشتراه لهذه الدلال وابن حجي يطالبه بحقة؟ أجابه بهذه القصيدة التي نختصرها بما يلي :

يا مشتكيني عند حام التواني	تقول يشري دلة صنع بغداد
شريتها يا مير والعمر فاني	والعمر ما يرجع جديد إليا باد

لــو أتقــي كـــان ذرعـــي كســـانــي	كيف أتقـي ؟ ونـا علـى خـط الأنـفـاد
يا حمـود شـدنـا للضيـوف المبـاني	طـرقيـة يا حمـود يشـدون الأوتـاد
لا غـاب عن الطـولات خطو الهداني	مـا همــه إلا ميــل بطنــه مـن الـزاد
نضرب على الكـايد ونـأبـا الهوانـي	يلقـى بفـي قصورنـا ظـلال ومرقـاد
وعن الضـد حامينهـا بحـد السنـانـي	نـرسـي كمـا تـرسى رفيعات الأطواد

-ولما أنتهى من هذه الرائعة التي أوضح فيها هدفه من شـــــراء هذه الدلال استحسنها الأمير وأمر بتسديد كامل المبلغ عنه ،ويقال أن القفيعي أهدى الأمير مزرعة في أم القلبان .



- نعود لابنه فهيد الذي ورث الصيت من والده وأهله القدامى ،وصار كرمه يفوق وصف الواصفين ،وبلاغة المتكلمين ،ولا شك أن الكرم طريق لمحبة الله وعباده ،وحافز لسلوك الطريق السوي المستقيم والخلق الحسن العظيم ، وللمترجم له من قصص الكرم ما لا تعد ولا تحصى فقد لقبه الناس في ذلك الوقت بالشوشلي ،وهو لقب معروف لا يطلق إلا على الكرماء من الرجال ، كان هذا العلم أسطورة زمانه وكان قائماً على ناره المتوقدة دائماً كأنه على موعد مع ضيوفه ، وقد مدحه العديد من مشاهير شمر وغيرهم وأثنوا على شخصة وأفعاله الحميدة ، فها هو

الشاعر المعروف عدوان القحاز يذكر محامده بهذه الأبيات الجميلة :

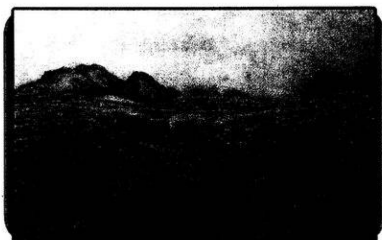
أنا أشهد إن فهيد ما هو بحيه	لا بلى بني الشقة ولا اللي بنى الدار
يا ما انتونه قاطعات الدويه	يوم المزاهب بين أهلهن والأكوار
عمال نار فهيد عمّالْ حيه	أبوك ما أسرع قولته شبوا النار
لوا هني فهيد لوا هنيته	بحجاج يضحك مثل لعاج الأمطار

-وينسب إلى هذا الشاعر أنه زار يوماً فهيد الشوشلي في منزله بأم القلبان ،وفي نفس اللحظة حل عليه ضيوف قادمين من الشمال ،وهم كثيرون يريدون أداء فريضة الحج ،ولما أناخوا في مناخة فهيد استقبلهم بالبشاشة والترحاب ، قال :وكنا قبل وصولهم نتحدث عن صعوبة الحياة وقلة الزاد ،وهو يردد (يرزق الله) وكان في تلك اللحظة لا يملك قوت يومه ، وقد إسترعى أنتباهي تصرف هذا السخي مع ضيوفه فأوقد النار ولسانه لا يكف عن الترحيب والتهليه ، ثم أشار إليَّ وخرجت معه وهو مهموم ويحيطه صمت شديد ،وينظر بالأفق يمنه ويسرة وأخذت أشاركة في نظراته ثم لاحظت على وجهه علامات الفرح وقال لي :انظر هناك فنظرت فإذا راكبين على جملين محملين بالأطعمة ،نزلا وسلما على صاحبي فهيد فقال أحدهما :أريد أن أسأل عن فهيد القفيعي أتعرفونه ؟ فقال فهيد وصلت إلى خير أنا فهيد ،فقال إن هذين الجملين وما عليهما من أرزاق عطاء لك مرسلاً من ابن شعلان ،فقاد فهيد الجملين وأنا معه متعجباً من الصدف والأقدار كيف تغيرت حال هذا الجواد في لحظة وشكر الله الذي رحمه في هذا الوقت الحرج .

- أكرم الشوشلي ضيوفه وكأن لم يحدث شيئاً وستر الله وجهه ،وممن أشاد في معروف هذا العلم وسخانه الشاعر الكبير خلف أبو زيد الذي أضطر لزيارته في ساعة متأخرة من الليل ووجده على ناره وقهوته جاهزة ،وكان الشاعر لا ينوي زيارته تلك الساعة إلا أنه عندما أناخ ذلوله خارج القرية سمع عواء الذئاب الكثيرة وخاف على راحلته ،ثم إنه أيضاً وطأ ثعبان مخيف فأحس بالخوف ،وفَضّلَ

الذهاب للقفيعي حيث وجد ما سره ،ولما وَدَّعَ مضيفه قال قصيدته المعروفة التي منها هذه الأبيات :

البارحة يا فهيد رجلي وطت داب	بأرض الخلاء يا فهيد ومعللن نيب
يا الشوشلي من عاشر النوم وش جاب	النوم يهيا للرجال السعاعيب
يا ريف هجين ون لفوكم على ركاب	حفاينن قلّبهم الجوع تقليب
يا جولكم والجوع بان له أطناب	هدمت بيته يا قليل العذاريب
أن أشهد إنك من عريبين الأنساب	وأنا أشهد إن الطيب لك يا منقع الطيب
يا الشوشلي يا شوق وضاح الأنياب	يا ستر خوندات البني الرعابيب



وفي إطرائه قال الشاعر :

الشوشلي يا صاح وأوما براسه	الشوشلي بدّال للزاد نثار
فهيد على الشدات يا قو باسه	وأهل المناحي جدعوا كبر الأوثار

وقال الأمير الشاعر عجلان بن رمال في آل قفيعي،وقد أرسل هذه القصيدة من مقره بالجزول مع فهيد بن سكران بن رمال :

يا راكب من فوق زين التفاديد	سهواج للمشي وللمشي نهاب
سلم على فهاد وفهيد يا فهيد	قروم سريعين على فتحة الباب
قفعان ياما نفدوا من نما الغيد	ونجور ماوي مثل لجات الألعاب
أوي و الله يا كرام الأواليد	يا نا قلين ربوعهم عند الأجناب

-والمعروف أن فهاد وفهيد أخوين وكلاهما يتباريان بالكرم والشمم ولكلٍ منهما قصر خاص في أم القلبان ،يذكر أن عجلان بن رمال رحمه الله مر ذات يوم على أم القلبان ،وقال في نفسه سأقصد من أسمع نجره فلما إقترب من منزلهما فإذا بنجريهما يتجاوبان ،فقال في ذلك من طويلة له :

عند القفيعي منزلي بالبطيني	متمركي ما بين دله ومحماس
ورخيمي يلقلط لنا كل حيني	أما العنب والخوخ والتين محتاس
والذود عنده كل يوم عطيني	أشرب من البركة ولا أشقا بالأمراس

-توفي هذا العلم قبل منتصف القرن الماضي وكان لموته رحمه الله أثر عميق في نفوس الناس وشيوخ القبائل وكل من سمع عنه .

-جاء الشاعر عدوان القحاز على عادته للسلام على صديقه الشوشلي ولما دخل مجلسه سلم ولم يرى فهيد الشوشلي معهم والجميع في وجوم وعليهم علامات الحزن ،فبادرهم بالسؤال عن صديقه أين هو ؟فقالوا له يطلبك الحل والبقاء لله ،ولقد مات قبل أيام فارتعد كاعصفورة ،وأنهالت دموعه بغزارة ،وطلب من الحاضرين أن يرشدوه إلى قبر فهيد فلما جاءه جلس وأخذ يبكي ويقول من طويلة مؤثرة :

يا راعي الثنتين مسيت بالخير	كيف أنت ؟يا زين النبأ والهروجي
من عقب ما تفرح بزول المسايير	اليوم ما هي عادتك يا البلوجي

وله وأخيه يرحمهما الله ذرية وأبناء عم بارزين ومشهورين في بلدتهم ولهم فروع في غيرها ،وقد أكثر الشعراء من إطرائهم /قال فهد الروض في وصفهم :

يوم اشتبك همي نحرت القفيعي	زين النبأ له فزعة ترفع الراس
قرمٍ على رد المراجل سريعي	ما هو من اللي بالملازيم كناس

وقال عادي بن رمال في ذكرهم :

يا بو طاهر على القفعان شفقاني | هم هل المرجله والعز والهيبه
قبلي مدحهم برغش وابن عدواني | ما حلا الطيب عقب الفعل يا حكيبه

ويقول سعد الهجيلي :

ولا القفيعي تاجده كل أبو حيني | علمه قديم وكل حي حكابه

وقال محمد بن خشرم بهذه الأسرة الماجدة :

داربها القفعان تزهر ورود | وليا وطو بأرض غدا الشوك ريحان
نعم بخوان مهره سلايل فهود | سلايل هل الجود طليقين الإيمان

وذكرهم حمدان الحميدي بن رمال في قوله :

قفعان يا شان الدهر والردي لد | عند الشرف تلقى بهم مستحيني
دار بها القفعان بها الرزق يوجد | تقلط على كبش عريض سميني

-خلف هذا العلم ولد واحد هو / علي بن فهيد الذي خَلَّفَ ولدين هما : ١) فهيد علي بن فهيد القفيعي . ٢) محمد بن علي بن فهيد القفيعي .

- أما الأول فقد خَلَّفَ ست أولاد هم :* حزوم بن فهيد القفيعي مزارع . * عيد بن فهيد القفيعي رجل أعمال . * غربي بن فهيد القفيعي . * عيادة بن فهيد القفيعي مهندس . * مبارك بن فهيد القفيعي مزارع . * الدكتور/علي بن فهيد القفيعي مدير مستشفى الملك خالد بحائل .

- أما الثاني فقد أنجب ولد واحد هو /نايف بن محمد القفيعي موظف حكومي .

ومن رجالات الأسرة نذكر :
الشيخ مطلق بن عتيق القفيعي رحمه الله ،كان عميداً للأسرة ومن خيار المعاصرين وكان إمام وخطيب لجامع أم القلبان ، وفية شهامة وله اطلاع على التاريخ وعلوم الرجال ،خلف عدة أولاد وبنات وأولاده هم :

* خالد بن مطلق مدير مدرسة القدس بأم القلبان .
* يوسف بن مطلق مدير الرعاية الصحية بالقاعد .
* عبد العزيز بن مطلق مدرس بوزارة المعارف بالرياض .
* سعود بن مطلق مدرس بالقاعد .
* ناجح بن مطلق رائد بحري بكلية الملك فهد البحرية بالجبيل .
* فهاد بن مطلق مدرس بحائل .
* عبدالله بن مطلق موظف بالبحرية بالجبيل .
* حمد بن مطلق طالب .
* حامد بن مطلق طالب .



مضافة القفيعي رحمه الله

وله يرحمه الله أخوة نجباء هم : * مطلق *فهد *حبيب *محمد * مشعل *عبدالعزيز *حمود بن عتيق ،وقد ألف الأستاذ/حمود بن عتيق بن فهيد القفيعي وكيل مدرسة القاعد كتيب مختصر عن هذه الأسرة تطرق فيه إلى قصة اكتشاف قريتهم وإضاءة عن أسرتهم .

-ومن أبناء عمهم الذين لا يقلون عنهم نذكر : * الأستاذ سعود بن صالح القفيعي .
*عبدالله بن صالح القفيعي من رجال الأعمال *ضاري بن صالح القفيعي .
*فارس بن صالح القفيعي . *فهد بن صالح القفيعي . *فيروز بن فهاد القفيعي .
*خالد بن خاتم القفيعي

ومنهم أيضاً:

١) حمود بن خلف القفيعي مزارع بقناء .

٢) ضيف الله بن سالم القفيعي يسكن قناء .

٣) خلف بن سالم مزارع بقناء .

٤) عبيد بن سالم القفيعي موظف بحائل .

● والمعروف أن هذه الأسره الكريمة تعود للرمال من سنجارة من قبيلة (شمر) .

فيصل بن سويط

قبيلة الظفير إحدى أكبر قبائل العرب عريقة في أصولها ومشهورة في فروعها وهي طائيه الجذور ،أكد ذلك معظم النسابة العرب في كتبهم أمثال شهاب الدين العمري ،وأبو عباس القلقشني ،والحمداني ،والسويدي ،والمغيري ،وغيرهم ممن اعتني وحقق في أمور القبائل العاربة والمستعربة .

- ولهذ القبيلة النجيبة عشرات الفخوذ والبطون المعروفة ، أطراها شيخنا محمد البسام رحمه الله بوصفه لهم سنة ١٢٤٢هـ في كتابه (عشائر العرب) قال : (الظفير المشهورون ،والكمات المذكورون ،ذي التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك إلى ملك ،يحمون نزيلهم ويضفون جميلهم ، حمدهم ساير وفخرهم شاهر ،وفضايلهم لا تخفى ومحامدهم لا تستقصى ،عدد سقمانهم سبعة آلاف وفرسانهم ألفين بل أضعاف) انتهى ...، ولكل فخذ من هذه القبيلة شيخة المعتبر ومشيخة الشمل عند ابن سويط ،ومن شيوخ الفخوذ المعتبرين نسمع عن :ابن حلاف *الحمر *ابن مرشد *أبا ذراع *العصلب *الجعيب *ابن شوردي *المعلوم *ابن عفيصان *ابن عسكر *ابن عاشور وغيرهم ممن لا تحضرني ألقابهم .

- وصاحب هذه السيرة أحد زعماء القبيلة القدامى ،فارس وشيخ كريم سليل أكارم ،قرأت عنه وسمعت من صدور الرواة ما أعجبني منه وذكرني بأبطال العرب وحماتهم الأوائل ،ورغبت أن أنوِّر القراء الكرام بإضاءة مختصرة عن هذا الفارس المغوار وابنه الشهم الكريم عقيل بن فيصل بن سويط .

- لم نعثر على تاريخ ميلاده إلا أن الأحداث التي قرأنا ها وخاصة مقتل والده سنة ١١٤٤هـ ووفاته هو سنة ١١٨٩هـ تدل على ميلاد بحدود ١١٢٥هـ .

تزعم فيصل بن شهيل بن سلامة بن سويط قومه الظفير بعد مقتل والده سنة

١١٤٤هـ على قبه ،وقد سار على نهجه وطريقته في قيادة القبيلة من نصر إلى نصر ،ففي مشيختة ناصرَ آل جناح لإسترداد عنيزة ممن سطو عليها سنة ١١٥٥هـ وجاء اسمه ممن ساعدوا آل أبو عليان في استرداد حكمهم في بريدة ، وله في مناصرة الدعوة السلفية الإصلاحية التي قادها الإمام محمد عبد الوهاب سجل مشرف ذكره المؤرخون مثل ابن بشر وابن غنام ، وكان فيصل بن سويط مع شجاعتة وقوة بأسه سياسياً يستشيره زعماء القبائل والبلدان في أمور هامة ،فهو الذي توسط بين الإمام محمد بن سعود وبين المكرمي الحسن هبة الله على أثر وقعة الحاير سنة ١١٧٨هـ وقبلها أجار أهالي منيخ وسدير عندما هزموا من قبل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ،ذلك سنة ١١٧٠هـ .

- ومن قصص وفائه وكرمه اللامحدود ، عندما نزل بعربانه على بريك الأسعدي في بلدته (بقعاء) وقت الصيف ونصب بيته الشهير بطرف البلدة كان بريك يأتي يومياً لإبن سويط ليأخذ أخبار العربان ويشرب القهوة في رفته العامرة بالضيوف وعلوم الرجال ، وكان للأسعدي مزرعة بالقرب منهم زرعها ذره ذلك الصيف ،وفي أحد الايام هجمت إبل الظفير على مزرعة بريك الأسعدي وأكلت زرعه بالكامل ،ولما علم ابن سويط أسف كثيراً على إهمال الرعيان لإبلهم مما جعلها تنفش في مزرعة صديقه ، فقال له أطلب يا بريك ما تريده عن زرعك الذي أكلته إبل الظفير ،فأجابه الأسعدي بقوله :أنا يا أبو عفنان لم أزرع إلا لمثلك ، فسكت السويطي ،وأضمر ما سيبيض وجهه كعادته ،أمضى ثلاثة أشهر الصيف ،ولمعت البروق الجديدة ثم جاءت أخبار الربيع بديار الظفير ،فقرر شيخهم الرحيل ،لكنه أمرهم هذه المرة أن يرحلوا ليلاً وان يترك كل واحد منهم ناقة يعقلها مكان بيته هدية منهم لبريك الأسعدي الذي قال :لم أزرع إلا لمثلك ،فلما رحلوا قال فيصل بن سويط لأحد أهالي بقعاء واسمه خليف :اسمع يا خليف ،وسلم لي على بريك وقله ترى الإبل المعقله هذه هدية له من الظفير .

أصبح الصباح وجاء الأسعدي على عادته لزيارة ابن سويط فذهل لخلو المكان من اهله وتعجَّبَ من هذه الإبل المعقلة في مكان البيوت ،وبينما هو في حيرته مما يشاهده جاءه خليف مسرعاً ،وهو الذي وصاه ابن سويط له ،فأخبره بما قيل له .

استلم بريك الإبل ،وتأسف على فراق صاحبه الشهم السخي فيصل بن سويط وقبيلته الأبية ،وكان الأسعدي كريماً شاعراً ،فطل نفسه بقصيدة مشهورة مع الناس ،سندها على خليف ومدح بها ابن سويط وأبناء عمه وقبيلته قال فيها :

يا خليف علمي بالأجواد شرقوا ... وركبوا على هجن طويل سبيب
عسى الشرق ما يمطر ولا طبه الحيا ... ولا جن شعباته لهن صبيب
عسى الحيا من خشم سلمى إلى النقا ... وما كف زرود والمجيد قريب
نشوف أبو عفنان من عقب غربه ... يرسل على الماء من يدور قليب
وعسى طارش قال السويطي مقفي ... ركابه هز لاما تدب دبيب
وعسى طارش قال السويطي مقبل ... عساه عن اليوم الشرير يغيب
أهل قربه ما مل منهم قريبهم ... ولاجالهم وقت الكلام مريب
حنا كرهناهم ليالي ورودهم ... وثاريهم السكر بجوف حليب
تسعين ليله قصره الشيخ فيصل ... مثل يوم عند أحب حبيب

وتوجد عليهم برائعة اخرى :

يعلك يا دار تلم المرشد ... تهل عليك المرزمات الرعايد
صيفية غربية مدلهمه ... نشت بالثريا وبنو القلايد
تسقى من الحبلا إلى النير للنقا ... علومه عند البدوان تلقى وكايد
على وجه شيخ من شيوخ المرشد ... أبو ماجد ريف المراميل كايد
حيثه بني للضيف بيت مشيد ... وهل الصر ما يبنون بيت الحمايد
خص بتسليمي شهيل وعقلا ... وفيصل وفواز وزيد وزايد
مثلمه أطراف السيوف المرشد ... لهم عند ميلات الوهيد العوايد
تلقى شتات المال من غب كونهم ... كم قريه باقي نخلها شرايد

لهم شارة تهدي الضليل إلى غدا	لميع الضوي لا لذ للعين نايد
لكن معظمه الضيف خلاف بيتهم	مغارة ليث به جديد وبايد

وصلت القصيدتان لفيصل بن سويط فرد على صديقه بريك بهذه الرائعة ،قال :

خلاف ذا يا راكاب فوق حره	بديدها من كثر الألحاح بايد
على بنت مشوال إلى منها أوجفت	تقطع مزوي الحبال الجدايد
سره ثلاث مع أربع	تطالع بقعاء مع زبار النفايد
تطالع غرس باللويمي كنه	يسقي من الماء ناعمات الجرايد
ملفاك أخو عفراء بريك فقله	حنا على ما قال فينا وزايد
وحنا زمام الحرب مبطي وتونا	ونصبر ولو كثرت علينا الفقايد

ويموت هذا العلم مثل غيره سنة ١١٨٩ هـ بعد أن خَلّفَ لقبيلته العز والرفعة بين قبائل العرب وترك للقبيلة شبلاً مثله ،ابنه الشيخ/عقيل بن فيصل بن سويط ،المعروف بعقيل الندى ،لفرط كرمه ووفائه حيث أضاف إلى محامد قبيلته محامد عديدة ،ويكفيه ما قال فهيد الأسعدي من رائعة طويلة يقول فيها :

عقيل الندى وابن الندى ماكر الندى	بان الندى من يوم بان عقيل
عقيل الندى ما جابن البيض مثله	ولا ظنتي مثله يكون مثيل
عقيل سيفه تقل براق مزنه	كم شال به جمهات من يعيل
عقيل تلم الخيل من خوف فعله	كما يلم الماء وادي المسيل

ومع أن بعض المؤرخين يذكرون أن عقيل الندى لم يستلم دفة المشيخة ،إلا أن صولاته وجولاته وكرمه المتناهي جعل اسمه عالياً ، حيث ورد في شجرة آل سويط بكتاب المستشرق البريطاني الدكتور/بروس إنغام (قبيلة الظفير) الذي ترجمه الأستاذ /عطية بن كريم الظفيري ،أن الذي تأمر بعد فيصل بن سويط ابنه (عقنان) وهو أكبر أبنائه ،كما أن الأستاذ /عبدالله بن علي بن عسكر صاحب كتاب تنوير المسير عن تاريخ الظفير (شك أن فيصل هذا شاخ بعربانه وهو كتاب قيم .

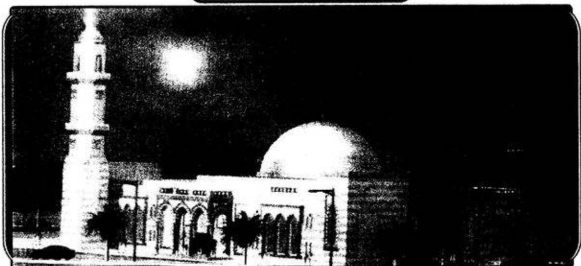
- وآل سويط أشهر من أن يعرفوا ذكرهم المؤرخون والشعراء بالتسلسل من جدهم الشهير حمدان المعروف بحمدان العمى حتى حمود بن نايف بن سلطان بن سويط المتوفي سنة ١٣٥٤هـ وجاء بعده ابن عمه عجمي بن شهيل بن سلطان بن سويط المتوفي سنة ١٤٠٩هـ رحمهم الله جميعاً وأموات المسلمين .

- واليوم شيخهم فيصل بن عجمي بن سويط وهو من أحفاد المترجم له ،وبلدته الصفيري وهي قاعدة الظفير اليوم .



(من فيافي الصفيري الجميلة)

الشيخ فيصل بن مبارك



شيخ جليل نبيل ،وعالم شجاع أصيل ،حباه الله بالمزايا العالية ،وكساه ثوب الشمائل السامية ،إنه التقى النقي :

* شيخنا طيب الذكر / فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد آل مبارك ،رحمه الله وجعل الجنة مثواه ،وقد ولد هذا العلم في بلدته (حريملاء) سنة ١٣١٣هـ وتربى على ما كانت عليه أسرته النجيبة من خلال طيبة متوارثة ،فهي أسرة علم وعمل وأمارة وصدارة وشجاعة وجسارة ،ويعود نسبه إلى آل أبو رباع من الحسني من السلقاء من العمارات من قبيلة عنزة ،وكانت لهم أمارة بلدتهم حريملاء من سنة ١٢٣٤هـ حتى سنة ١٣٥٧هـ حيث انتقلت الأسرة إلى الرياض واستقرت بها.

- ووالد المترجم له هو العلم الفاضل عبدالعزيز بن فيصل بن حمد ،كان يرحمه الله يعد من فرسان البلدة وشجعانها المميزين ، قتل في وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ تحت لواء الملك عبدالعزيز رحمهما الله ،وهذه الأسرة أسهمت كثيراً ولمع نجمها في مناصرة الدعوة الإصلاحية ،وقد ذكر المستشرق (وليم بلغريف) جد هذه الأسرة (حمد بن مبارك الراشد) أنه غيور على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ،وأنه كرس حياته في مؤازرة البيت السعودي ،وأنه غزا مع الإمام عبدالله الفيصل أكثر من ثلاثين غزوة .

فمن أمراء هذه الأسرة النجيبة الذين شاركوا في تلك الغزوات واستشهدوا نذكر الأمير /عبدالله بن حمد المبارك ،استشهد في وقعة المعتلي سنة ١٢٨٣هـ ،واستشهد أخوه الأمير /ناصر بن حمد المبارك في وقعة حريملاء ١٢٩٠هـ ، والامير فيصل الحمد بنفس السنة في وقعة طلال رحمهم الله .

-نعود للمترجم له لنقول أنه حين قتل والده سنة ١٣٢٢هـ كان عمره لا يزيد عن التسع سنين ، حيث كفله عمه الشيخ /حمد بن فيصل وكان هذا علماً صالحاً فعمل على إكمال تربيته والحرص على تنشأته على الخلال الطيبة والعادات الحميدة ،ودرسه على يد العلماء أمثال الشيخ عبد العزيز الخيال والعالم الجليل ناصر بن محمد الراشد الذي لازمه كثيراً وقرأ عليه علم الحديث /كما تعلم على يد الشيخ عبدالله بن حمد الحجازي قاضي بلاد المحمل ،وقرأ على الشيخ عبدالله بن فيصل الدوسري في الاوصول والفروع وكذلك الحديث والتفسير ،وقرأ في الرياض على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ ،كما قرأ على مشائخ الأحساء والمجمعه أمثال الشيخ عيسى بن عطاس والشيخ عبدالله العنقري ،والشيخ عبدالرحمن بن داود والشيخ سعد بن عتيق والشيخ محمد بن عبداللطيف وغيرهم الكثير .

لذا تفرَّسَ في العلوم الشرعية ،وله مشائخ في علوم العربية ، وعلم الفرائض منهم الشيخ فارس والشيخ عبدالله بن جلعود .

-وكان يرحمه الله قوي الحفظ وسريع البديهة لا يمل من المطالعة ،حريصاً على العلم وملازمة أهله ،ففي سنة ١٣٣٨هـ رحل إلى قطر ولازم العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع واستفاد منه كثيراً ،ثم رحل إلى دبي وقرأ على عدد من علمائها ،وبعد فترة عاد إلى الرياض ولازم الشيخ عبد العزيز بن بشر والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز النمر ،رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

ولا شك أنه وفق إلى حد كبير في دراسته على هؤلاء العلماء البارزين في مقامهم العلمي ،فصار عالماً جليلاً وفقيهاً محققاً ومؤلفاً بارعاً بل يعتبر من أغزر علماء نجد في العصر الأخير ،فقد ألف هذا العالم أكثر من خمسة وعشرين مؤلفاً قيماً في مختلف الفنون في التفسير والعقيدة والفقه ، والفرائض والحديث والرقائق والنحو وحتى الفلك لا تخفاه منه خافية .

-ومع هذا العلم والفضل البائن كان شيخنا قدس الله روحه مقداماً شجاعاً لا يهاب المخاطر منذ صغره ففي أول شبابه شارك جماعته في وقعاتهم مع الغير وصد الأعتداءات التي تحصل على البلدة وجاراتها ثم شارك الملك عبدالعزيز يرحمه الله في عدة غزوات إيان توحيد المملكة العربية السعودية ،وكان من أهمها فتح الأحساء وضمه للحضرة السعودية سنة ١٣٣١هـ ووقعة جراب سنة ١٣٣٣هـ .

- أما الأعمال التي أنيطت به وأثبتت جدارته فلا عدد لها ومن أهمها :

١) حين كان في الخامسة والعشرين من عمره انتدبته الدولة إلى الجنوب في منتصف عام ١٣٣٨هـ ظمن وفد يضم خمسة من كبار المشايخ يعلمونهم أصول الإسلام وشرائع الدين ، وحقيقة ما دعت أليه الأنبياء والمرسلين ،برئاسة الشيخ عبدالله بن راشد بن جلعود ،وبقية الوفد هم : الشيخ ناصر الجار الله ،والشيخ ناصر بن عبدالعزيز بن حسن ،والشيخ حمد بن عبدالعزيز بن الشيخ .

٢) وفي ذي الحجة من نفس العام انتدبته الدولة في منتصف عام ١٣٣٨هـ لعقد معاهدة مع الإمام محمد بن علي الإدريسي ومعه الشيخان عبدالله الراشد الجلعود ،وناصر الجار الله .

قال ابن ناصر في أحداث عام ١٣٣٨هـ (وفيها بعث الإمام وفداً إلى نواحي اليمن

منهم الشيخ عبدالله بن محمد الراشد ،والشيخ ناصر بن حمد الجار الله ،والشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك يعلمونهم أصول الإسلام وشرائع الدين وحقيقة ما دعت إليه الأنبياء والمرسلين ،وأن يقصدوا إلى الإمام محمد بن إدريس لعقد الأخوة الإسلامية ،ولتحديد الحدود وعقد معاهدة صادقة ،فساروا إلى أن وصلوا تلك النواحي فنشروا فيه ما ذكرنا واتفقوا معه ،فبعد إعترافه بأنه لم يبق له علاقة ببلاد يام ووداعة كتبوا بينهم وبينه سجلاً .

وكان الشيخ -رحمه الله- هو الذي تقدم إلى معسكر الإدريسي لما توسم ميل المعسكر الإدريسي للصلح ،فبعد أن اصطف الجيشان وتأهبا للحرب ،تقدم الشيخ والرصاص يتناثر عن يمينه وشماله ، وليس في يديه إلا مروحة ورقية ،فلما عرفوه كفوا عن الإطلاق فاجتمع الشيخ بالإدريسي ،ثم حضر بقية الشيوخ وقائد الحامية السعودية محمد بن زيد وتم الأتفاق .

وهذه نص المعاهدات كما جاءت في كتاب (عسير في عهد الملك عبد العزيز) للدكتور / محمد بن عبدالله آل زلفه ،والحدود والعلاقات السعودية اليمنية ،للدكتور عيد مسعود الجهني .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

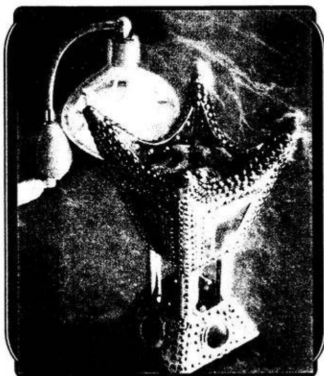
يعلم الناظر والواقف عليه بأن الأمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل -حفظه الله- لما امرنا بالقدوم على الإمام محمد بن علي بن إدريس لعقد الأخوة الإسلامية الخاصة ،وجمع الكلمة على دين الله ورسوله ،ودعوة الناس إلى ذلك في التعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،والجهاد في سبيل الله ، وان تكون اليد واحدة على أعداء الدين ،فلما قدمنا على الإمام المذكور سره ذلك واحبه حرصاً على الخير والتعاون عليه ،فاتفقت الحال منا ومنه على عقد الأخوة بين الإمامين المذكورين على مثل ما ذكر أعلاه ،

ثم ساقوا تفاصيل وبنود العقد ،ثم في ختام العقد ما يلي :

والله ولي التوفيق ،وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ١٦ ذي الحجة ١٣٣٨هـ

نائب الإمام
عبدالله بن محمد الراشد
ناصر بن حمد الجار الله
فيصل بن عبدالعزيز المبارك

الختم
محمد بن علي بن إدريس



-وفي شوال من عام ١٣٤٠هـ ،وخلال وجوده في أبها ،وإثر مناوشات جرت بين بعض الأهالي ، تحصنت الحامية السعودية في قصر (شدا) وكان مع الشيخ شيخه ناصر بن عبدالعزيز اليحيى ،والشيخ حمد بن عبدالعزيز بن الشيخ من أهل ثادق ،وحوصروا حتى فقدوا الماء ، فاستسقى الشيخ فيصل بالناس ،فما انتقل من مصلاه حتى أنشأ الله - عز وجل - سحابة فصارت مثل الترس على القلعة فأمطرتهم ،ففت ذلك عزم المحاصرين فانصرفوا ثم عينه الإمام عبدالعزيز -رحمه

الله - بعد ذلك قاضياً في (الصبيخة) قرب تثليث عام ١٣٤١هـ تقريباً وجلس بها مدة وجيزة .، وفي عام ١٣٤٢هـ عين قاضياً في (أبها) وجلس بها مدة وجيزة ، وفي إحدى الغزوات في ذلك الوقت أضاع دليل الجيش طريق الماء ، فوضعت ذلول الشيخ (زريعه) أنفها على الأرض ،فأمرهم الشيخ باتباعها ، فبعد مسيرة يوم أوردتهم الغدير وكانوا قبل قد أيقنوا بالهلكة..

ثم سافر إلى الأحساء لطلب العلم على الشيخ عبدالعزيز بن بشر ،ثم إلى قطر فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع ،وبعدها انتقل إلى الرياض فقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وغيره من العلماء ،وصار يلقي الدروس في جامعها .

ثم عينه الملك قاضياً في (قرية) العليا عام ١٣٤٥هـ إلى أوائل عام ١٣٤٧هـ وفي تلك السنة يسر الله له حج بيته الحرام فأقام في مكة المكرمة شهرين .

ثم عاد إلى (الصبيخة) قاضياً بطلب من أهلها في عام ١٣٤٧هـ ، ثم عين بعد ذلك قاضياً في (أبها) في آخر عام ١٣٥١هـ بطلب من أهلها وذلك للمرة الثانية ، حيث ساهم مع الامير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي في تجديد عهد أهل نجران ،وأقام بها مدة سنتين ، ثم عين في (القنفذة) عام ١٣٥٣هـ فأقام قرابة السنة ،ثم قاضياً في (الخرمة) عام ١٣٥٤هـ فلم يمكث بها إلا قرابة الستة أشهر ،ورجع إلى حريملاء فأقام بها أربعة أشهر يدرس في مسجدها .

وترأس خلال ذلك قافلة حجاج حريملاء ،وقد حصل خلال رحلة الحج مناوشات بين بعض الحجيج من مناطق مختلفة عند ماء يقال له (سجا) إثر خلاف على ورود الماء ،فأصلح الشيخ بين الفريقين وتحمل خمسة عشر ألفا دية القتلى ،وقددفعها فيما بعد الأمير الفارس الأريحي محمد بن عبدالرحمن - رحمه الله - وكان صديقاً خاصاً له ،وعندما مرض الأمير محمد - رحمه الله - مرض موته قدم

فيصل فلازمه شهرين إلى أن توفي الأمير - رحمه الله - عام ١٣٦٢ هـ وكان هو الذي صلى عليه ..

ثم عين قاضياً في (الجوف) فسار إليها من حريملاء في غُرةِ رمضان من عام ١٣٦٢ هـ ،وكان عمره يوم دخلها (٤٩) سنة حيث مكث بها قرابة خمسة عشر سنة ، وقد أحبها رحمه الله كثيراً وأحبه أهلها ، وأثر في الحياة الإجتماعية حيث عمل كل ما استطاعه للمساهمه في تطوير البلد ورفعته في التعليم والثقافة وعلوم الدين والدنيا ،وكانت أول اهتماماته هناك الشروع في بناء مسجد كبير وسط البلد للصلاة والقضاء ولتلقي العلم ،وصفه أمير الجوف السابق عبدالرحمن بن أحمد السديري في كتابه (الجوف) في قوله : (أنشأه على أحدث طراز في وقته من اللبن والطين وأخشاب الأثل وسعف النخيل ،وأنشأ فيه أروقة ، صيفية وأخرى شتوية ، ومئذنتين وغرفتين لإيواء الفقراء من طلبة العلم .

- اعتاد رحمه الله أن يجلس في مسجده بعد صلاة الفجر يقرا القرآن ثم يدعي بما هو مأثور حتى ترتفع الشمس ،فيصلي ركعتين ثم يدخل مكتبته ويقرأ فيها حتى الساعة العاشرة تقريباً ، ثم يأتيه الطلبة ليقرؤوا عليه ، ثم يبدأ في استقبال الناس للقضاء والأفتاء حتى وقت صلاة الظهر ، وكان يقضي في أي وقت يجيء الناس له لا يرد أحد وحتى في طريقه للمسجد أو المنزل .

- وأكثر ما ركز عليه الشيخ اهتمامه وحرصه على طلبة العلم والعمل على تنشئتهم وتذليل الصعاب أمامهم مادياً ومعنوياً ومراسلة أولى الأمر لتقرير المكافآت المالية لهم .

- في سنة ١٣٦٨ هـ كتب له الملك عبدالعزيز رحمه الله طالباً الإنتقال إلى المنطقة الشرقية بناء على رغبة الأمير سعود بن جلوي ،وكان الشيخ في الجوف قد إلتم

عليه طلبة العلم والتزم بتدريسهم وفق برامج وضعها لهم ،فكتب إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله ليستعفيه من الإنتقال قائلاً : (إن لي غرساً وأنا أنتظر إبان إثماره) فعلم الملك أنه يقصد طلبة العلم فأعفاه وقد تخرج على يديه أكثر من أربعين عالماً ذكرهم المؤرخون بالاسم وأغلبهم قضاة ومعلمون وكتاب عدل ومدراء مدارس ورؤساء تعليم وأئمه وخطباء .

-ولأن الدنيا لا تدوم أهلها ،وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فقد توفي هذا العلم سنة ١٣٧٦هـ في البلد الذي أحبه (الجوف) ودفن بها رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

للراحل الكريم شقيقان هما :

* الشيخ الفاضل /عبدالله بن عبدالعزيز بن فيصل المبارك ،تدرج في عدة وظائف إشرافية وتوفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٩٥هـ .

* الشيخ الفاضل /عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن فيصل المبارك ،طلب العلم على عدة مشائخ وتوفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٩٠هـ .

-وعمهم هو طيب الذكر العالم الجليل الشيخ/محمد بن فيصل بن حمد المبارك ابن الأمير الفارس /فيصل بن حمد أمير حريملاء في وقته غزا في جيش الأمير عبدالله الفيصل في حربه مع أخيه سعود رحمهما الله ،فقتل في غزوة طلال سنة ١٢٩٠هـ ،وكان هذا العلم شجاعاً باسلاً ،وقد خلفه على أمارة البلدة أخوه / علي بن حمد المبارك الذي تربى شيخنا المترجم له على يديه بعد مقتل والده رحمهم الله جميعاً .

-ولابد من ذكر والدة شيخنا فيصل فهي السخية العفيفة /منيرة بنت الشيخ ناصر بن محمد آل راشد ،كانت يرحمها الله امرأة صالحة فالحة ،ودائمة الإشتغال بذكر

الله وقراءة تنزيله ،قليلة الكلام كثيرة الإستغفار ،لا ترى في النهار إلا بمصلاها ،وتقوم من الليل ثلثه الأول والأخير ،وكانت كريمة في يدها ولسانها تتفقد الفقراء والمعوزين ،عمرت بعد وفاة ابنها فيصل حتى ناهزت المائه سنة وتوفيت سنة ١٣٩٢هـ رحمهما الله رحمه واسعة .



وشيخنا فيصل يرحمه الله تزوج عدة نساء إلا أنه لم يكتب له ذكوراً فقد ولد له ثمانية أولاد توفوا صغار ،لكنه رزق بست من البنات صرن مضرب المثل للمرأة المسلمة في أقوالهن وأعمالهن وهن :

ـ عائشة : وأمها شريفة بنت محمد آل عايض أهل أبها ،توفيت قديماً رحمها الله وقد تزوجت من الشيخ عبد العزيز بن محمد بن فيصل المبارك رئيس محتكم المنطقة الشمالية سابقاً وقد أنجبت عدة أبناء ، فأكبرهم * سعود بن عبدالعزيز :مدير مشروع الطاقة الشمسية ومدير العلاقات العامة والإعلام بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ويحمل شهادة البكالوريوس في الفيزياء من كلية العلوم بجامعة الملك سعود .

ثم الدكتور فيصل وهو أستاذ مشارك بكلية العمارة والتخطيط ،ووكيل أمين مدينة الرياض لشؤون المشاريع سابقاً ، ومستشار الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ويحمل الدكتوراه في مجال الهندسة من أمريكا ، ثم *عمر ويحمل شهادة البكالوريوس في مجال الهندسة من هولندا ،ويعمل مديراً للمشاريع بشركة أسمنت اليمامة ثم *أحمد وهو جامعي ويمارس التجارة الحرة ،ثم * الدكتور محمد ويحمل شهادة الدكتوراه في علم الأحياء المخبري من بريطانيا ،ويعمل بمستشفى قوى الأمن الداخلي في السلك العسكري .

- وكذلك ثلاث بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

ثم باقي بنات الشيخ رحمه الله أمهن ثمراء بنت غالب القحطانية من سراة عبيدة المتوفية عام ١٤١٦هـ وكانت امرأة صالحة عابدة رحمها الله وقد أنجبت خمس بنات هن :

- سارة : وقد تزوجت من ابن عمها الشيخ الأديب حسن بن عبدالله آل مبارك ،سكرتير اللجنة الابتدائية بمكتب العمل الرئيسي بالرياض سابقاً وقد أنجبت عدة أبناء فأكبرهم * فيصل بن حسن المبارك ،ويحمل شهادة البكالوريوس في مجال الكيمياء من كلية العلوم بجامعة الملك سعود ،ويعمل في حقل التدريس .

* ثم يزيد ويحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية العلوم العربية والإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود ويعمل في حقل التدريس ..

* ثم الشيخ محمد ويحمل شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ويعمل في حقل التدريس .

* ثم خالد وهو جامعي ويعمل في السلك العسكري .

* ثم الشيخ أمجد ويحمل شهادة الماجستير في العلوم الشرعية من المعهد العالي للقضاء ويعمل محققاً في الهيئة العامة للإدعاء والتحقيق .

- وكذلك ثلاث بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .
- لطيفة : وقد تزوجت من الامير عبدالعزيز بن محمد العياف آل مقرن ،وكيل الحرس الوطني للشؤون العسكرية، وقد رزقت بأربعة بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

- نورة : وقد تزوجت من ابن عمها الشيخ مبارك بن سعد المبارك ،مدير تعليم البنات بالوشم ،وقد رزقت بعدة أبناء ، فأكبرهم *الشيخ أحمد بن مبارك المبارك ،مساعد رئيس المحكمة بشقراء ،ويحمل شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود .ثم * الشيخ فيصل ،ويعمل مديراً لمتوسطة الوقف بالوشم ،ويحمل شهادة البكالوريوس من كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود .ثم *عبدالله وهو جامعي ويعمل مديراً لقسم الأشتراكات بشركة الكهرباء .ثم * سعد ، وهو طالب جامعي .ثم *حمد وهو طالب في المرحلة الثانوية ،وكذلك ثلاث بنات وكلهن جامعيات وبعضهن يعمل في حقل التدريس .

- مريم :وقد تزوجت من الشيخ حمود بن عبدالعزيز الفايز وكيل ديوان المظالم سابقاً ،ثم عضو مجلس الشورى ،وقد رزقت بعدة أبناء .
* الشيخ فيصل بن حمود الفايز ،االقاضي بـ (تربة) ويحمل شهادة الماجستير في العلوم الشرعية من المعهد العالي للقضاء .

* محمد وهو جامعي ،ويعمل في القطاع الخاص .

* عبدالله و هو طالب بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود .

* وكذلك خمس بنات بعضهن جامعيات وبعضهن في مراحل دراسية مبكرة .

- وصغراهن خديجة : المتوفية عام ١٤٢١ هـ رحمها الله وقد تزوجت من الشيخ عبدالله بن سليمان التويجري مدير مكتب الحرم النبوي سابقاً ،ثم أحد كبار موظفي وزارة التخطيط حالياً ،وقد رزقت بولدين هما :

* سليمان بن عبدالله التويجري ،وهو طالب بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود .، ثم * فيصل ،وهو طالب في المرحلة الثانوية ،وكذك ثلاث بنات جامعيات ،بعضهن يعمل في حقل التدريس .

- لابد من الاشارة أنه سبق أن قدمت الأستاذة/الجوهرة بنت حمد المبارك رسالة الماجستير سنة ١٤٠٥ هـ وكان بحثها بعنوان (أداب العالم والمتعلم كما بينتها السنة) ومن أبواب هذا البحث (مجالس العلماء) وقد خصصت عشر صفحات من هذا البحث لمجالس الشيخ فيصل رحمه الله ،تطرقت فيه إلى سيرته بتوسع مفيد ،ذلك لوفرة المعلومات لديها عن حياته وصفاته ،وكذلك ألف عنه أبو بكر فيصل بن عبد العزيز البديوي بكتيب جميل مختصر سماه (العلامة المحقق والسلفي المدقق) .



الأخوان محمد وسلطان الشغار رحمهما الله

محماس الشغار

قبيلة (عتيبه) إحدى أكبر قبائل العرب، ومن أشهرها أصولاً وفروعاً، وأغلب عشائرها تعود لهوازن، القبيلة العدنانية، وتتألف كما هو معروف لدى العامة من بطنين كبيرين هما: برقا والروقة، ولأن المترجم له من البطن الثاني (الروقة) فإن الروقة أيضاً تتألف من عشيرتين كبيرتين هما: طلحة ومزحم، وطلحة تتألف من أربعة عشر فخذاً معروفة لدى المهتمين بالأصول والأنساب، ومزحم تتألف من عدة فخوذ مشهورة، منها الدماسين، ومنهم المترجم له:

* محماس بن ناصر الشغار، وهو شيخهم وحفيد الشاعر الفارس (ناصر الشغار) المعروف الذي لا تخفى أخباره وأشعاره.

- ولد محماس الشغار هذا في عالية نجد سنة ١٢٨٦هـ ونشأ في رعاية والده وكذلك جده ناصر، وتعلم منهما ومن القبيلة ما جعله مؤهلاً لمشيخه قومه، فارساً لا يهاب المخاطر، حيث عاصر كثيراً من القلاقل والفتن القبلية قبل تكوين المملكة العربية السعودية وتوحيدها بدولة ثالثة على يد الملك عبد العزيز غفر الله له، وخلالها اشترك الشغار مع أبناء عمه وعشيرته في غزوات التوحيد، ومن أهمها دخول مكة المكرمة ووقعت الرغامة، وحصار المدينة، ومعركة السبله الشهيرة سنة ١٣٤٧هـ وفي سنة ١٣٥١هـ اشترك محماس الشغار مع الأمير عبد العزيز

بن مساعد رحمه الله في حملته المعروفة ضد الأدارسة في جازان ثم حرب اليمن التي تلتها ، وحضر قرارات مؤتمر الشعراء ،وعُرِفَ رحمه الله بما هو أهل له من كرم وشمم ،كما كان من المخلصين لولاة الأمر في أقواله وأفعاله ،وللوطن وأهله ،ومواقفه مشهورة .

-وفي سنة ١٣٤٥هـ تقدم الشغار لجلالة الملك عبدالعزيز يطلب (أبو جلال) هجره له ولعشيرته ،وتم منحه إياها بنفس السنة ،وتوطن بها منذ ذلك التاريخ واستمر أميراً عليها إحدي وثلاثين عاماً قضاها في خدمة جماعته وبلدته التي صارت من أجمل هجر الروقة في نجد حيث توفرت بها وسائل الحياة ،وقد توفي هذا العلم سنة ١٣٧٦هـ وخلفه ابنه (محمد بن محماس الشغار) وسار على نهج والده في تعمير البلدة وتجميلها والعمل على رفعة القبيلة وتحضرها ،وانتقل إلى رحمه الله سنة ١٣٨٥هـ وله من الأبناء أربعة هم :

١) صحن بن محمد الشغار رئيس مركز الفاخرية .

٢) حمس بن محمد الشغار .

٣) محماس بن محمد الشغار .

٤) عيد بن محمد الشغار .

-جاء بعده سلطان بن محماس ،وتولى الامارة إلا أن سنينه لم تمهله كثيراً فقد توفي سنة ١٣٨٩هـ وخلَّفَ ثلاثة أبناء هم :

١) فيحان بن سلطان الشغار وكيل مركز القاعية .

٢) ناصر بن سلطان الشغار موظف بمركز أبو جلال .



الشيخ بدر الشغار ومعه ناصر السلطان الشغار

٣) نايف بن سلطان الشغار نقيب بالحرس الوطني .

-وقد خَلَفَ الامير سلطان الشغار أخوه الامير الحالي بدر بن محماس الشغار ولازال على رأس العمل رئيساً لمركز أبو جلال ويعتبر بدر من وجهاء عتيبه وله مكانة طيبة بين الناس .

وله من الأولاد عشرة هم : *محمد *تركي *عيد *بندر *سلطان *ماجد *محماس * زبن *حمس *فهد ،منهم الضابط والمعلم والإداري وقد شهدت بلدة أبو جلال في رئاسة بدر الشغار تطوراً وحركات تجارية كبيرة ،وتوفرت بها وسائل التَّحضر من المدارس والمصحات ،والدوائر ذات الصلة بخدمات المواطن

-ولابد أن يعرف القاريء الكريم أن هذه البلدة تقع في الجهة الشمالية الغربية من الدوادمي وهي بمحاذاة جبل الريان المعروف ،ولهذه الأسرة المجيدة هجرة أخرى قديمة هي (عريفجان) يرأسها ابن عمهم الشيخ ناصر بن متعب الشغار، وتقع في الشمال الغربي من نفي ، جهة جبل سواج ،وجبل فرقين .

-من القصائد التي قيلت بالشيخ محماس الشغار :

إخوان هيا مبعدين المناطيس ... ذياب الطراد ليا تعاقب سراها
لاجت مراويح السبايا كراديس ... محماس في هاك النهار احتراها
كم هجمة خلا عددها ميابيس ... بسجد الحراب اللي وساع فراها

-وقال ابن وازع :

من لافعل جده مثل محماس ... أخير له يطوي عن المدح ياسه

ولجدهم الفارس ناصر الشغار قصائد رائعة لازال الناس يُرَدِّدُونها في مجالسهم مثل قوله :

كم من سباع بالخلار افقتني ... ونا لعكفان الشوارب دليله
وكم من هنوف بالهواء روادتني ... والشاهد الله زولها ما استخيله
وليا بغى هاف البخت يبتهتني ... ينسد طياب الذمة الله يزيله
أنا اليا من البلاوي بلتني ... أصبر على شيل الحمول الثقيلة

-وله في رثاء ابنه سلطان آخر من توفي من أبنائه الخمسة :

يا شعيل وين أتلى نجوم الربيعي ... اللي لهم طرح المجوخ ولاعه
اليا اعتزوا برفعة وجوزاء جميعي ... الخيل ما تأخذ بهم ربع ساعة
على نفي يا شعيل خلي وضيعي ... حطوه بين المقبره والزراعه
تبكيه شقح للمودة تريعي ... إلها على خشم النويع إرتاعه
وتبكيه بيضا ما لهجها الرضيعي ... حزاين من طيب سده وناعه
ونا على ما دبر الله مطيعي ... ما دبر المولى فلابه شفاعه
يارب تسمتني بحبل منيعي ... عده ليالي محسبين البضاعه

-ولهذا الشيخ ديوان شعر مخطوط ،جمعه حفيده ناصر السلطان وفيه نبذة عن حياة الشغار وفروسيته ،وما قاله في الخيل والغزوات والمراثي المؤثره ، حيث فقد في حياته أبنائه الخمسة ،وجميعهم مضرب المثل في الشجاعة والشمم ،رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

محمد بن سنداء



المرة قبيلة عريقة في جذورها وفروعها ،وتلتقي مع قبيلة (يام) في جشم بن حاشد بن يام ،والقبيلتان تركزان بيعرب بن قحطانْ وقد قيل الكثير عن شجاعة وشراسة هذه القبيلة ،مع الكرم وعزة النفس ،وطلاقة الوجه ولأفرادها صفات طيبة مميزة فهم كأبناء عمهم العجمان ينطقون أصفى وأنقى اللهجات العربية ،عرفوا بالخفة وسرعة النجدة ،ولا تخفاهم مجاهل الصحراء ومتايهها وفي قص الأثر لا شبيه لهم البتة ،فهم يعرفون أشكال الإبل وأنواعها من آثارها .

-وصفهم الأمير الفارس راكان بن حثلين في قوله:

قصيرهم إلى جرى له تعاثير يمشي وينزل ما زما من قورها
لو كان تلحقهم عليه المخاسير حماله ما جاه في محتضرها

-وقال آخر في ذكر مزاياهم :

فرسان خيل ومبندقه معاطيبي يردون حوض البلاء بالنفس كليه
أهل رباع تشادي للمهاضيبي ودلالهم دايم على النار مركيه

وتعرف هذه القبيلة بنزالة العدام ،حماية الجهام ، أي لا يبنون بيوتهم إلا في أرفع موقع ،ولا يستطيع أحد الأقتراب منهم لغرض السطو .

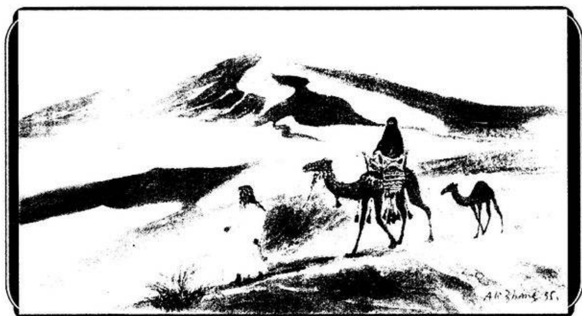
* والمترجم له هو محمد بن سندا من آل عذبه ،وفيه المثل المعروف مع الناس (أكرم من ابن سندا) وكرمه رحمه الله نموذج من أعمال هذه القبيلة وعاداتها الطيبة التي تزيد العرب فخراً واعتزازاً .

لم يذكر الإخباريون من آل مره تاريخ ميلاده، لكن إحدى أهم قصص كرمه صارت سنة الصيحة ،التي حصلت بسبب فتنة في بلاد هجر وقعت في منتصف القرن قبل الماضي ،لذا فقد عاش ابن سندا في ذلك الزمن وكان يرحمه الله بدوياً يتنقل مع عربانه إلى مواقع الكلأ وكان شهماً معروفاً بكرمه وأريحيته ، وقد قضت إحدى السنين على مواشي هذا الرجل الكريم إلا من ناقة له عمانيه كانت هي وسيلة تنقله، ويستخدمها للغزو مع جماعته وللصيد في البراري ،ولا يملك من حطام الدنيا سواها .

وفي ليلة شاتية باردة وبينما هو نائم عند أهله إذ سمع خبط مركوبه نوخت ونزل منها أمرأتان ،دخلن الرفه حيث مكان القهوة وموقد النار ،فأخذتا تحرثان بقايا النار لتصطليان ،فقالت إحداهن للأخرى : (أرخي الحزام من بطنك لتدخلك حرارة النار) فأجابتها :(إنني أخاف أن يضيع نفسي) وكانتا قد ربطتا بطنيهما بحزام من شدة الجوع ، فعرف ابن سندا مأصاب المرأتين من بلاء وعناء ،فأمر زوجته أن تشعم النار ،وقام إلى ذلوله وكانت تبرك خلف البيت ولم يتردد في غمد سكينه في نحرها ،ومن فوره أخرج قلبها والكلأ ورقائق لحمها ،وكانت امرأته قد إشتاتت بشأنها ونصبت قدرها ،وما هي إلا لحظات حتى جهزت العشاء ،فأكلتا وزال جوعهما ،وبات الشهم الكريم محمد ابن سندا ليلته قرير العين على فعلته الطيبة ، ويقال أن المرأتين جاورتا في بيت ابن سندا حتى زالت الأسباب القهرية التي من سببها تعرضتا للدرك ،رحم الله محمد بن سندا رحمة واسعة .

- ولابد من تنوير القاريء بإضاءة مختصرة عن آل عذبه ،وهم أبناء عم المترجم

له فهم إحدى أكبر فخوذ آل مرة ومن أشهرها وينقسمون إلى ثلاثة فروع معروفة ،وبالخير موصوفة : *آل نقادان . * آل جفيش * آل منصور ،ويذكر الإخباريون والرواة أن هذه العشيرة (آل عذبه) منحدرة أصلاً من الأشراف من قريش ،ولا شك في ذلك فكثير من الفخوذ مع القبائل تعود في أصولها إلى الأشراف مثل آل طواله مع شمر ،وبنو حسين مع الظفير ،وآل حبيش مع العجمان والرمال مع شمر أيضاً ،وآل طيار مع ولد علي من عنزه ،وغيرهم ...



الشاعر محمد الصغيَّرْ



يحارب بعض الناس الشعر النبطي ،ويحاولون جاهدين أن يصرفوا القراء عنه ،ويوهموهم أنه عديم الفائدة وأنه أداة هدم للغة العربية ،وتعليلات أخرى يرددونها ، وما علم هؤلاء أن لكل شعوب العالم شعر شعبي يتوارثونه كابر عن كابر ،ويتباهون به ،ولا يؤثر البتة على لغتهم الأصلية .

-والشعر النبطي أو العامي كما يقال ،موروث لنا يمثل معظم عاداتنا وتقاليدنا ويصورها كأحسن ما تكون الصورة ،وذلك لما يحتويه من معان رفيعة يفهمها الصغير والكبير .

-ومن شعراء نجد النبطيين الذين يضاهئون كثيراً من شعراء الفصحاء في صدق التعبير ،ورقة الإحساس والتأثير المباشر على المتلقي ، نعرف منهم : محمد العبدالله القاضي ،محمد العبدالله العوني ، زامل العبدالله السليم ، تركي بن صنهات بن حميد ،عبدالله بن حمود بن سبيل ،ومن المعاصرين نعرف محمد الأحمد السديري ،مرشد بن سعد البذالي ،بندر بن سرور القسامي وغيرهم العشرات.

هؤلاء جميعهم من صناع الشعر الشعبي ، واشتهروا بصياغة قيفانه وصدق معانيه ورقتها .

* والمترجم له واحد من هؤلاء الأعلام المشاهير الواجب ذكرهم وحفظ أسمائهم وأشعارهم ،لأنهم جزء هام من تراثنا /محمد بن سليمان الصغير ،شاعر بريدة ولسانها الناطق في أوائل القرن الماضي ،شاعر الحرب وشاعر المناسبات الهامة ،ولد هذا العلم في بريدة سنة ١٢٨٧ هـ تقريباً ونشأ وترعرع بها ،وقد لقب بالصغير لصغر جسمه حيث ينتمي إلى أسرة (القوسي) من أسر بريدة المعروفة ،وقد إنخرط مبكراً مع حملات العقيلات وجال معهم في ديار الشام والعراق ،فصقلته الغربة وتعلم منا ما أفاده وتعرف على شيوخ القبائل وامراء البلدان ،وعاصر النزاعات القبلية في نجد وغيرها وعاصر كبار الشعراء في عصره أمثال محمد العبدالله الوني رحمه الله .

قال الشعر وهو صغير وتفنن به لكن الاوضاع التي عايشها في القصيم وفي عامة بلدان نجد جعلت من شعره حماسياً مهيجاً ،قال عنه المؤلف الراحل سليمان النقيدان في كتابه (شعراء بريدة) : أنه والعوني صنوان ،وإذا ذكر واحد ذكر الآخر ،إلا أن هناك فرقاً في الأسلوب واختلاف في الأتجاه فالعوني رحمه الله شاعر متذبذب ،أما الصغير فشاعر حصيف رزين يسير على خط مستقيم ،والعوني طموح معجب بنفسه ،ينال من شعره أموال وهدايا رحمه الله وسامحه.

- ولا شك أن الصغير تخصص في الحماسة وشعر الشجاعة ، والعرضة النجدية التي لا تنتظم إلا وهو في وسطها يزينها آنذاك بعبارته وأسلوبه العميق المؤثر ،ويقال : إذا دقت طبول العرضه بالجرده فإن أهالي الشقة في الشمال ،والهديه في الشرق والبصر في الغرب يسمعونها جيداً ويعرفون أصوات المشاركين فيها ..

- أراد الصغير في شبابه أن يستمر مع العقيلات وأن يتردد في أسواقهم لكن الأمير حسن المهناء رحمه الله اختاره من خاصته فطلب منه ذلك حيث وافق وترك العقيلات واستمر معه حتى انتهت إمارته بدخول ابن رشيد بريدة بعد معركة الميلداء سنة ١٣٠٧هـ. ويقول كبار السن ان محمد الصغير رحمه الله غادر بريدة مع من غادرها في ذلك الوقت وتوجه للشام ،ولم يعد إلا مع الامير صالح الحسن المهنا ،الذي تولى الإمارة فيما بعد وصار شاعرنا من خاصته أيضاً ،وفي عهده نظم الصغير أعظم قصائده الحربية التي من أهمها :

لابتي تكفون حنا هل الديره	لا إنتثينا يا هله من يصالها؟
شيخنا لا تقبل العفو وتشيره	شب نار الحرب وحنا نحاضيها
يوم جاء العسكر تزاحم طوابيره	والمدافع جامع كل أواتيها
يوم جا جمع عقيل هدم مفاجيره	ماحلى ضرب النمش في علابيها
يوم جا جمع السناعيس له نيره	جاه عيال تِدفّقْ هناديها
من تولوا لابتي ضاع تدبيره	سلة القصمان ماحد يناحيها

وهي أطول من ذلك قالها في وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ، وله يرحمه الله قبل الوقعة :

يا عيال شيلوا وباقي العمر ماليبه	لين الحرايب تبطل ثم نشقى به
الحرب حنا سنا ناره ودولابه	والجمع الأوسط عوايدنا ندلي به
كم واحد طاح يشكي حر مضرابه	خلي ضحى الكون عميقات مصاويبه
بين الجريده وبين صبيح وهضابه	يشبع به الذيب والعرجا تهلي به
يا سعد من لابتي بالكون له لابه	تكحل عيون المعادي في مضاريبه
دون الوطن ما نطيع ونرخص الجابه	وعند اللوازم غالي العمر نصخا به

- وفي حريبة معبرة يقول :

نبهج الصدر يا ناشد عنا	والعدو يشرب السم بيدينا
أنت الذي تقول الخطا منا	الخطا منك يا اللي معادينا

طَرّشْ الصلح بالمكر يهادنا ... يحسب إنا على الصلح مشفينا
يا بن متعب لحربك تبينا ... تونا في علاويه بادينا
انشد السيف وش يبي منا ... ما حكم به شبا السيف يرضينا

وله في شيخه صالح الحسن المهناء وهي من عرضاته المشهورة :

نحمد الله جميله ... شيخنا صار منا
صالح و القبيله ... من سلايل مهنا
كيف ماجد وجيله ... طامع في وطنا
بالبوارد نشيله ... لين ينزاح عنا

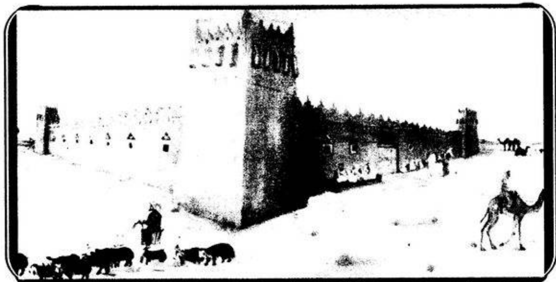
ومن جميل ما قاله هذه العرضه :

حنا جنب جيشنا ... ننقل سهوم السرايا والطير نرمي عشاه
وإلى ظهر شيخنا ... شيخ يقود السريا ما حد يداني حماه
يا شيخ واظهر بنا ... ندوس راس المعادي لا من تبين خطاه
ونسوق عدواننا ... سوق الدبش للنواحي والصبح ما جاء ضواه
ومن طاح في دربنا ... حامت عليه الضواري والذيب واللي تلاه
حنا سعد ربعنا ... في يوم يشقى المعدي والدين ناخذ قضاه
تكفون يا جمعنا ... الدار صاحت تنادي تبكي على اللي بناه

- أكد الرواة أن هذا الشاعر العملاق توفي وهو على رأس عرضة نجدية جرت قرب منزله شرق العجيبه ،ومكانها اليوم (شارع الصناعة) حيث أصيب في رصاصة في فخذه الأيسر سنة ١٣٢٦هـ في ظروف لم تعرف حتى يومنا هذا .

- يقول سليمان النقيدان رحمه الله نقلاً عن شهود عيان ،أن محمد الصغير أخذ يتلقف الدماء المتفجرة من فخذه ويمسحها على الجدران وهو يردد (هذا حقي منك يابريدة وداعاً) ،وداعاً في أمان الله ،ثم توفي إلى رحمه ربه ودفن في مقبرة الصقعاء رحمه الله وعامة المسلمين .

-تزوج محــمد الصغير أكثر من مره لكنه لم يكتب له ذرية ، إلا أن بـــعض الرواة قالوا :إن الصغير رزق بولد سماه سليمان وذلك قبل وفاته وأن هذا سـافر للكويت في صغره وعاش ومات هناك سنة ١٤٠٤هـ لكن هذا القول لم يتأكد بعد .





محمد بن عيسى آل علي

منذ عرف التاريخ وجزيرة العرب حافلة بالكثير من الأبطال والرجال المميزين بشتى أنواع الفوارق ،كيف لا ؟ وهي موطنهم الأصلي منها ظهروا وبانوا بما حمدوا عليه ،وسجلهم التاريخ بمداد من ذهب ،وصاروا قدوة صالحة لغيرهم يتسابقون في ميادين الشرف والرجولة .

* وصاحب هذه السيرة لا شك أنه أشهر من أن يعرف ،فهو ليس مجرد رجل مميز بل حاكم ،وله سمعه حافلة بالمحامد والمكارم /محمد بين عيسى بن علي ، من سلالة (آل علي) الأسرة المنبثقة من الجعفر من (عبدة) من قبيلة (شمر) عريقة الأصول والفروع ،ونحن هنا لن نتطرق إلى تاريخ أسرته وكيف حكمت حائل ومن أين أتت وكيف أنتهت ؟ لأن هذا تاريخ طويل ويحتاج إلى مجلدات، وكل ما نستطيع ذكره مختصراً أن قبيلة (عبدة) حين هاجرت من الجنوب إلى منطقة الجبلين ،لم يكن ذلك بالصدفة بل كان لصلة القربى بين عبدة القادمة وبين سكان الجبلين القداما الذين كان أغلبهم من بني طي ،ولا شك أن وشائج النسب كان عاملاً مهماً في تشجيعهم إلى القدوم إلى حائل وتمركزهم حولها ، ثم ما لبثت هذه القبيلة

العتيدة أن أنتزعت المشيخة شيئاً فشيئاً حتى دانت لها الأمارة الأم في (حائل) بعد أن أجبرت أميرها (بهيج) بالمغادرة حيث يمم صوب العراق ،وَحَلَّتْ عبدة محله في الإمارة والصدارة، وفي ذلك يقول الشاعر :

قبـلك بهيـج حـدروه السنـاعيـس	مـن عقـده اللـي مـا يحـدر قنـاهـا

- حكمت هذه القبيلة الشمرية الجبلين وشمرت معها عشائر أخرى ،وصار لها صولات وجولات عديدة مع بعض زعماء جزيرة العرب ،مثل الشريف محمد الحارث الذي صور لنا معركته مع شمر قرب بزاخه في قوله :

وحصـل لنـا جـولات بديـار شمـر	غربـي بـزاخـه لاسقتها القواطـر
فاضـوا وفضنـا وطـاح منـا ومنهـم	بالمعـركـة والخيـل مثـل البيـادر
معهـم لفـانـا سـريـة زوبعيـة	قـب يصـارع خيلهـم كـل نـادر
وجانـا من وادي السنـاعيـس سريـه	كـووا وانجضـوا بحاميـات المخـاطر
جـونـا الطنـايـا فـوق جرد السبـايـا	حـل الطـراد وقـايـم العـج كـادر

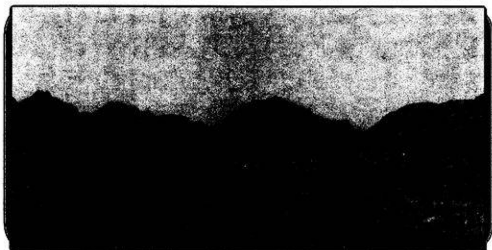
- ويذكر جودهم ويتأسف على حربه لهم في قوله :

سنـاعيس يـامـا عطوا من كل قبيلـة	بايمـانهم وهـم العـروق السمـادر
وعـز الله إنـي مـا نويـت لحـربهـم	ميـر الله اللـي قـدر الأمـر قـادر
حلفـت ما أجـي لدارهـم عقب ما مضـى	كـود نتـواجـه عنـد رب المقـادر

- والعلى الكرام فرع زكي من هذه القبيلة المتألقة ،وقد بدأ حكمهم بالقرن العاشر الهجري ،ويذكر أن الأمير محمد بن عيسى بن علي وهو المترجم له بدأ حكمه في منتصف القرن الحادي عشر ،وبقول الإخباريون أنه أول أمير برز في حائل يطبق التشريع الإسلامي في جميع الشؤون القبلية والحضرية الخاصة والعامة ،حيث كانت القبائل والبلدان المحيطة بها آنذاك يتحاكمون لدى العوارف أو القوانين المتفق عليها .

- ويقال أن هذا الأمير أكرم أهل عصره على الإطلاق ،لذا يلقبه الناس (السمن

العرابي) حيث تَعَوَّدَ رحمه الله على صب السمن فوق الصياني المليئة باللحوم ،ويعرف أيضاً بالأشمل لامتداد أراضيه ونفوذه فيها من حدود تيماء إلى حدود العراق ، ويعرف هذا العلم بأخو خنساء وهي غزوته المعروفة التي تفرد بها وهو اسم أخته التي يتفاخر بحمله وينتخي بها عند النوازل .



وكان يرحمه الله شاعراً يقول من الشعر أحسنه ،فها هو يعاتب صديقه الوطيفي الذي سبق أن عمل به معروفاً ثم صار في غير محله ،والوطيفي من علية القوم اسمه محمد الوطيفي من الجربان ،يقول الأمير محمد بن عيسى :

يقول ابن علي وابن علي محمد	أنا كما برج في البلاد شهير
ضاع طيبي بالوطيفي محمد	كما يضيع بالصخباء بذار شعير
حنا اللي جيناك يوم حيل دونك	يوم أنت بالجهراء يقال قصير
حنا لك الله ما نخلي خوينا	لو كان حمال وسواق حمير
ضياغم ما حد يجينا بحيله	من هازنا يرجع عصاه كسير

- وتقول الروايات الشعبية أن أخو خنساء هذا هو الذي قتل الزعيم القبلي الشهير (وديد بن عروج) شيخ بني لام .

- ولهذا العلم حفيد شهير لا يقل عنه صولة وجولة بل وصلت غزواته إلى بلاد الرافدين وهو الأمير محمد بن عبدالمحسن بن فائز بن محمد بن عيسى بن علي ،

كان يرحمه الله من أدين وأشجع أمراء العرب في وقته ،وكان يلقب بأمير المسلمين ،حيث كُتِبَ على نصيبة قبره (محمد بن علي أمير المسلمين رحمه الله وأسكنه دار السلام) وكانت وفاته أن قتل غدراً من قبل رجال إبراهيم باشا الذين خططوا لذلك عندما رأوه خطراً عليهم بانقياده للدعوة التي قادها المصلح محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعود ودخول جبل شمر للحضرة السعودية ،وقد كان اغتياله سنة ١٢٣٤هـ ،قطع رأسه وأرسل لتركيا ،أما جثمانه فقد دفن في مقبرة الزباره بحائل ،وفي ذلك يقول الشاعر :

ياحيف راس الشيخ تلعب به الروم　　　متقابلين بينهم يجزرونه

وقد خلّفَ هذا العلم أربع بنات أحدهن (سلمى) تزوجها الأمير عبدالله العلي الرشيد الذي أنهى حكم العلي سنة ١٢٥٠هـ في آخرها ، وهي والدة الأمير محمد العبدالله الرشيد ،وأخته (نوره) التي يتعزوى بها .

- والعلي اليوم عشائر كبيره بادية وحاضرة ،من أعلام الحاضره المعاصرين عيسى بن سعود العلي وممدوح بن سليمان العلي رحمهما الله وشيخ العشيرة بعيجان بن وادي بن علي راعي الخوبر رحمه الله ومنهم هايس بن علي وحداد بن علي رحمهما الله وغيرهم من مشاهير العشيرة ورئيسهم اليوم محمد بن بعيجان بن علي كريم سليل أكارم .

الشيخ محمد الوهيبي

آل وهيبي الكرام من الأسر المميزة ببريدة ،ولهم فروع في بعض محافظات القصيم والمناطق الأخرى ،وهم من الوهبه من بني تميم القبلية الأكثر عدداً في قبائل العرب .

* وصاحب هذه السيرة علماً فاضلاً ومعلماً رائداً ،أنتفع به وتخرج على يديه خلائق كثيره ونفع الله به العباد والبلاد ،إنه شيخنا الفاضل /محمد بن صالح بن محمد الوهيبي ،قدس الله روحه ،وقد ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٢٣هـ وعاش أول طفولته في كنف والديه ،إلا ان والده رحمه الله ممن استهوته رحلات العقيلات وتعلق بها وجاب الديار معهم ،ثم رحل لمصر للإتجار وطال غيابه فيها ،لذا أرسله جده لأمه فهد الركف رحمه الله إلى اخوانه في الكويت للدراسة هناك ،وكانوا أخواله آل ركف من خيار الناس في صلة الرحم وحب الأقارب فكفله خاله محمد الفهد الركف ،وهو من تجار الكويت المعروفين في ذلك الوقت بحسن المعاملة ورباه وأدخله المدرسه المباركية التي كانت من أشهر المدارس ،تعلم الوهيبي اللغة والحساب ،وبرع في علوم الدين على يد الشيخ الدويش رحمه الله من أهالي الزلفي ،كما حفظ القرآن عليه وتعلم ما كتب الله له في العلوم الشرعية حتى نبغ فيها وصار عارفاً متقناً لها .

- وبتشجيع من أخواله وبعض محبيه قرر أن يؤسس مدرسة أهلية خاصة به في الكويت ،وفعلاً أسس المدرسة وافتتحها وسماها (المدرسة الأهلية السعودية) وأخذ يعلم الناس فيها واستفاد منه الناس واستمر عليها تسع سنوات متتالية من سنة ١٣٤٠هـ حتى ١٣٤٩هـ لكنه حن إلى وطنه ووالدته في بريدة وعاد إلى أهله في أواخر تلك السنة ،وفيها أسس مدرسة أهلية في ضاحية الصباخ واستقطب أعداداً هائلة من طلاب العلم ، ثم نقلها إلى بريدة بناء على إلحاح أعيان البلد وعرفت بمدرسه الوهيبي واستمرت مدرسته من سنة ١٣٤٩هـ حتى سنة

١٣٦٨هـ حيث رأى المسئولون بالمعارف تحويل مدرسة الوهيبي إلى مدرسة حكومية باسم (المدرسة المنصورية) وهي ثاني مدرسة حكومية افتتحت ببريدة في ذلك الوقت .

-وفي سنة ١٣٧٤هـ افتتحت مدرسة القدس الابتدائية وعين مديراً لها حيث استمر حتى نهاية سنة ١٣٩٧هـ وأحيل على التقاعد بعد أن خدم العلم وأهله قرابة السبعة وخمسين عاماً واستمر رحمه الله في التعليم بالمسجد وهي الطريقة التي درج عليها منذ أن تعلم حتى وفاته ، وأم المصلين في الصباخ والسادة حوالي أربعة عشر عاماً في مسجده المعروف بجنوب بريدة أكثر من خمسين عاماً ،وكان الوهيبي قمة في الورع والزهد ،صديقاً للصالحين والفالحين والفقراء والمساكين ولهذا الرجل قصة كرامة حصلت له أثناء عودته من الكويت سنة ١٣٤٩هـ هو ومرافقيه ،رواها الشيخ محمد المنصور رحمه الله يقول فيها :

أنه وأصحابه في أثناء عودتهم من الكويت تاهو في الصحراء ولم يعرفوا الطريق وكان الوقت صيفاً ونفد ما معهم من الماء ،وقاربوا من الهلاك عندها توجهوا إلى الله أن ينقذهم من ذلك الموقف ويغيثهم وكان الشيخ محمد الوهيبي مع صغر سنه معروف بالعبادة والورع والزهد فطلب منه أصحابه التوجه إلى الله بالدعاء ،يقول الشيخ فدعوت الله ثم شرعت بقراءة سورة الواقعة فإذا بالجمل الذي أمتطية يسير بأقصى ما لديه من سرعة وأنا على ظهره فظل يجري من بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس ثم نزل الجمل في بطن وادي ثم برك وضرب بأنفه الأرض يقول الشيخ فنزلت فحفرت من مضرب أنفه فنبع الماء عذباً فشربت وشرب الجمل وحمدت الله أن أنجاني أما أصحابي فحين جرى الجمل بي بدأوا يسيرون على أثر مسيري وحين انتصف الليل سمعت خبط إبلهم فناديتهم وقلت لهم أبشروا بالماء وأبشروا بالحياة فشربوا حتى أرتووا وملئوا أوعيتهم ،فهذا دليل قاطع على ورع

الشيخ وزهده لقوله صلى الله عليه وسلم (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره).

-توفي هذا العلم في بريدة يوم الأربعاء الموافق ١٦ / ٤ / ١٤١٣هـ فبعد أن صلى الفجر بمسجده يوم ١٢ / ٤ / ١٤١٣هـ جلس كعادته حتى طلوع الشمس يقرأ القرآن ،فتأخر ذلك اليوم على غير عادته فافتقدته زوجته وأرسلت بعض أبنائه يكشفون الخبر فوجدوه في محرابه واضعاً رأسه على يديه ومستقبلاً القبلة ،وحملوه للمستشفى وهو في حالة إغماء وتوفي إلى رحمه ربه وصلي عليه في جامع بريدة ،ثم حمل على الأكتاف إلى مقبرة الموطأ ،ودفن بها رحمه الله رحمه واسعة ،فقد كانت حياته عامرة بالعلم والتعليم ،وترك سمعة طيبة يستحقها غفر الله له ولعامة المسلمين .

-للراحل أخ توفي صغيراً بمصر أثناء إقامة والده هناك اسمه سليمان وله أخ من أمه هو /عبدالعزيز بن عبدالله الغانم ،وله يرحمه الله ثلاث أخوات هن : *حصة الصالح الوهيبي وهي زوجة محمد الحمد الفلاح ،*ومزنة الصالح الوهيبي زوجة صالح الحمد المحسن ،والثالثة أخته من أمه هي * هيلة العبدالله الغانم والدة الأستاذ/فهد العلي الدخيل .



أما أولاد المترجم له فهم تسعة :

١) صالح بن محمد بن صالح الوهيبي ،كان معلماً وتقاعد سنة ١٤٢٢هـ وتفرغ للزراعة وهو من المهتمين لها وسبق أن تحصل على شهادة المزارع المثالي بالقصيم سنة ١٤٠٦هـ ،وهو أيضاً مثالي بالأخلاق والرجولة الحقة ،له عدة أبناء نجباء أكبرهم أحمد بن صالح الوهيبي .

٢) عبدالرحمن بن محمد بن صالح الوهيبي ،كان موظفاً وتقاعد سنة ١٤٢٢هـ وتوفي إلى رحمه ربه ،له ابن واحد هو عبداللطيف وله ابنتين .

٣) سليمان بن محمد بن صالح الوهيبي يعمل بالتجارة ،وله سبع بنات .

٤) عبدالله بن محمد بن صالح الوهيبي ، تاجر وله أربع أولاد أكبرهم فهد ،وله ثلاث بنات .

٥) أحمد بن محمد بن صالح الوهيبي ،تاجر أيضاً وله ولدان وابنتان .

٦) عبدالسلام بن محمد بن صالح الوهيبي ،معلم وله ثلاثة أولاد أكبرهم (محمد) .

٧) يوسف بن محمد بن صالح الوهيبي ،موظف ،وله أربع أولاد أكبرهم محمد وعشر بنات .

٨) عبدالوهاب بن محمد بن صالح الوهيبي ،تاجر وله بنت واحدة .

٩) إبراهيم بن محمد بن صالح الوهيبي ،طالب يكمل تعليمه .

رحم الله شيخنا محمد الوهيبي وإبنه عبدالرحمن وعوضهما الجنة وبارك الله في عقبهما وأصلح الله شأن المسلمين وحفظهم عامه ...

مشـــاري بـن مـاضـي

في أجزاء سابقة من هذا المؤلف تطرقنا إلى سير بعض أفراد هذه الأسرة النجيبة التي لا يُمَلُّ ذكرها لعلو شـأنها وكثرة محـامدها ذلك ان آل ماضي الكرام أسـرة موغلة في تاريخ البلاد ،ولها منه نصيب معروف فهي من أشهر أسر نجد ، أصولاً وفروعاً ،وأمارة وصدارة ،ولها فيه صولات وجولات لا تخفى على أحد .

-وهم أهالي روضة سدير ،وشيوخها كابر عن كابر ،ولهم خارجها أمارات أخرى معروفة، حـيث تأمر بـعض أفرادهم (مناصيب) في أغلب مناطق المملكة في شرقها وغربها ،وكانت أمارتهم كأحسن ما تكون الإمارة فهم يزهونها وتزهاهم .

-ولابـد من تنوير القـارىء الكريم أن الماضي هؤلاء خلاف آل ماضي شـيوخ (حرمه) الذين لا يقـلون عنهم بـل من أوجه وأشـهر الأسـر إذا عدت بـتاريخها وأفعالها ،ذلك أن آل ماضي أهالي الروضه من بـني العنبـر من تميم ، وأولئك من المنابهه من قبيلة (عنزه) وكلتاهما تتباريان في الإباء والشمم .

* والمترجم له رجل من المميزين في أسـرته ،عمل في حـياته ما ميزه وكان قـد ترجم له ابن عمه الأمير /تركي بـن محـمد بـن ماضي في كتابـه الشـهير (تاريخ آل ماضي) لكن الكثير من القـراء طلبـوا تضمينه كتابـي هذا ، لما يكنون لـه ولأسـرته من مودة وتقدير .

-ولد مشاري بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي ببلدته روضة سدير سنة ١٣١٨هـ وتربى تحت رعاية شقيقه جاسر بن عبـدالعزيز الماضي ،حـيث توفي والده الأمير /عبـدالعزيز بـن جاسـر (الثاني) سـنة ١٣٢٩هـ وكان مشـاري لا يزال صغيراً ،فاعتنى به شقيقة ،وعلمه القـراءة والكتابـة على يد الكتاتيب منهم فضيلة الشيخ /عبدالله بن فارس رحـمه الله ، ولما اشتد عوده أراد أن يجرب الترحـال والإعتماد على نفسه فانحدر إلى الكويت مع حدرات أهالي الروضه ،واستقر هنـاك عدة

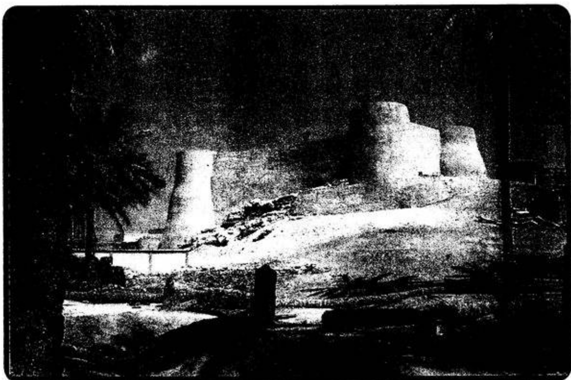
سنوات ،إبتاع خلالها واشترى ،ولما حَصَّلَ ما قسمه الله له حَنَّ لوطنه وعاد للروضة

-وكان أمير الروضة في تلك الأثناء أخوه محمد بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي يطلعه على أعمال الأمارة وينيبه في غيابه لإدارة شئونها ،ولما عين الملك عبدالعزيز رحمه الله عبدالله بن إبراهيم العسكر أميراً على مقاطعة عسير سنة ١٣٤٢هـ أخذه معه إلى الجنوب من خاصته ،حيث مكث قرابة الأربع سنوات وتعلم معه ما فَرَّسَهُ وزاد مواهبه ، ذلك أن ابن عسكر رحمه الله كان من أشهر المناصيب (الأمراء) الذين عرفتهم البلاد السعودية في بداية توحيدها علي يد الملك عبدالعزيز رحمه الله ،وكان قد صحب أيضاً تركي بن محمد بن ماضي الذي تولى أمارات مناطق عديدة في الجنوب والغرب ،وكان أيضاً من أشهر رجال الملك عبدالعزيز في منتصف القرن الماضي .

- عاد المترجم له لبلده الروضه وصار إلى جانب أخيه محمد رحمهما الله ،ثم كلفه الملك عبدالعزيز يرحمه الله بالتوجه لضباء للقيام بأعمال الإمارة في غياب أخيه عبدالعزيز الذي كان أميراً عليها سنة ١٣٥٦هـ وبعد فترة صدر أمر ملكي كريم بتعين مشاري بن ماضي أميراً على القطيف ، وكان أخوه محمد بن عبدالعزيز الماضي هو أمير مقاطعة الظهران في ذلك الوقت ،وقد استمر على إمارة القطيف حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣٦٢هـ ،وكان هذا العلم من خيار الأسرة كرماً وشهامة وقد قام بعمله على أحسن ما يكون ، وَعُرِفَ عنه الذكاء والفنطة السريعة ،وكان يرحمه الله جميل الخط كثير الإطلاع .

-له من الأخوة: ١) جاسر بن عبد العزيز بن جاسر الماضي رحمه الله . ٢) محمد بن عبد العزيز بن جاسر الماضي رحمه الله . ٣) عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي رحمه الله . -وله من الأبناء : * عبد العزيز بن مشاري رحمه الله ،

* وعبدالله بن مشاري الماضي ،ومن البنات واحدة هي حرم الأستاذ /عبدالله بن محمد الماضي رئيس مركز (روضة سدير) في الوقت الحالي والذي يعتبر من خيار المعاصرين ،عرف أبا محمد بالوطنية والحميه والعمل الجاد لخدمة دينة ووطنة ،وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .



مقحم الصقري

أحد مشاهير قبيلته ،ومن كبار شعرائها ،وقد أجمع الشعراء ورواتهم والمهتمون بالشعر النبطي أن هذا العلم قال شيخة القصائد وأن لا مشارك لها ولا منازع ، منذ عرف الشعر النبطي إلى اليوم ، حيث أجاد فيها الشعر إيجادة تامة ، وهي من أشهر وأمَيَزْ ما قيل في هذا النوع من الشعر ، وكل بيت فيها له دلالته ومعناه ، وقد سارت بخبرها الركبان ولا زالت حديث الناس ،ويتسابق الحفاظ على حفظها ، ويتفاخرون بذلك ،ولا زالت إلى اليوم سيدة القصيد .

-وقبل الإضاءة عن القصيدة وصاحبها لا نهضم حق الشعراء الآخرين وأن هذه المقدمة لا تعني أن الصقري أشعر الشعراء لكنه استطاع فعلاً أن يأتي بشيخة القصيد .

-ولا بد أيضاً أن يعرف البعض أن هناك قصيدة عصماء معروفة قبلها لقبت بالشيخة ،وهي للشيخ الفارس مشعان بن مغليث بن هذال ،قالها قبل منتصف القرن الماضي ،وهي لا شك رائعة كروعة صاحبها لكنها سميت بالشيخة نسبة إلى قائلها الشيخ مشعان ،شيخ مشائخ عنزه في وقته ،وليست لأنها شيخة القصائد وأحسنها ،فهي تختلف في أسلوبها ومعانيها عن شيخة الصقري ،لأن ابن هذال قال شيختة في وصف أحداث قبيلته ومتاعبها حين أشملت للعراق وذكر أسباب إشمالته ،وما حصل بعد ذلك من أحداث وتعديات على مرابع ومياه قومه ،وكيف عاد البطل مسرعاً بقبيلته لدحر أعدائه ،وفيها يفاخر بهم ،ويصف معاركهم وبطولاتهم ،وقد بدأها ببيوت رائعة قوية وختمها بمثلها فسميت (الشيخة) حيث قال :

يا الله يا مدبر الهبايب والأدوار	شانك عسى تصريف شانك لنا خير
ويا الله يا عالم خفيات الأسرار	يا معتني بالخلق والي المقادير
قلته ونوم العين عن جفنها طار	والقلب كنه فوق حامي المجامير
جانا الخبر يا لابتي وليت الدار	سكانها الأجناب هم والبقاقير

من عقب ماكنا بها مثل الأسوار ... نامر وننهي نحمي الجار ونجير
حنا الذي ترجع لنا كل الأشوار ... لاصار بالقالات شوار ومشير

حتى قال في وصف عودته لأخذ الثأر :

وجينا مثل السيل طمام الأوعار ... الياما غدت منه البوادي شعاثير
حنا شبات الحرب إلى شبت النار ... وتوايقن بين الحنايا الغنادير
حنا بني وائل بعيدين الأذكار ... إليا تناخوا بالجموع المشاهير
وين أنت يا اللي تايه منك الإبصار ... جيناك حوله من شثاثا وأبا الفقير

وهي اكثر من خمسين بيتاً على هذا المسحوب البديع .

- نعود للمترجم له لنقول : أن الصقري واسمه مقحم النجدي الصقري هو أحد مشاهير الجلال ،من الصقور من العمارات من قبيلة (عنزه) القبيلة العتيدة ،كثيرة المفاخر بشيوخها وشعرانها ،وقد ولد هذا العلم بأرض قومه سنة ١٢٧٥هـ تقريباً وليس تحديداً ،وعاش معهم متنقلاً في فيافي نجد الحبيبة ملهمة الشعراء قبله وبعده ،كيف لا ؟ والغالية هي موطن الشعر والفصاحة ،والمروءة والشجاعة ،والصقري هذا نموذج واضح من بواديها الأصلية ،التي صقلتهم بمزاياها المتعددة ، فجاء شعره النبطي معبراً وبلسماً شافياً ،وفيه ما يشد سامعه إلى ماضيه العريق ، وينزعه إلى أصله ويشده لحب الخير وفعله ،والسير على النهج القويم والعمل الحميد ،وإليك عزيزي القارىء قصيدة الشيخة كاملة ،وحتماً ستجدها إسماً على مسمى وسوف تترحم معي على قائلها إن شاء الله :

ياالله يا المطلوب يا والي الأقدار ... أنت الذي مدات جودك لطيفه
يا الله يا المعبود عاون هل الكار ... تحل شطات غليهم كليفه
اللي مجالسهم بها بن وبهار ... ونجر يصوت للهجافا رجيفه
مكارم للضيف أصيلات وبكار ... ومفطحات في صحون نظيفة
يا مزنة غرا من الوسم مبدار ... اللي جذبنا من بعيد رفيفه
تومر على كل المفالي بالأمطار ... تصبح بها خدان قومي مريفه
غبّ الحيا فاحت بها ريح الأزهار ... تخالف النوار مثل القطيفه

ترعى بها قطعاننا سر وجهار   ترعى زماليق الفياض النظيفة
قطعاننا ما يرتعن دمنة الدار   في ظل مروين الغلب والرهيفه
ترعى بضف الغوش بقصاف الأعمار   تقطف زهر مرباعها مع مصيفه
في ضفة الله ثم (جبر وجبار)   خيالة يوم الملاقا عنيفه
ترعى بها وضحا من الذوذ معطار   غبوقة للخطار عجل عطيفه
يبني عليها بنية اللبن لجدار   عقب الضعف راحت ردوم منيفه
ماهي حكايا مسرد عقب ما نار   اللي نكس واطراف رمحه نظيفه
هذي حكايا مجربين بالأقدار   حريبنا لو هو بعيد نخيفه
ألين من الماهود واقطع من النار   وحريبنا يرجع فشيل معيفه
إن سوهجوا عنها قليلين الأبصار   من دونها نروي الحدود الرهيفه
الصبر مفتاح الفرج عند الأذكار   ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
خطو الولد مثل البليهي إلى ثار   زود على حمله نقل حمل أليفه
وخطو الولد يبهش على موته النار   مع العرب يشبه لخطو الهديفه
والى بخصته ما سوى ربع دينار   صفر على عود تضبه كتيفه
وخطو الولد يا مال قصاف الأعمار   لا نافع نفسه ولا منه خيفه
وخطو الولد مثل النداوي إلى طار   صيده سمان ما يصيد الضعيفه
حنا كما المشخص عن الصرف ما بار   بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
حنا نرافي زلة الجار لو جار   نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه
نرفى خماله رفية العش بالغار   ونودع له النفس القوية ضعيفه



ولانبدي الخافي إلى صار ما صار   يفلج قصير البيت لو بان حيفه

أحد على جاره بختري ونوار   واحد على جاره صفاة محيفه

الجار لابده مقفي عن الجار   وكل بجيراته يعد الوصيفه

نكرم سبال الضيف حق وتعبار   لي من ولد العفن شح برغيفه

لا بدها ترجع تواريخ وأذكار   وتبقى لسمين الشوارب وظيفه

يا الله يا اللي يمه الحج زوار   يا اللي عبيده كل يوم تضيفه

عساك تفرجها على كل محتار   بهم وهو جاس تزايد نكيفه

وصلاة ربي إعداد ما أخضر الأشجار   على نبي له شريعة شريفه




ناصر بن دغيثر رحمه الله

ناصر بن دغيثر

الدغيثر من الأسر الشهيرة بمحافظة الرس بمنطقة القصيم ،لها حصتها من مفاخر العرب وآثارهم ، وظهر منها العديد من رجالات الوطن الذين دافعوا عنه وحموه بأرواحهم وأموالهم ،وآل دغيثر أهل شد ومد ،شرقوا وغربوا على ظهور الإبل مع العقيلات ،ولهم سمعة محمودة .

* وصاحب هذه السيرة فارس مغوار من مشاهير هذه الأسرة النجيبة ، استطاع أن يكون مصدر فخر وأعتزاز لأسرته وبلدته بل للعرب عامة ،إنه المجاهد الشجاع بطل ميسلون (ناصر بن علي الدغيثر).

-ولد ببلدته الرس سنة ١٣٠٩هـ وتربى أول طفولته مع والديه ولما توفي والده سنة ١٣١٨هـ أكملت والدته وجدته تربيته ولما بلغ الرابعة عشر من عمره كانت الأوضاع في نجد غير مستقرة سياسياً والسفر هو المتنفس الوحيد للشباب ، وقوافل العقيلات تأخذ ألبابهم ،فلا يحدثون أنفسهم إلا بالسفر والإتجار أو الإنخراط بإحدى الجيوش العربية المجاورة ،وقد كانت أول سفرياته سنة ١٣٢٤هـ مع العقيلات واستقر بالشام وباع واشترى وتعرف على البلد وأهله وتردد في مدنه وقراه ،ويقال عنه رحمه الله أنه كان شخصية مميزة في شكله

ومنطقة وتصرفاته ، لذا كان على صلة بكبار رجالات الشام ،فبعد انتهاء الحرب العالمية العظمى الأولى في حدود ١٣٣٩هـ عندما نُصِّبَ الملك الشريف فيصل بن الحسين ملكاً على سوريا ،شدَّد المستعمر الفرنسي وطئته على أهالي الشام وصاروا في محنه وأستفزاز ، فشكل الشريف فرقاً للدفاع عن البلد إضافة إلى الجيش النظامي الذي بقيادة البطل (يوسف العظمة) ،وكان المترجم له ثاقب الرأي وعلى دراية بالأمور ولا يخفاه ما أصاب الناس من قهرو فقر ترك تجارته واتصل بعدد من العقيلات للمشاركة في حرب المستعمر ووجد منهم كل تشجيع واستطاع أن يجند أكثر من ٥٠٠ مقاتل فدائي واتصل بالملك فيصل الذي فوضه بقيادتهم والتوجه إلى وادي ميسلون لمقاتله العدو وفعلاً توجه البطل على رأس مقاتليه ومع قلة ذخيرتهم ومحدودية أسلحتهم إلا أن عزائمهم قوية جداً والأمل قوي بربهم والأتكال عليه هو دافعهم لنصرةً إخوانهم ،ولما أشرف على الوادي (ميسلون) جعل على كل مائة هجان ثلاثة ضباط من العقيلات الذين تدربوا أصلاً مع الجيش السوري المنظم ،ومن ابن دغيثر تصدر الأوامر على الجميع ،وقد ذكر رحمه الله في لقاء مطول أجرته معه جريدة الجزيرة تفصيلاً كاملاً عن المعركة ،وما سبقها من تحضير ،ومقابلته للمؤرخ الإنجليزي (لورانس العرب) قبل إصداره كتابه (أعمدة الحكمة السبعة) حيث ذكره في هذا الكتاب وأثني عليه ورجال العقيلات ووصف معركتهم، وما قبلها في عدة مواضع .



المرحوم ناصر بن دغيثر مع الصحفيين

- دارت المعركة بينهم وبين الجيش الفرنسي النظامي المدرب وكادت المعركة تنتهي بانتصارهم لولا كثرة الطائرات التي تقصف أهالي نجد بعد أن فتكوا بالجنود الفرنسيين ومزقوا معظمهم بأسلحتهم المتواضعة ،ولما رأى القائد الدغيثر رحمه الله استمرار القصف على قومه وأن ذخيرتهم بدأت بالنفاد رأى أن يحافظ على ما أحرزه من نصر ، وأن يخرج من ميسلون حفاظاً على أرواح جيشه ، ولما تفقدهم لم يجد سوى ١٣ قتيلاً فقط ، عَدَّ منهم صالح بن جليدان ،ومحمد بن عقيل ومحمد بن رشيد البلاع ،ومبارك الدغيثر رحمهم الله .

وقد أمتلأت الصحف العربية في ذلك الوقت في إطراء هذا القائد المحنك وشجاعة أفراده ،وشهد لهم عدوهم الجنرال الفرنسي (غورو) ومن الكتاب الذين ذكروه في عدة صحف ومقابلات صحفية نذكر : * الأستاذ سليمان موسى ،* الأستاذ يعقوب الرشيد ،من الأردن .*الأستاذ حسين دمنهوري * الشيخ إبراهيم ياسين الرواف . * الأستاذ عثمان ياسين الرواف .*الأستاذ يوسف الحمدني .*الأستاذ فهد العريفي . * الأستاذ الباحث عبدالله الصالح العقيل وغيرهم الكثير ممن أشاروا إلى هذا العملاق في مواضع كثيرة ،كما مدحه أمير الشعراء أحمد شوقي في إحدى قصائده المعروفه .

- ولابد أن يعرف القارىء الكريم أن الأخوه السوريين قاموا بتعليق صورته وهو ممتطياً جواده ورافعاً سيفه بيده اليمنى على ساحة المرجة في قلب دمشق وكتبوا عليها (بطل ميسلون) ولابد أيضاً من ذكر بعض الضباط الذين ذكرهم في مقابلته واشتركوا معه في المعركة وما قبلها من معارك في طريقهم لميسلون : ١) فهد بن شارخ .٢) سعد السكيني .٣) عبدالله المكرش .٤) ناصر الحمود .٥) فهد عبدالله الوهيبي .٦) عبدالله السليمان العيسى رحمهم الله وعامة المسلمين .

- وتجدر الإشارة هنا أن معركة ميسلون ليست أول معركة يشارك فيها العقيلات

إخوانهم العرب ففي فلسطين شاركوا جيش الإنقاذ بقيادة القائد /فوزي القاوقجي ،حيث تدرب المئات من تجار العقيلات على الأسلحة الحديثة في حي المزة بدمشق وقاتلوا صفاً واحداً مع إخوانهم في صفد وشمال فلسطين ،وفرقة أخرى تدربت مع القائد الفدائي والأديب الكاتب /فهد بن مارك رحمه الله ،وفرقة أخرى شاركت مع الدهامشة بقيادة الفدائي رشيد بن مجلاد من شيوخ عنزه رحمه الله ،وجميع هؤلاء متطوعون من التجار العقيلات الذين نسوا التجارة والربح والخسارة وتوجهوا لميادين الحرب في سبيل الله ،وهم خلاف الجيش العربي السعودي الذي كان مرابطاً جنوب فلسطين بقيادة اللواء سعيد كردي رحمه الله ،كما أن العقيلات حاربوا مع إخوانهم المصريين ضد حملة نابليون على مصر ،وكان للعقيلات مساهمات فعالة في حفر قناة السويس وتأمين الجمال وبعض اللوازم الهامة .

-نعود للبطل ناصر بن دغيثر ،لنقول أنه بعد أن إنتهت الحرب عاد إلى بلاده وقابل الملك عبدالعزيز يرحمه الله ،وكانت سمعته قد سبقته فأكرمه ،وعينه أميراً لجباية الزكاة في عالية نجد ، حيث واصل خدمته حتى تقاعده ،وقد توفي هذا العلم سنة ١٤٠٧ هـ بمدينه الرياض بعد أن تقدمت به السن رحمه الله رحمة واسعة .

-للمترجم له ثمانية أخوه أكبرهم محمد ،ولا تحضرنا معلومات عنهم رحمهم الله .

- أما أولاده فهم أربعة أكبرهم/على بن ناصر الدغيثر يقيم بالرياض مع كامل أسرته وصالح وعبدالله ومحمد توفوا قديماً ولم يخلفوا رحمهم الله .



الشيخ على بن ناصر الدغيثر

ولعلي أربعة أولاد وثمان بنات وأولاده هم :

١) محمد بن علي بن ناصر الدغيثر متقاعد .

٢) عبدالله بن على بن ناصر الدغيثر موظف بالخطوط السعودية .

٣) صالح بن علي بن ناصر الدغيثر تاجر .

٤) فهد بن علي بن ناصر الدغيثر يعمل بالسياحة .

- وأخواتهم هن : *فاطمة * نورة * عينا * مريم * زينب *لولوه * منيره * نهى وجميعهن متعلمات يعمل بعضهن بعدة مجالات والبعض ربات بيوت ،رحم الله العقيلي القائد الفدائي ناصر بن علي الدغيثر وبارك في عقبه .

ونيـان بن نصـر

آل ونيان الكرام من الأسـر الشـهيرة ببـلاد نجد ولهم فيها حـس وطني وسـمعة محـمودة وجميعهم أحـفاد المترجم له (ونيان بـن نصر بـن ونيان) وهو رأس الأسرة ومؤسسها رحمه الله .

وقد فَرَّعَ هذه الأسرة وفخذها شـيخنا الراحـل طيب الذكر علامة الجزيرة حـمد الجاسر ،رحـمه الله وعوضه الجنة ،وذلك في آخر مؤلفاته العديدة (البـرود موقعاً وتاريخاً وسكاناً) وهو سفر قيم تطرق فيه إلى بلاد السر وخص بـلدته البـرود بـما يشبع القارىء والباحث .

* وصاحب هذه السيرة /ونيان بـن نصر لم نقـف على تاريخ ميلاده ، لكن المؤرخ عثمان البشر رحمه الله ذكر قصة له مع الإمام عبدالله بن سعود في كتابـه الشـهير (عنوان المجد) وذلك حين سقـوط الدرعية واستسـلام الإمام لإبراهيم باشـا سنة ١٢٣٣هـ وهي تقرب أن ونيان من مواليد ١٢٠٠هـ تقريباً لا تحديداً ، قـال شـيخنا الجاسر : إن ونيان قدم من المستجدة وهي بلدة تميمية جنوب سلمى ،واستقـر في ضرماء المحافظة المعروفة الآن .

- ويعود المذكور إلى الكتمه من بني على من قبيلة (حرب) ويقول الإخبـاريون أنـه فارس وذو رأي حسن ،لذا كان من رجال الإمام عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ،أحد أئمة الدولـة السعودية الأولى رحـمه الله ،ثم صار من خاصته المقربين لـه ،وعندما إستسلم الإمام عبدالله للباشا وسـارت بـه العسـاكر المصرية والتركية إلى مصر كما هو معروف ،كان معه يرحـــمه الله بـــعض رجاله ومن ضمنهم المترجم لـه (ونيان) فلما قاربـوا جبـال المدينـة المنورة كان الإمام ورفيقـه ونيان مقيدان فطلب الإمام من الخفراء أن يفكوا قيدهما لقضاء الحـاجة ففعلوا ذلك وفكوا قيدهما فذهبا ،وكان ليسا بعيدين عن بعضهما .



فجاءت لونيان فكرة قفزت إلى ذهنه وهي الهروب وتسلق هذا الجبل الذي هم تحته الآن وبصوت خافت نَبَّهَ إمامه قائلاً :(يا طويل العمر كنا إذا ضيقنا الخناق على الوعول تلجأ إلى الجبال) ويقال أنه كررها ،إلا أن الإمام رحمه الله لم ينتبه إلى قصده من هذا الكلام فرجعا إلى قيدهما ،ثم انتبه إلى مقصد ونيان وأنه الهروب إلى أعلى الجبل ،فقال جملته الشهيرة (فاتت يا ونيان) وصارت مثلاً معروفاً يقال في الأمر الهام الذي لا ينتبه له إلا بعد فوات الأوان .

- يقول المؤرخون :أن ونيان رجع بعد فترة إلى بلدته (ضرما) وأن الإمام فيصل بن تركي رحمه الله أكرمه وأقطعه (العويند) القرية المعروفة الآن قرب الرياض وهو إقطاع موثق نشر نصه الشيخ الجاسر في الكتاب المشار إليه (البرود) والذي وثقه الملك عبدالعزيز وأقره وحدد رحمه الله حدوده ،وختمه في رجب سنة ١٣٦٣هـ .

- لما توفي هذا العلم كان قد خلف ثلاثة أولاد هم : ١) حمد بن ونيان بن نصر بن ونيان . ٢) عبدالله بن ونيان بن نصر بن ونيان . ٣) راشد بن ونيان بن نصر بن ونيان .

وأحفادهم اليوم عشيرة كاملة لا تخفى أخبارها على أحد ،تفرق أفرادها على عدة مناطق حسب أهوائهم ومصالحهم ،إلا أن (العوينـد) لا زال هو مركزهم وفيه أمارتهم .

-وقد ظهر منهم العديد من الرجال المميزين الذين أثروا في الحياة الإجتماعية وبرزوا في كثير من الأمور منهم الأمراء والفرسان ومنهم العلماء والشعراء ورجال المال والأعمال ،لا ينخرون أنفسهم عن بلدهم وخدمة أهله ،ولا بأس من ذكر نماذج من أعلامهم مثل :

١) محمد بن عبدالله بن ونيان الذي عاش في البرود ،وصار إمام لجامعها وكان يرحمه الله من كرماء عصره ومن رجال البلد المعدودين ،شاعراً يقول من الشعر أحسنه ،فهو القائل :

يـا الله يـا اللـي سايلـه ما يملـه   يا منبت العشب الخضر بالرشاشي

خَلّفَ هذا العلم عدة أبناء منهم الفارس ونيان بن محمد بن عبدالله الونيان الذي قتل رحمه الله في حرب عنيزة سنة ١٣٢٢هـ وكان من رجال الملك عبدالعزيز وينتدبه في المهمات وهو شاعر مجيد أيضاً .

٢) إبراهيم بن حمد بن راشد بن ونيان ،يقول شيخنا الجاسر رحمه الله أن هذا هو جد آل فواز ،توفي بحدود سنة ١٣٠٠هـ وخَلّفَ راشد بن إبراهيم بن حمد بن راشد بن ونيان ،كان هذا من أبرز رجال الأسرة شجاعاً لا يهاب المخاطر ،قتل في وقعة البرة سنة ١٢٨٨هـ بين أبناء الإمام فيصل بن تركي حين تفرق كلمتهم .

-ولإبراهيم أيضاً فواز لا يقل عن أخيه إقداماً وشجاعة ورئاسة ،خَلّفَ هذا أثنى عشر ولداً وأحفاده يعرفون بالفواز وهم من أكثر أفراد عشيرة آل ونيان عدداً ،منهم الامير /سعد بن فواز الونيان أمير (العوينـد) عُرِفَ رحمه الله بالكرم

والحكمة والتأني في أموره ، وكانت وفاته سنة ١٣٩٦هـ ،ومنهم ونيان بن فواز الذي تولى رئاسة البلدة حتى وفاته رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ وخلفه عليها ابنه محمد بن ونيان بن فواز الونيان ،ولازال على رئاستها .

٣) راشد بن حمد بن راشد بن ونيان بن نصر ،وهو جد آل راشد خَلَّفَ هذا العلم أربعة أبناء منهم حمد بن راشد كان هذا من أمراء الويند ومن رجاله البارزين الشجعان ،توفي رحمه الله سنة ١٣٤٧هـ ،وسليمان بن راشد وونيان بن راشد راعي الدرعية ،ومحمد بن راشد ولهم جميعاً أبناء وأحفاد .

٤) عبدالله بن حمد بن راشد بن ونيان بن نصر ،وهذا هو جد آل محمد المعروفين ،برز من أبنائه واحفاده العديد من المميزين في حياتهم وساهموا في تجديد مآثر الاسرة وبرز منهم على سبيل المثال الحصر:

- إبراهيم بن محمد بن عبدالله الونيان المعروف بمكابس ،كان منزله بالعويند لا يغلق للجار والمار وله أعمال خير في سقيا الناس والمواشي في مزرعته المعروفة بالرمليه .

- راشد بن محمد بن عبدالله بن حمد بن ونيان ، لا يقل عن أخيه إبراهيم كرماً وأريحية ،كان منزله بالرياض منزل الجميع وكان مفتوحاً على طول الوقت ،لا يذخر نفسه عن أعمال البر والصلة والأعمال الوطنية ،خَلَّفَ هذا العلم ثمانية أولاد كرام ،وتوفي إلى رحمه ربه سنة ١٣٨٤هـ ، من ابنائه رجل الأعمال المعروف /عبدالله بن راشد بن محمد بن ونيان ،لحق بوالده رحمهما الله سنة ١٤١٨هـ وكان من أبرز تجار الرياض وأحسنهم معاملة ،وقد خَلَّفَ تسعة أبناء نجباء أكبرهم (سعد بن عبدالله بن راشد بن ونيان) ولعبدالله يرحمه الله سبعة أخوة كرام أكبرهم (يوسف بن راشد)رحمة الله .

- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن ونيان رحمه الله ،خَلّفَ خمسة أولاد كرام أكبرهم (سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن ونيان) .

- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ونيان كان يرحمه الله من رجال الملك عبدالعزيز ،وقتل في معركة السبله الشهيرة سنة ١٣٤٧هـ .

٥) سليمان بن إبراهيم الملقب بالحربي ،وهذا من أحفاد عبدالله بن حمد بن ونيان بن نصر ،ولسليمان هذا رحمه الله سبعة أبناء نجباء من أبرزهم الشيخ /إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن ونيان رجل الأعمال المعروف بالرياض رحمه الله وعوضه الجنة ،حيث توفي سنة ١٤٠٩هـ وكان من خيار رجال الاعمال في تعاملهم ،وقد خَلّفَ هذا العلم ثلاثة أبناء هم محمد وفهد وخالد ،وإخوته هم يوسف و عبدالله و عبدالعزيز توفوا ولم يعقبوا رحمهم الله ،وحمد وسعد و عبدالعزيز ،وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .

نماذج من الخطابات

بسم الله الرحمن الرحيم



سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

الرقم ١/١/١/ ٨٢٢
التاريخ ٢٢/ ٢/ ١٤١٩هـ

خطاب شكر

المكرم / عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

اطلعنا على كتابكم "رجال في الذاكرة" المرفق بخطابكم المؤرخ في ١٦/ ١/ ١٤١٩هـ .

نشكركم على هذا الإهداء ، وكذا على جهودكم في هذا المجال ، ونسأل الله لكم استمرار التوفيق .

والسلام عليكم .

سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

م٣٠/٢/٢/١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير



برقية خطية

الرقم : ١/ب/٢/ع/ ٩٣٤
التاريخ : ١٠/ع/١٤١٨هـ
التوابع : ....

المكـــرم الأستاذ/ عبدالله زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

فقد تسلمنا كتابكم الذي أهديتموه لنا (رجال في الذاكرة) المشتمل على أسماء بعض رجال نجد اغلبهم ممن عاصر توحيد المملكة ، ومختصرات من سيرهم ولمحات من إسهاماتهـــم .

وإننا إذ نشكركم على ذلك لنقدر لكم هذا الجهد متمنين لكم دوام التوفيق والسداد .

ولكم تحيـــــــاتنا ،،،،

ب : ع



نايف بن عبدالعزيـــــز

وزير الداخليـــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص



الرقم : ٦/٤٣٧٤١٢٤/م
التاريخ : ١٤١٨/١١/٣٠
التوابع :

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطريان

السلام عيكم ورحمة الله وبركاته.

تلقينا وبكل تقدير خطابكم المؤرخ في ١٤١٨\١١\١٧هـ و المرفق معه نسخه من مؤلفكم(رجال في الذاكره) والذي يعرض لبعض السير الذاتيه المختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين اللذين لهم بصمات خير على بلادهم وقبائلهم . .

نشكركم على هذا الاهداء القيم . سائلين الله التوفيق للجميع . .ولكم تحياتنا.،

أميرمنطقة مكه المكرمه

ماجد بن عبدالعزيز

م/!

يكتب بجانب عنوان الرد ـ امارة منطقة مكة المكرمة ـ المكتب الخاص جدة : الرمز البريدى ٢١١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير



الرقم : ١/ب/ح/٩/٦٧٩
التاريخ : ١٠/٣/٢/٤١٤هـ
التوابع : ....

وثيقة خطيّة

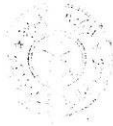
المكرم عبدالله زايد الطويان

القصيم ص . ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

نشكركم على اهدائكم لنا نسخة من كتابكم « رجال في الذاكره » والذي القيتم من خلاله الضوء على بعض الشخصيات الوطنيه مقدرين ما بذلتموه من جهد لإخراج هذا الكتاب . مع تحياتنا ،،،،

ع/ن



أحمد بن عبدالعزيز

نائب وزير الداخليه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص
العلاقات العامه



الرقم : ١م/٢/٥٦٧٨/ع
التاريخ : ١٠/٣/١٤٢١هـ
التوابع :

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويان حفظه الله
عمدة حي الـ[illegible]ـيرة « بريدة »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لخطابكم رقم بدون وتاريخ ٩/٣/١٤٢١هـ والمرفق معه نسخه من مجلد (رجال في الذاكرة) الجزء الثالث .

نشكركم على هذا الاهداء متمنين لكم مزيداً من التوفيق ولكم تحياتنا .

أمير منطقة مكة المكرمة

عبدالمجيد بن عبدالعزيز

يكتب بجانب عنوان الرد - امارة منطقة مكة المكرمة - المكتب الخاص جدة : الرمز البريدى ٢١١٧٩

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم : ١٢٥/٤/٤
التاريخ : ١٩/٢/١٤٢١هـ
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

العلاقات العامة

المكرم / عبد الله زايد عبد المحسن الطويان المحترم

عمدة حي التغيرة ــ القصيم (بريده)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ١٤٢١/٣/ هــ المتضمن إهدائكم نسخه من الكتاب الذي قمتم بتأليفه (رجال في الذاكرة) .

نشكركم على هذا الإهداء الطيب وما يحتويه من معلومات تاريخيــة مفيــدة وقيــمه . داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير للوطن والمواطن .

ولكم تحياتنا والســــلام

مقــرن بن عبد العـــزيز

١٩/ ٢

أمير منــطقة المدينــة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير



الرقم ١/١/٢٥
التاريخ ٢٧/١/١٤٢١هـ
المرفقات

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم المرفق به نسخة من مؤلفكم "رجال في الذاكره" الجزء الثالث. أشكركم على هذا الإهداء الطيب مقدراً لكم جهدكم ومتمنياً لكم التوفيق والسداد.

ولكم تحياتي.؟؟؟

أمير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة تبوك
(٠٠٧)
العلاقات العامة



الرقم : ٧٠١/ ....ج..ص
التاريخ : ....
التوابع : ....

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تسلمنا خطابكم وبرفقه نسخة من مؤلفكم **رجال في الذاكرة** وإننا إذ نشكركم على هذا الاهداء فاننا نتمنى لكم مزيد التوفيق .

ولكم تحياتنا .

أمير منطقة تبوك

فهد بن سلطان بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــــة
أمارة منطقة الجوف
مكتب العلاقات العامه



الرقـــم : ٥٦
التـاريخ : ٢٠/١/١٤٢٠
المرفقات : ــــ

المكـــــرم عبداللـــــه الطويـــان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

اشارة لخطابكم المؤرخ في ١٤١٩/١٢/١٩هـ المتضمن اهدائكم لنا نسخه من كتاب (رجال في الذاكره) .

شاكرين لكم اهدائكم الطيب مقدرين جهودكم المبذولـة علـى هـذا الاصدار متمنين للجميع التوفيق وسداد الخطى ٠٠ والسلام ،،،،

عبدالاله بن عبدالعزيز
أمير منطقة الجـــوف

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
مكتب الأمير
(٠٠٤)



الرقم ١/٤٠١/ ٩٧...
التاريخ ١٨ / ٢ / ١٤٢٠هـ
التوابع ....

المكرم الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٥/٢/١٤٢٠هـ. والمرفق طيه نسخة من مؤلفكم كتاب (رجال في الذاكره-الجزء الثاني).

نشكركم على تزويدنا بنسخة من هذا الكتاب .ونقدر لكم جهودكم لإخراج مادته. متمنين لكم التوفيق والنجاح.

ولكم تحياتنا ،،

أمير منطقة القصيم

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة تبوك
المكتب الخاص



الرقم : ٤٧٧٢/خ/ب١٦
التاريخ : ١٤٢٣/٤/٢٩هـ
التوابع : ....

سعادة الأخ / عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقينا ببالغ الشكر خطابكم المؤرخ في ١٤٢٣/٢/١٦هـ المرفق به نسخه من الجزء الخامس من سلسلة رجال في الذاكره ونسخه من الجزء الأول من كتيب الحاوي لأشهر الألقاب والغزاوي .

ولقد أسعدني مايحتوي عليه الاصدارين من قصص تاريخيه وحفظ تاريخ لرجال خدمو دينهم ثم مليكهم و وطنهم . كجهد تستحقون عليه الشكر والثناء .

إني اكرر لكم الشكر واتمنى لكم مزيدا من النجاح . ولكم تحياتنا ..

نائب أمير منطقة تبوك

جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب

الرقم : ٢٨٨٦
التاريخ : ٢٧/٨/١٤١٨هـ
المشفوعات : ....

الموضوع : ....

الاداره العامه للنشاطات الثقافيه

الاستاذالفاضل/عبدالله زايد الطويان المحترم

القصيم/بريده . ص.ب. ٤٤

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة...

لقد تلقيت خطابكم الرقيق ومرفقه اهدائكم مؤلفكم كتاب(رجال في الذاكره) والذي يعتبر من المؤلفات الهامه والجيده وقد اطلعت عليه وما يحويه من سير ذاتية عن رجال مخلصين معاصرين شاركوافي خدمة دينهم وبلادهم وكان لبعضهم شرف مناصرة الملك عبدالعزيز في جهاده وتوحيد البلاد طيب الله ثراه وكانت بعد ذلك المملكه العربيه السعوديه .

أشكرلكم هذا الاهداء وهذا الجهد المثمر مع اطيب تحياتي ،،،

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

٢٢/٨/١٤١٨هـ

ع/ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة المنطقة الشرقية
مكتب الأمير



الرقم ٥٠٠٢
التاريخ ٢١/١/١٤١٩هـ
المشفوعات
الموضوع

سعادة الأستاذ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

القصيم ص ب ٤٤٠ بريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشاره لخطابكم المؤرخ في ١٤١٨/١١/١٧هـ المرسل برفقه نسخه من مؤلفكم (رجال في الذاكره) الذي يتضمن سيراً ذاتية مختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين والذي كان لبعضهم شرف معاصرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

نشكرلكم الإهداء مقدرين لكم ذلك سائلين المولى العلي القدير التوفيق والسداد للجميع .

ولكم تحياتنا ،،،

أمير المنطقة الشرقية

محمد بن فهد بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
مكتب الرئيس



الرقم ٢٥٩٥
التاريخ ٢/٦/١٤٢٠هـ
التوابع

المكرم الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

بريدة - ص.ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-

تلقيت خطابكم والمرفق به نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) والذي يتحدث عن بعض الرجال البارزين ممن خدموا هذا البلد الكريم .

أشكركم على هذا الإهداء والجهد الذي بذلتموه لإخراج هذا الكتاب ..

مع أطيب تحياتي ،،،

الرئيس العام لرعاية الشباب

سلطان بن فهد بن عبدالعزيز

٢٨/٥/١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم



الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

محافظة عنيزه
المكتب الخاص

المكرم الاخ الكريم عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

وارجو أنكم واسرتكم الكريمه بخير وسرور.

ولقد تلقيت خطابكم الكريم ومؤلفكم القيم<<رجال في الذاكره>> وأشكركم على مشاعركم النبيله ...ويسرني تهنئتكم بحلول شهر رمضان المبارك.

وكل عام وانتم بخير

عبدالله اليحى السليم

محافظ عنيـــــزه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة المنطقة الشرقية
محافظة الخبر



الرقم ٨٧٥٧ / ١
التاريخ ٩/١/ ١٤١٨هـ
المشفوعات
الموضوع

سعادة الاستاذ/ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ;-

بالاشاره لخطابكم المؤرخ في ٧/٨/١٤١٨هـ المرفق به نسخه من مؤلفكم القيم (رجال في الذاكره) الذي يؤرخ لسير بعض رجالات نجد المعاصرين الذين لهم بصمات بيضاء على بلدهم وقبائلهم .

نشكركم على اهدائكم القيم الذي حاز على اعجابنا واعاد الى اذهاننا الذكرى العطره لأولئك الرجال الأفذاذ الذين اثروا تاريخ المملكه والجزيره بالكثير من المآثر والقيم التي يحتاج اليها الجيل المعاصر لتكون نبراسا" له في حياته يهتدي به مقدرين لكم ذلك متمنيا" لكم التوفيق في اعداد باقي اجزاء الكتاب .

تولاكم الله بحفظه والسلام !!!

محافظ الخبر

ابراهيم بن سليمان الثنيان

أ/الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة



الرقم ١٢٥/خ
التاريخ ١/٢/١٤٢٣
المشفوعات ـــ

سعادة أخي الوفي الأستاذ / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد

تشرفت باستلام رسالتكم المورخه في ١٤٢٣/٢/٢٩هـ والمرفق ضمنها كتابكم الجزء الأول من الحاوي . والجزء الخامس من رجال في الذاكره .

وقد سعدتُ جداً بهما وبما أحتويا من الدقه والطرح الجيد - كما أن فكرة السير والألقاب والعزاوي . سررت كثيراً لحاجة المكتبة العربية والسعودية بالذات لهذه الفكره والتي كادت أن تندثر وهذا إحياء لها ليعرف هذا الجيل هذا الأمر .

وفقكم الله وسدد خطاكم وأعانكم حتى تكملوا المسيره مع رغبتنا أن يشمل كتابكم الجديد رجال في الذاكره كافة مدن المملكة أن شاء الله - كما أنني أفيدكم أننا سلمنا الشيخ / سعد المضايفي خطابكم وسلم له بيده .

رعاكم الله وأعانكم ووفقكم وألف شكر وتقدير لاهتمامكم بأخيكم .. رعاكم الله .

أخوكم

عبدالله الماضي الربيعان
وكيل محافظ محافظة الطائف

سعادة الأخ الفاضل / عبد الله زايد عبد المحسن الطويان الموقر،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

يطيب لي أن أهنئكم على صدور كتابكم (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) وكتابكم (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس بالصورة الرائعة التي يتضح منها مدى الجهد الذي بذل في سبيل جمع وإعداد المعلومات الدقيقة والقيّمة والأسلوب الجميل الذي عرضت به تلك المعلومات ، وأشكركم على اهتمامكم بإهدائنا نسخة من هذين العملين العظيمين اللذين يسردان مواقف وقصص ومكارم الأهل والأجداد حتى يقتدي بها الأولاد والأحفاد في طريقهم للمحافظة على تراثنا وتقاليدنا ويسعون جادين للتحلي بالعزيمة والصبر ومكارم الأخلاق التي تحلى بها رجال يفخر بهم الوطن وسيظلون في الذاكرة على مدى الأيام .

وأدعو الله أن يطيل من عمركم حتى تكملوا تلك السلسلة من الكتب التي تمثل نبراساً يهتدي به الأجيال .

ولكم مني كل حب وتقدير عن هذا الوفاء لمن خدم هذا الوطن بكل صدق وأمانة .

وتمنياتي لكم بمزيد من التوفيق والسداد

أخوكم

١٣/٤/١٤٢٣هـ

٢٤/٦/٢٠٠٢م

عبد العزيز بن علي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد العزيز عبد المحسن الماضي

المملكة العربية السعودية

سدير – حرمه

رمز بريدي ١١٩٥٢



التاريخ ١٠ / ١ / ١٤٢٠هـ

الموافق / / ١٩م

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ/عبدالله زايد الطويان   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   .   وبعد

لقد تلقيت وبكل سرور خطابكم المؤرخ في ٢ / ١٢/ ١٤١٩هـ

ومرفق به نسخه من مؤلفكم رجال في الذاكرة الجزء الثاني

وقد سرني ماحواه الكتاب من سير لبعض رجال نجد واني بذلك

أبارك لكم هذا الجهد الطيب راجيا لكم من الله العون والتوفيق

وتقبلو خالص تحياتي.

أخوكم

[توقيع]

عبد العزيز عبد المحسن الماضي

تلفون منزل ٤٣٢٢٧٥٩ – مكتب ٤٣٢١٣٤٠



مجموعة العثيم التجارية
AL OTHAIM COMMERCIAL GROUP
شركة ذات مسئولية محدودة
رأس المال المدفوع ١٠,٠٠٠,٠٠٠
سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢١١٨٥

الرقم : عام / ٢٠٠٢
التاريخ : ١٤٢٣/٣/٢٠هـ
الموافق : ٢٠٠٢/٦/١م

سعادة الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد :

تلقيـــت ببالغ الشكر والتقدير خطابكم المؤرخ في ١٤٢٣/٢/١٩هـ وبرفقة نسخة مـن مؤلفكم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي) الجزء الأول ، والذي يحتوي على أشهر الألقـاب والعـزاوي وكذلـك مؤلفكم (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس والذي يستعرض السير الذاتية لبعض الرجال البارزين الذين خدموا هذا الوطن الكريم حتى أصبح مرجعاً مهماً لكل مهتم بالسير الذاتية لمثل هؤلاء الرجال .

أشـكر لكـم هـذا الإهداء القيم والذي نرى أنكم تكبدتم المشقة في جمعه وتدوينه فجـزاكم الله خـير الجـزاء على ما قدمتموه من جهد ومال والذي يدل على صدق الجهود الجبارة التي حرصت كل الحرص على تثبيت هذه الأمور راجياً من الله أن يوفقكم لمثل هذه السير المباركة ،،

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

أخوكـم
عبد الله بن صالح العثيم
رئيس مجلس الإدارة






هاتف : ٤٩١٩٩٩٩ / فاكس : ٤٩٣٣٢٦٤ / ص.ب ٤١٧٠٠ ، الرياض ١١٥٣١ / المملكة العربية السعودية
Tel. : 491-9999 / Fax 493 - 3264 / P.O.Box 41700 , Riyadh 11531 / Kingdom of Saudi Arabia
رقم العضوية ١٠٠٢٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
(٠٤)
محافظة رياض الخبراء



الرقم ٩٠٤
التاريخ ١٣/٣/١٤٢٢هـ
التوابع

م/شكر

سعادة الاخ الكريم/عبد الله بن زايد العبد المحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بكل سرور تلقينا اهداؤكم نسختين من مؤلفكم الجديد "رجال في الذاكرة" الجزء الخامس واحد بأسمي والثاني بأسم وكيل المحافظة مساعد بن حسن فنشكركم ياابا خالد جزيل الشكر على هذا الشعور الطيب وبذل هذا الجهد الكبير وهذه الموهبة الشريفة العظيمة نحو تقييم الشخصيات واصحاب المواقف البارزة وخدمة التاريخ وتعريفه بتلك الاسر والعريب . انه ليس على مستوى منطقة القصيم بل يشمل الكثير من مناطق مملكتنا الغالية والحقيقة انها موهبة وادراك عظيم يعجز أي انسان الوصول الى ذلك الا من اعطاه الله هذه الموهبة فحياكم الله وشكراً لكم على هذا الشعور.

عمر/٢٣

محافظ رياض الخبراء
حسن السلطان

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات



الإدارة العامة لتعليم البنات
بمنطقة القصيم
مكتب المدير العام

الموضوع :

سعادة الأخ العزيز الأستاذ / عبدالله بن زايد الطويان ـ شارع الإمارة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

تلقيت ببالغ السرور كتابكم المعنون ((الحاوي لأشهر الألقاب العزاوي)) الجزء الأول .. والذي اشتمل على توضح لأشهر الألقاب التي اشتهرت في الجزيرة العربية ونسبتها لأصحابها.

وقد أعجبت كثيراً باختيار المؤلف للألقاب الحميدة وابتعاده عن الألقاب التي يحرمها ديننا الإسلامي ويعتبرها من النميمة وهذا يدل على الروح الإيمانية التي يتمتع بها هذا الكاتب..

تهنئة لكم من الأعماق .. ومؤلف يضاف لاثراء مكتباتنا ومرجع مهم للباحثين وطلاب العلم في هذا المجال.. ولكم تحياتنا ----

أخوكم : د. عمر بن عبدالله العمر

مدير عام الادارة العامة لتعليم البنات بمنطقة القصيم

يوسفقفاري ٧٨

الرقم: ٧٧/١ التاريخ: ٢٢/٦/١٤٢٢هـ المرفقات :

مجموعة مخــابز ومؤسســات
عبد الله صالح الشريــدة
السعودية - بريــدة - الرياض
ت ٣٨٢٤٠٠٠ - ٠٦ فاكس ٣٢٣٤٠٠٠ - ٠٦
ص.ب ٣٠٤٢ بريــــدة



بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد

استلمت ببالغ الشكر والعرفان هديتكم لي والمتضمنه كتابكم القيم (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس وكتابكم القيم (الحاوي لأشهر الألقاب والغزاوي)الجزئ الأول ولقد أطلعت على الكتابين ووجدت فيهما الفائدة العظيمة حيث احتويا على تاريخ الأباء والأجداد من رجالات نجد الأفذاذ الذين أمضوا حياتهم في خدمة دينهم ووطنهم ومليكهم ويعتبر جهدكم الكبير هذا تخليداً لذكرهم العطر ليستفيد من ذلك الأبناء وليكونوا خير خلف لخير سلف.

بأسمي شخصاً وبأسم جميع أفراد عائلة الشريدة اتقدم إلى شخصكم الكريم بجزيل الشكر والأمتنان.

وفقكم الله وسدد خطاكم نحو المزيد من العمل الصالح المفيد وتقبلوا وافر التحيات...

أخوكم/

عبدالله بن صالح الشريدة

عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض
(٠٠١)
محافظة الأفلاج



الرقم: ١٠٨/
التاريخ: ٢٥/٤/١٤٢٢هـ
المرفقات:
رقم الملف:

خاص

المكرم الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

وصلنا نسخة من مؤلفكم كتاب (**رجال في الذاكرة**) والذي يعتبر من المؤلفات الجيدة التي تحتوي على سير ذاتية عن رجال مخلصين اشتهروا في مجتمعهم بخدمة دينهم وبلادهم وبعضهم كان له شرف مشاركة **الملك عبد العزيز** في دخول الرياض وفي حركة التوحيد .

وقد اطلعنا على ما كتبتم عن جدنا الأمير / **ثلاب الفلاج الدوسري** ومكانته في قبيلته وبلاده وعن خدمته للدولة وإننا إذ نشكر لكم هذا الجهد .

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والنجاح .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

أخوكم

عبد الرحمن بن حمد بن شافي بن ثلاب

محافظة الأفلاج – مكتب المحافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
متحف قصر خزام بجدة



الرقـم : ....
التاريـخ : ٢٢ / ٢ / ٢٢ ١٤هـ
المشفوع : ....

(شخصي)

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ/ عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

سرني خطابكم العطر وزاد ذلك إهدائكم القيم من إصداراتكم الجديدة والتي أثريتم بها مؤخراً المكتبة السعودية ولعلنا لا نذهب بعيداً لو قلنا والمكتبة العربية أيضاً . حيث يتجلى في يراعكم الرصانة والدقة والسلاسة والانسيابية وجمال الأسلوب وسعة الأفق والإطلاع ، ولا ريب أن مؤلفاتكم جهد كبير يذكر لكم فتشكرون عليه.

أطال الله عمركم في طاعة وعافية ورضوان من الله حتى تواصلو نهجكم وتتحفون قراءكم بروائع مؤلفاتكم والتي لا شك أنكم أروع منها بكثير

وفي الختام تقبلوا فائق تحياتي وتقديري،،،

المخلص

مساعد مدير متحف خزام بجدة

حسين بن علي بن عبد المحسن القنـاوي

ص.ب ٤٢٢٧١ جدة الرمز البريدي ٢١٥٤١ ت/ف: ٦٣٦٤٢٧١ P.O.Box 42271 Jeddah 21541 Tel./Fax. 6364271

بسم الله الرحمن الرحيم



مكتب الوزير

سعادة الأستاذ / عبدالله بن زايد العبدالمحسن الطويـــــان   وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقـــيت بمزيد من الشكر والتقدير خطابكم المؤرخ في ٢٩/٨/١٤٢٤هـ والمرفق معه نسخة من مؤلفكم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي).

أخـــي العزيز .. لقد سررت كثيراً بإهدائكم حيث أنني أحرص كثيراً على مـــثل هذا المؤلف الرائع والذي بذل فيه أخي مجهوداً جباراً يشكر عليه . فلك مني كل الشكر والتقدير.

آمل من أخي الكريم أن لاتنسانا من مؤلفاتكم الرائعة .. وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أخـــوك /

سليمان بن عبدالله الفريح

مكتب وزير الخدمة المدنية

٢/١/٧٧٢ — ٢١/٩/١٤٢٤هـ

الى الاخ العزيز عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته......

بالبداية لايسعني الا ان اشكراك جزيل الشكر على الهدية القيمة التي يعلم الله اسعدتني وهي كتاب رجال في الذاكرة..

فالف شكر على الهدية القيمة لذلك يشرفني ان أهدي اليك هذه القصيدة واتمنى ان تنال اعجابكم

جـــزاك بنو الخـــيريـــابن طويان * ياعل عـــمرك يابـــوخالد يدومي**

رسالتك وصلت وعندي لها شان * شـــانه بيان مطوعين العزومي**

هم الذي لنا اسمو ملك الاوطان * سترالـــعذارا كان صـــارالزومي**

منهم رفيع الشان يعرف كحيلان ***ساس الملوك ونفتخر به عمومي

يوم الوطن يثبت لنا كـــل برهان ***والشمس مايقطي سنـــاد القيومي

مـــيزان حق وحـــط للحق ميزان ***وراع الخطى يندم عقب مايزومي

ملوك ومشاهير واشيوخ وشجعان*روس العرب لهم المفاخر تشومي**

اول مـــباديه على نـــجد سلطان*واســـــم الجلالة اعلنه بالرسومي**

ومشو على منشاد لربين الايمان ***هم منهج التاريخ روس القرومي

ومن غيرهم ذكرت شيوخ وفرسان*الي لهم بروس العوالي علومي**

اهل الفخروالمجد في عنق الاذهان * ذكـــرتنا بامجادهم واسلومـــي**

واخـــتامـــهـــا مــــني تحيه بعنوان * منا لبو خالد عنوانه لـــزومي**

للشاعر / حمد عبيد العطوني الشمري



الغرفة
التجارية
الصناعية
بالرياض

حسين بن عبدالرحمن العذل
الأمين العام

التاريخ: ١٤٢٤/٠٨/٢٣ هـ
الموافق: ٢٠٠٣/١٠/١٩ م

سعادة الأخ الأستاذ عبدالله بن زايد بن عبد المحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تسلمت بيد الشكر والإمتنان والتقدير رسالتكم الأخوية الرقيقة المؤرخة في ١٤٢٤/٠٨/١٢هـ، والمرفق بها مؤلفاتكم الجديدة في السير والأنساب والألقاب.

دعني أولاً أعود لمحتوى رسالتكم الكريمة لأبدي لكم عظيم الإمتنان على ما غمرتموني به من حسن ظن، أرجو أن أكون أهلاً له، أما ما تفضلت به من إهداء وما إحتواه من موضوع فله أهمية كبيرة لقلة من طرقوه بهذا الأسلوب العلمي السهل الممتنع. وأنا أعكف حالياً على قراءة هذه المؤلفات، ولو إعترضتني ملاحظة أو إضافة سأكتب لك بمشيئة الله تعالى.

بارك الله في الجهود، ولا يفوتني أن أجدد شكري وتقديري على الإهداء، ولكم مني التحية والتقدير، وثقتكم بأخيكم ..

أخوكم

حسين بن عبد الرحمن العذل

هاتف: ...
ص.ب ... الرياض ... بريد إلكتروني E-mail: alatheih@rdcci.org.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة شكر موجهه من الشاعر /مرزوق سلطان المبلع الشمري الى المؤلف /عبدالله زايد الطويان الخالدي على ماقام به من احياء لذكر رجال لهم تأريخ وهم في الذاكرة وذلك في عدة مؤلفات

ربنا نبتديبه منشي ســـود المــــخايل　　محصي الكون كله من دقاق وجلي

عقب هذا نوينا مـــــدح وافي الخصايل　　ولد زايد عبد الله بالنشامى يهـــلي

مدهل لعصم الشوارب به تقول المثايل　　يا نصيته لقيـته خاطـــره مسفهلي

ينهض الراس دسيتك يا رفيع الحمـــايل　　أنت علمك تـبين بالجـبال متـــعلي

أنت تاخذ مـكنك عـند كل القـــبايل　　وانت شبل مجرب برايـكم نســـتدلي

جبت هرج صحيح موثـــق بالــــدلايل　　لولا عزمك ورايـــك يابو خالد مولي

ضيعته الليالي والسـنين السـحـــايل　　ساقه الوقـت عــنا مع جـهام مظلي

لكن لنا بــعـثـتـه يا كـساب الـنفايل　　أنت كــتابك امـيـز يا قريـــته يسلي

تلقى فـــيه الدقايـــق مقــنع كل سايل　　من قــرابه وشافه أنسجم ما يــــملي

فيه رجال وفـــيه يـوم قل الـمكايل　　تقل عندك حظور فــوق فرش وزلي

عسى ربي يعينك عد ما قـــال قـــايل　　كيف هذا جمعــــته يالطــويان قـــلي

كم غيرك يـــؤلف لكن تاه الـقـــوايل　　ساريـاً يم جـــده وجاه الصبح بحولي

أنا من شام نجد موجـــــهن لك رسايل　　ودي عـيني تشوفـك جالس في مـحـلي

مثل ما قال الـغـزي حـــايل ثم حـــايل　　من تقديره لـهـلـها وده بـجا يصلي

الشاعر

مرزوق سلطان العويصي المبلع الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز / عبد الله زايد الطويان (أبوخالد) **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يطيب لي بعد أن تلقيت اتصالكم الذي كان له بالغ الأثر في نفسي، ان اهنئكم على رحابة الصدر التي ابديتموها، وبالنيابة عن عائلة القفيعي وأصالة عن نفسي أكرر لكم الشكر على كريم اعتذاركم، فنحن اخوة نتعدى بذلك الاخوة كل الحواجز، ولقد زاد من قبطتي ذلك الوعد الذي قطعتموه على انفسكم بالكتابة عن هذه العائلة في مستقبل ابداعاتكم، التي سترى النور في القريب العاجل إنشاء الله، كما يسعدني أن تمنحوني جزءا من وقتكم الثمين بالتعقيب

ـــــ وهنا أقول أن عائلة القفيعي قد برزت واشتهرت عندما كان نواتها رجل واحد وهو نوفل القفيعي قبل ثلاثمائة سنة، ولكن هذه العائلة لم تزول منذو ذلك الوقت خلف الكتاب، وليس من عاداتها ذر الرماد في العيون، ولا نريد المبالغة في الذكر على حساب الآخرين، لأنها تعرف أن أهل المعروف كثر ولله الحمد في مجتمع الخير، ورحم الله امرئ عرف قدر نفسه، فالعائلة كتب عنها الشيخ حمد الجاسر والريحاني وسليمان الدخيل، والمستشرق موزيل عام ١٩٥٠م والمستشرق الآن وغيره ، ولكن مع الأسف الشديد أنه في الوقت الحاضر ظهر أشخاص خانوا أمانة القلم والتاريخ وتعنصروا ثم تقوقعوا ثم أراحتهم الأيام فلا يذكروا ، وأنا متأكد ان معظم هؤلاء الكتاب سحابة صيف توشك أن تنقشع، ولا يبقى إلا الصادقين أصحاب الضمائر الأمينة أمثالكم .

أخي أبو خالد

نتمنى أن يلازمكم التوفيق في رحلتك مع القلم، ومهما وجدت من تعب في هذا المشوار . تأكد انك ستحصد في النهاية سنابل الذهب والمكافئ هو والتاريخ، كما أوعدكم بارسال نبذة عن تاريخ هذه العائلة في القريب العاجل إنشاء الله .

وختاما

نكافئنا القدير أجمل التحية والعرفان، ونقول من الحناجر نحن معك، فهذا الجهد الاعلامي المميز منحنا شرف التعرف عليكم . والشكر منا موصولا إلى كل اولئك الرجال الأعزاء الذين وقفوا معك حتى عتبة هذا الابداع، متمنين ان نلتقيكم بزيارة عاجلة في الرياض او خلال الاجازة الصيفية في حائل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

عبد العزيز القفيعي

[illegible]

٢٥ / ١ / ١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة حائل



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

الموضوع : ....

سعادة الأخ الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

ببالغ الشكر والأمتنان تلقيت خطابكم الكريم والمشفوع طيه نسخه من مؤلفكم (رجال في الذاكره) وقد سررت كثيرا لهذه اللفته الطيبه الكريمه من لدن سعادتكم لأخ محبآ لكم وزاد سروري حينما أطلعت على هذا الأصدار الجيد الذى تضمن بين دفتيه سيرآ ذاتيه لمجموعة مختاره من رجال نجد المعاصرين في اماكن مختلفه من بلادنا كانت لهم بصمات خير وصلاح على أوطانهم وقبائلهم ممن عاصروا توحيد كيان (المملكه العربيه السعوديه) على يد فارسها الملك عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعه وأسكنه فسيح جناته .

وأنني اذ أشكر لكم هذه الجهود الموفقه انشاءالله في ابراز أهل الفضل والمكانه في هذا الوقت الذى نحن في أمس الحاجه فيه للتعريف بهؤلاء وامثالهم أسأل المولى جل وعلا ان يكلل مساعيكم بالنجاح ويوفقكم لكل ماتصبون اليه في حياتكم الدنيا وفي الاخره .

وختامآ تقبلوا تحياتي وتحيات اخي رحيل دمتم والعائله الكريمه ومحبيكم بوافر الصحة والسرور والله يحفظكم والسلام ....

أخوكم

١٤١٨/٩/١٤

بادى عواد السيف

٢٩/٧/١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الشيخ العزيز الزميل / عبدالله بن زايد بن عبدالرحمن الطوياني
عمدة / حي الشقرة بمريسيط المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد تفضلتم فأهديتم لي من كتاب أيسر الدلائل لأنساب أسر القصيم وحائل ونخبة من رجال في الذاكرة من تاريخ القصيم.
تقبلته بكل فخر وسرور وجعلته في مقدمة مكتبتي الخاصة.

وبما أن كل إنسان يخطئ ولا كامل إلا وجه الله عز وجل.

ويري عليه ملاحظة فقد أخطأت أنا في عدم المبادرة على شكركم لما أهديتم لي لعملكم الجليل القيم الذي أعلم أنا وغيري أن من يقوم بمثله لابد له من المتاعب والمشاق في البحث والدقة والتحري للصواب.

وعن خطئي الذي أعترف به لكل منا الاعتراف فيعلم الله الذي لا إله إلا هو أنني لم أتأخر عن تقديم الشكر إلا إنني أريد أن يكون تحريراً لا شفهياً فكل يوم أريد أن أكتب لكم ذلك وبما أنني في السن [illegible] وفصل الشتاء وأنعل لعله عن سقوطه هداياً لي وقدرا للذهاب إلى وأحياناً أحوالي ليست وأعمالي الخاصة الأخرى أتأخر في إنجازها بسبب ذلك وأحياناً إذا كان لي شغل أذهب عن البيت قبل صلاة الفجر وقبل الساعة ٦ صباحاً.

ولهذا أنا مرتاح ومحور بشائيل لي جزاك الله خيراً وأقول لك كما قال عمر رضي الله عنه (رحم الله امرءاً أهدى إلي عيوبي).

وفقك الله لفعل الصالحات وأعانك ويسر لك ما تريد وتتمنى

أخوك / محمد بن إبراهيم الربعي

المملكة العربية السعودية
مزارع المسعودية
عبد الرحمن مطر العباس
ت ٥٢٧١٠١٩
طريق حائل ـ القصيم
التاريخ ١٤ / ٢ / ١٤٢٧ هـ



Kingdom of Saudi Arabia
AL MASOUDIA FARMS
Abdull Rahman Mater Al Abbas
Tel. 5271019
Hail Raod - AL Quseem
الموافق / / ٢٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل عبد الله الزايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعده...

يطيبلي أن أرفع لكم الشكر والثناء على ما قمتم به من مجموعة
كتب رجال في الذاكرة أربعة أجزاء وإني أقدر لكم هذا الجهد الكبير
أخي الأستاذ
أهدي لكم هذا الكتاب المتواضع (تاريخ مدينة فيد)
كذلك أهدي لك أبياتاً من الشعر النبطي .

سلام منـــي للأديـــب الســـعودي	صاحب كتب الذاكــــرة للرجــاجيل
عبد الله الزايد عريب الجـــدودي	لولاك ما تذكـــر رجــال مشــاكيل
أحييت ذكر أجدود ماله وجـــودي	وانصفت فيما قلت جيلاً بعد جيـــل
ترفع لك البيضاء بكل الحـــدودي	كتب الطويان قريتــــه بــالتفصيل
ماله ثمن يعل عمـــرك يـــزودي	وتكمل الباقين يا محمـــل الشـــيل
تحيتي لك عـــدّ رمـــل النفـــودي	ومعطره بنوار عشـــب المخـــاييل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخيك/ عبد الرحمن مطر العباس المسعودي



بسم الله الرحمن الرحيم

مـــزارع النيصيـــة
الرياض ☎ ٤٩١٠٧٤٥
☎ ٦٣٩٠١١٩ ✉ ١٣٦ ساجر
المملكة العربية السعودية

Nesyya Farms
Sager
Riyadh Tel. 491 0745
6390119 - P. O. Box 136
ingdom of Saudi Arabia

التاريخ ٢٢/٥/١٤١٥هـ

٢٧/١٠/٩٤م

حضرة المكرم الأخ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالنسبة لاعتزامكم اصدار كتاب «رجال من نجد» فاننا نبارك لكم هذه الخطوة ونتمنى لكم التوفيق.

ومن جانبنا نبعث إليكم نبذة عن حياة والدنا المرحوم الأمير تركي بن ساح بن محيا مع بعض القصائد التي قيلت في حياته والمراثي بعد مماته.

وتقبلوا تحياتنا مع أطيب الأماني بالتوفيق.

أخوكم

متعب بن تركي بن محيا

١٤١٥/٥/٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الأستاذ / عبد الله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

لقد سررت كثيراً بعد اطلاعنا على الكتب القيمة التي أهديتموها لنا والتي وجدنا فيها ضالتنا من الحكمة والمعرفة ، والتي تنمي عن عقلية فذة ، وفكر نير فكلما تصفحناها ازددنا علماً وإعجاباً بمقدرتكم على التأليف والإبداع .

نشكركم وندعوا لكم بالتوفيق والنجاح ، وإلى مزيد من العطاء والإنتاج في فن البحث والتأليف ، والتي تحتاجها المكتبة العربية .

أخوك / علي بن محمد بن إبراهيم الربدي

مشرف تعليم الكبار بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

IBRAHIM ALI AL-RASHOODI

ابراهيم بن علي بن ابراهيم الرشودي

Date : ....

التاريخ : ....

سعادة الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان **حفظـه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تحية اعزاز وتقدير لشخصكم الكريم هي بمثابة نقطة في بحر اهدائكم العظيم ومجهودكم الرائع الذي بذلتموه لاخراج هذا المؤلف (رجال في الذاكرة) الجزء الخامس ، بهذه الصورة الرائعة ، والذي يستعرض السير الذاتية لرجال بارزين يشهد لهم التاريخ بعطائهم ووطنيتهم ، ليكونوا قدوه لأجيال لاحقة وفقكم اللـه لكل خير .... وتقبلوا وافر تحياتي ....

أخوكم

ابراهيم علي ابراهيم الرشودي واخوانه

١٤٢٣/٣/٢٩

Dammam Tel.: (03) 8324319 Office
Dammam Tel.: (03) 8333818 Home
P. O. Box 9998 Dammam 31423
E-mail : i_rashoodi@aitc.com.sa

الدمام ت : ٨٣٢٤٣١٩ مكتب
الدمام ت : ٨٣٣٣٨١٨ منزل
ص.ب ٩٩٩٨ الدمام ٣١٤٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة عبدالعزيز الراشد الحميد



اشارتنا : ف/١٠١/٦٠٦

التاريخ : ١٤١٩/٢/٢هـ

الموافق : ١٩٩٨/٥/٢٧م

المكرم الاخ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان **الموقر**

تحية طيبة وبعد ،

أستلمت بكل الامتنان والتقدير هديتكم القيمة (كتاب رجال في الذاكرة) والذي يحمل بين طياته سيرة رجال تركوا بصماتهم في تاريخ نجد . وأهنئكم على الجهد الذي بذلتموه في اصدار هذا الكتاب ٠ متمنياً لكم التوفيق والسداد ٠

وتقبلوا أسمى تحياتي ،

عبدالعزيز الراشد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيـــــم ٥ / ١٠ / ١٤٢٣ هـ

المكرم الاخ العزيز الاستاذ / عبـد اللـه بن زايد الطو يــــــــان المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه . وبـعـد
بمزيد من الشكر والعرفان أشكر لكم جهودكم الطيبه واهتمامكم الا د بـــي
وتوثيقكم للعديد من قصص وعادات الرجال الطيبه المحمــــوده د ليــــل
على اهتمامكم وحسن النيه وحب الاشاده بأفعال الطيبين وهذا لا يفعلــه
الا الرجل الطيب البعيد عن التحيز والغيره والحسد واظهار مكــــــا ر م
الرجال لايهتم فيه الا الرجل الشهم الشريف العفيف وصاحب القلب الطيب
والنفس السمحة والنوايا الحسنة وعادة الرجال الكرما والشجعـــــــــان
وأهل الحكمة والحنكة لايجحدون لاحد مكارمه وأنتم من المتميز يـــــن
الاوفياء بهذا الوصف فأكثر الله من أمثالكم . عزيزي الفاضل لقدا طلعت
على مؤلفكم الجزء (الرابع - رجال في الذاكره) وسررت فيه غايــــــة
السرور حيث اطلعت على حقائق لاشخاص كنا نسمع عن أخبارهـــــم
من جميع القبائل حاضرة وباديه والعديد من الأسر والعوائل الكريمــــه
وأشكر لكم هذا العمل الفريد من نوعه والعظيم القريب من النفـــــوس
عند من يقدر الرجال ولا يقلل من جهوهم وهذه الاشاده من قبلنا ما هـي
الا قليل من الواجب الانساني الى الناس المهتمين بالقيم الانسانيــه
واليكم بيتين من الشعر الشعبي حول هذا الموضوع .

للرجال حقوق يذكرها عزيزين الرجـــال
مثل عبد الله مجاله بالشهامه والكــــــرم

وكل طيب دائم ذكر المكارم له مجــــال
وأي منهو يحترم غيره يعز ويحــــــترم

ومن يحط أفعال غيره بالثناء له رأس مال
يشكرونه عن جهوده كل وافين الذ مــــم

وبالتوفيق ان شاء الله . ولكم جزيل شكري وتقديري
أخيكم الشاعر / جلعود بن لافي الهمزاني الشمري
حائل

بسم الله الرحمن الرحيم

صالح بن عبدالعزيز بن إبراهيم آل منصور

كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

SALEH A. I. AL-MANSOOR

Faculty of Sharea & Usuluddin - Qassim

Date / / 19 — التاريخ ٢٦/ ٣ / ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الكريم الأستاذ عبدالله بن زايد الطوياوي حفظه الله تعالى من كل سوء ووفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد / فقد وصلني كتابكم الكريم - رجال من الذاكرة الجزء الرابع - وإني إذ أشكركم على هذه الهدية الثمينة لا أنسى أن أشيد بما بذلتموه من جهد كبير في هذا الكتاب المفيد الذي أعتبره مدرسة تعلم الأجيال الأدب والأخلاق / الكرم والشجاعة / والحلم / والصبر. فإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على طيب شمائلكم، وصدق سريرتكم حيث سطرتم في كتابكم أولئك الرجال الذين كاد التاريخ أن ينساهم وهم الرجال الذين يستحقون منا كل تقدير وإعجاب، ودعاء بالمغفرة لهم، نعم سطرتهم جزاك الله خيراً ليكونوا نبراساً وسراجاً مضيئاً للأجيال بعدهم، فسر على بركة الله في هذا السبيل بنية صالحة.

وأبشر فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً - والله أسأل أن يوفقنا وإياك ويسدد خطانا جميعاً إنه سميع قريب مجيب - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك

الدكتور / صالح بن عبدالعزيز المنصور

١٤٢٢/٣/٢٦هـ

المملكة العربية السعودية - القصيم - بريدة - ص.ب : ٢٧٦٤ - هاتف العمل : ٣٢٣١٧٨٨ - منزل : ٣٢٣٣٨٠٣ ، ٣٢٣٦٧٤٩ - ناسوخ : ٣٢٣٥٥١٨ - جوال : ٠٥٥١٣٣١٦٣ - نداء : ١١٥١٤١١٤٠

Saudi Arabia - Qassim - Buraida - P.O. Box : 2764 - Tel. Office : 3231788 - Res. 3233803 - 3236749 - Fax : 3235518 - Mobile : 055133163 - Pager : 115141140

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية
مركز التنمية الاجتماعية بالقصيم



الرقم : ٢٦١
التاريخ : ١٤٢٢/١/٢٥
المرفقات : —

الموضوع: شكر وتقدير.

المكرم الأستاذ /عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة وبعد:-

وصلني إهداؤكم الثمين [الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي] الجزاء الأول .

فلك مني جزيل الشكر والامتنان . ولقد طالعته وأعجبني أيما إعجاب .

متمنياً لك دوام التوفيق في اعمالك القادمه.

ولكم خالص تحياتي وتقدير.

مديرمركز التنمية الاجتماعيه بالقصيم

١٤٢٢/١/٢٦

عبدالرحمن بن محمد الرهيط

خ/اليحيى.

بسم الله الرحمن الرحيم
٥/٣/١٤٢٣هـ رأس تنورة

يا مل قـلب كـل طاري يلوفـه — بالصدر يرجف مثل رجف البراكين
كن السعاير تشتعل وسط جـوفـه — ياشين حيف اللي على القلب غالين
طيار ياللي بالسما قمت أشـوفـه — انحر ديار بعدها جاب لي بين
من الساحل الشرقي الغرب امحذوفه — شمس العصر لاهنت بين الجناحين
مـقـدار ساعة ماعليكم كلـوفـه — تاصل اديار اللي علينا عزيزين
دار القصيم اللي تشوقك او صوفـه — اربوعها تشرح اصدور الحزينين
ياليت من هو كل يوم يحوفه — ياسعد عين اللي بوسطه امقيمين
ماكر حرار من حرار امعروفه — ازحول الرجال اتعين بالعسر واللين
اسلم اوسلم لي على من تشوفه — واختص من هو لي على المشكل ايعين
فهد ونا اشهد السعـد في اكفـوفه — ياسعد من هو فزعته لوجس البين
حرٍ ربيعه دوم شوفة اضيوفه — الضيف امجهز له اوساع الدواوين
لا نشّدِك عن حـالتي وش اظروفه — إشرح أو بيّن له عن الحال تبيين
قِلّه حياتي كلها بالكسـوفه — حيف القرايب زوّد الجرح جرحين
عبدالله أخو عبيد كلـن يشوفه — حاش المراجل من قديمٍ او هالحين
كلّ المراجل في يديه معسوفه — ماهي تعسره في جميع الميادين
أهل النمايم هرجهُم ما يطوفـه — الهرج عنده لـه قياس وموازين

فهد بن عقيل الطويان



المملكة العربية السعودية

جمعية البر الخيرية ببريدة

مسجلة بوزارة العمل والشؤون الإجتماعية
برقم (٤٥)

الرقم : ....

التاريخ : ٢٠/٤/١٤٢٤هـ

المرفقات : ....

الموضوع : ....

المكرم الأخ الأستاذ/ عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أخي العزيز تسلمت بكثير من الإمتنان والسرور إهداؤكم لي نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكره) الجزاء الخامس منه – وقد أطلعت عليه وعلى ماسبقه من أجزاء ، فأعجبت بطريقتكم الفذه وأسلوبكم السلس وبذل الجهد في تقصي المعلومات الصحيحه، وكذا إجتهادكم في نسب الكثير منهم إلى قبائلهم أوعوائلهم.

ولاشك أن ذلك جهد يذكر فيشكر في عرض تراجم أولئك الرجال الذين نشأوا على ظهر هذه الأرض الطيبه وأبلوا بلاء حسناً في الحصول على لقمة العيش وتحملوا في سبيل ذلك المتاعب والمشاق وتجشم عناء الغربه ، ومع كل ذلك فكانوا لايُجارونَ في الكرم والشجاعه والرجوله والمحافظه على الدين والأخلاق والعادات الحميده.

أرجولكم من الله العون والتوفيق لمواصلة المسيره ، كما أرجوسبحانه وتعالى أن يجزيكم خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

أخوكم
مساعد مدير عام جمعية البر الخيرية ببريدة

عبدالله بن محمد الطريقي

بريدة ص.ب (٤٥٠) ت : ٣٢٨٨ ٣٢٤ ٠٦ - لربعة خطوط - فاكس : ٠٨١٧ ٣٢٥ ٠٦ - أرقام الحسابات لدى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ببريدة - الصفراء زكاة (٩/٩٩٩) صدقة جارية (٨/٨٨٨) إفطار صائم صدقة (٩/٧٧٧) كفالة يتيم زكاة (٤/٦٦٦) رعاية طلاب أيتام صدقة (٩/٥٥٥) رعاية مسنين صدقة (٦/٤٤٤)

الموقع بالإنترنت : WWW.ALBBER.CJB.NET البريد الإلكتروني : j_kairy@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المستشار والمحامي
محمد بن عبدالله بن إبراهيم المشوح

Advisor & Lawyer
Mohammed Bin A. Bin I. Al-Moshawah

التاريخ: ١٤٢٤/٢/١٤هـ

Date:...............

سعادة المكرم الأخ الفاضل: **عبدالله بن زايد الطويان** سلمه وحفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

فيسعدني أن أرفع لشخصكم الكريم صادق شكري وتقديري لجهودكم العلمية الرائدة نحو تدوين وحفظ مآثر رجال وأعلام كانت لهم مواقفهم الطيبة وسيرهم العطرة ونفوسهم الزكيَّة.

فكان حينئذ حق ان تضبط اخبارهم وتنشر اعمالهم كي تستنير بها الأجيال ويستلهم منها الأبناء والأحفاد.

لقد كان صنيعك بصمة وفاء بيضاء تحفظ لك كما حفظت جميل غيرك، فحقيق أن تشكر وجدير ان تحمد وتذكر.

المـــرء بعـــد المـــوت أحدوثـــةٌ يفنـــى وتبقـــى منـــه آثـــاره
فأحســـن الحـــالات حـــال امـــرئٍ تطيـــب بعـــد المـــوت أخبـــاره

سدد الله يراعك وسلمت يمينك وذراعك.

وتقبل دعاء محب لك بدوام التوفيق والنجاح.

مقدماً بين يديك ما طلبته مني عن أسرتنا وبعض رجالاتها ومنهم العم: حمود بن مشوح بن محمد آل مشوح رحمه الله.

راجياً أن تحوز رضاك وأن تجد فيها مبتغاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم ومحبكم

محمد بن عبدالله المشوح

ص. ب. ٦١٤٥٣ الرياض ١١٥٦٥ – المملكة العربية السعودية – تليفون: ٢٧٥٠٠٠٣ – ٢٧٥٠٠٠٤ – فاكس: ٢٧٥٥٥٨٣
P. O. Box 61453 Riyadh 11565 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. : 2750003 - 2750004 Fax : 2755583

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ تراحيب بن محمد بن غنام
شيخ شمل قبائل وازع البقوم

الرقم : ٥٧/ع
المرفقات : بدون
التاريخ : ١٤٢٣/٥/٨هـ

سعادة الأخ الكريم الأستاذ/عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : -

تسلمت بكل سرور وأمتنان وتقدير خطابكم والمرفق به إهدائكم من كتاب ﴿ رجال في الذاكرة ﴾ الجزء الخامس الذي يضم سيرة نخبه من أبناء هذا الوطن الغالي والذي يسرنا جداً معرفتهم لما لهم من تاثير في الساحه بأعمالهم الخيره في خدمة وطنهم الغالي وأنني لأشكركم جزيل الشكر على ما ذكرتم من سيرة والدنا الشيخ محمد بن سعد بن غنام شيخ شمل قبائل وازع البقوم فلكم مني وافر الشكر والتقدير والأمتنان على جهودكم وتقبلوا تحياتي وتقديري،،،

شيخ شمل قبائل وازع البقوم
تراحيب بن محمد بن غنام

ص.ب : ٢٩٩٩ الطائف – تربه تليفون : ٨٢٢٣٩٠٩ (٠٢) – فاكس : ٨٢٢٣٩٠٩ (٠٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إبراهيم عبدالرحمن التركي
I. A. Alturki



١٣/٠٧/٢٠٠٢م
٠٣/٠٥/١٤٢٣هـ

سعادة الأخ الأستاذ / عبد الله زايد الطويان ، حفظه الله

تحية طيبة .. وبعد

تلقيت -بمزيد من الامتنان- مؤلفيكم المتميزين :

- رجال في الذاكرة (الجزء الثاني والرابع)
- الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي (الجزء الأول)

وقضيت معها وقتاً ماتعاً بل رائعاً إذ أوحت بالوفاء ، وأحيت الانتماء ، وقدمت نماذج مشرقة في مسيرة الوطن ..

وفقكم الله ، وسدد على درب الحق خطاكم

والله يحفظكم

إبراهيم بن عبد الرحمن التركي

Abdul Rahman O. Nassief

عبدالرحمن عمر نصيف

Date

التاريخ ١٠/٣/١٤٢٣هـ

سعادة الأخ الفاضل المؤرخ عبدالله الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد وصلتني هديتكم القيمة من كتاب رجال في الذاكرة الجزء الخامس. وحمدت الله على دوام الصحة والعافية ونشكركم على إطرائكم لأسرة آل نصيف رفعت الله جميعاً لما يحبه ويرضاه. هنالك تراجم كثيرة للشيخ محمد أفندي نصيف ويكفينا ما كتب منكم.

لقد اطلع كثير من الأخوة الأفاضل الذين يزورون مكتبتي على الكتاب المرسل منكم ورغبوا في اقتنائه. فأرجو إفادتنا عن الجهة التي يمكن شراء الكتاب منها في جدة، لأن مؤسسة الجريسي بالرياض من الصعب طالب العلم أن يأخذها من هنا.

كما أرجو منكم التكرم بباقي الأجزاء لمكتبتي حتى توضع في المكتبة لمن جمعه الباحثين من طلبة العلم وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبد الرحمن عمر نصيف

... سجل تجاري رقم ١٦٩٠٣ تلكس ٦٠٥٧٢٦ ناسف اس جي
P.O.Box No. 3 - Jeddah 21411 Phone: 6434343/6437476 Fax: 6437666 C.R. 16903 Telex: 605726 SJ. NASF

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم



مكتب المدير العام

سعادة الأخ الأستاذ/ عبد الله بن زايد الطويان **أيده الله وحماه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تسلمت شاكراً ومقدراً مؤلفكم الجديد (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) فألقيته كتاباً جيداً مفيداً في بابه نافعاً لقرائه وطلابه وهو جهد موفق وكبير وإنجاز مُقَدَّر وممتع وحوى الكثير من المعلومات الجيدة والرصد الدقيق في فن من أدق الفنون وأكثرها حاجة الى التدقيق والتوثيق والجهد الشاق والعمل الدؤب وجل ما يتطلبه لايدرك في بطون الكتب والمراجع المعتادة وإنما يحتاج الى تعب ونصب ومشقة وصبر وعزم لا يلين و تحمل لمسئولية كبيرة واتصال مستمر بأصحاب الشأن وفرسان الميدان وقد اتسم مؤلفكم حفظكم الله كسابقه من مؤلفاتكم النافعه بالجديد والنزاهة والتجرد والبحث عن الحقيقة وإنزال الناس منازلهم كما أنني مغتبط جدا ومسرور أكثر أنا وغيري باهتمامكم بأهل العلم والأدب والذكر الحسن والماضي الجميل والمشرق ومن قدموا لأنفسهم أولاً ثم لامتهم وأوطانهم خدمات طيبة ولهم مآثر كريمه تذكر فتشكر

أعانكم الله ورعاكم وسدد خطاكم وشكري وتقديري لكم .

المدير العام لكليات البنات بمنطقة القصيم

د. عبد الحليم بن ابراهيم العبد اللطيف

الرقم .... التاريخ .... المشفوعات ....

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
شيخ/ ناصر بن محمد بن جهز بن شرار
شيــخ قبيــلة ميمون



الرقم :
التاريخ :
المشفوعــات :
الموضوع :

الأخ العزيز الأستاذ / عبدالله زايد الطويان سلمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكركم الشكر الجزيل على إهدائكم القيم لنا وضمنه بيوريات رجال من الذاكرة (الجزء الخاص) والذي لا يشمل الأول (الجزء الأول) ونقدر مجهوداتكم المشهرة أعز تقدير ونشيد

النبيل لنا ونتمنى من العلي القدير أن يوفقكم التوفيق المديد وأخيراً لكم منا خالص الامتنان والشكر والله يرعاكم

أخوكم

الشيخ / ناصر بن محمد بن جهز بن شرار
شيخ قبيلة ميمون
١٤٢٣/٢/٢٨
ناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
بلدية محافظة الـــرس

الرقم ...
التاريخ ١١/٥/...
المرفقات ...

العلاقات العامة

الموضوع : شـــكر وتقـدير

سعادة الأستاذ / عبدالله زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

أنه لمن دواعي سروري أن أتقدم لشخصكم الكريم بجزيل الشـــكر والتقدير لإهدائكم القيم وأننا اذ نرحب بهذه الإصداراة الجيدة لنعبر عن بالغ شكرنا لما بذلتموه من جهود طيبه في ذلك اكـــرر شـــكري وتقديري هذا وتفضلو بقبول فائق الاحترام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛

رئيس بلدية محافظة الـــــرس

د. عبدالرحمن بن عبدالله العميل



المهندس / عبد العزيز بن محمد السحيباني
القصيم - البدائع (العليا) ص.ب ٥٦٥

هاتف عمل ٠٦/٣٣٢٤٠٨٠٩
هاتف منزل ٠٦/٣٣٢٢١٦٧

سعادة الأستاذ الأديب الكريم / عبد الله بن زايد الطويان سلمه الله وحفظه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أثناء زيارتي الأولى إليكم في مكتبكم العامر بناء على دعوة كريمة منكم وجدت منكم كل ترحيب وأريحية ورأيت منكم كل الخصال العربية الحميدة وأهديتموني نسخة من كتابكم (رجال في الذاكرة – الجزء الرابع) ونسخة من كتابكم القيم (أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل) وفي زيارتي الثانية لكم في مكتبكم أيضاً أهديتموني نسخة من كتابكم (رجال في الذاكرة – الجزء الخامس) ونسخة من كتابكم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي) ورأيت فيكم حسن الاستقبال والبشاشة والسرور والترحيب وحسن الخلق والطبائع التي جبل عليها العرب في جزيرتهم وهذا دليل أصالتكم وشهامتكم وعروبتكم وتخلقكم بالآداب العربية والإسلامية .

وإن سلسلة كتبكم في (رجال من الذاكرة) زاد للأجيال وتسجيل لمآثر الرجال الذين كافحوا وعانوا ونقشوا الصخر بأظافرهم حتى حققوا طموحاتهم ..

إن السير الذاتية التي تسجل مآثر هؤلاء الرجال الأماجد مدرسة للتربية في بطون الكتب وما يميز سلسلة كتبكم أنها تجمع الرجال من كل منطقة من مناطق المملكة ومن كل محافظة دون تمييز أو تفضيل لمنطقة أو محافظة على الأخرى ..

ويكفي ما شاهدناه من إقبال عليها ومن خطابات الإشادة بها من كبار الأدباء والمسؤولين .. فإلى الأمام ووفقكم الله إلى إصدار أجزاء أخرى من هذا الكتاب ... ما دام هناك رجال يستحقون .. أن يكونوا في ذاكرة الأجيال ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

م / عبد العزيز بن محمد السحيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للجوازات



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

المكرم عمدة حي التغيرة

الاخ / عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود ابلاغ شخصكم الكريم شكري وتقديري لإهدائكم لنا مؤلفكم القيم كتاب (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي).

كما اهنئكم على حسن اختيار موضوع الكتاب لما فيه من فوائد ومعلومات جمة.

اكرر شكري لكم ... وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،

أخوكم

مدير سفر الوافدين بجوازات القصيم

نقيب

عبد الرحمن بن عبد الكريم العودة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الأستاذ الفاضل : عبد الله بن زايد الطويان حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تسلمت رسالتكم الكريمة ومشفوعها مؤلفكم المنتقى الصادق في عبارته ، الواضح في اسلوبه القيم في محتواه ، (رجال في الذاكرة) الجزء الثاني ، وبحق فلقد سررت كثيراً بهذا المؤلف الذي لا اعتبره إلا إضافة جديدة في المؤلفات الخالدة ؛ لما تضمنه من ذكر لرجال خلدهم التاريخ بأفعالهم وصفاتهم الحميدة ، وعطروا التاريخ هم بتلك الأفعال الكريمة ، ولا شك أن مثل هذا المؤلف يعتبر تحفة أدبية وتاريخية ، تفيض بصدق النقل ، وسعة الثقافة ، وبلاغة الكلمة ، وهو شاهد على الجهد الجهيد ، وعلى التعب و المشقة المبذولة في جمع درره وصياغتها بذلك الأسلوب الأدبي الشيق ، الذي يستغرق بالقارئ وقته فلا يجد مللا . كيف وهو يقرأ تاريخ الرجال ؟ والذي هو نافذة تشرف منها الأجيال القادمة على مآثر وفضائل أوائلهم من ثقافة وعادات وقيم وتقاليد .

وإني لأرجو الله أن يمدكم بعونه وتوفيقه ، وأن يسددكم قولا وعملا ، وفي هذه المناسبة أتوجه إلى أخي الكريم بالشكر الجزيل ، والتحيات العاطرة ، مشفعاً هذا بتوجيه الدعوة إلى شخصكم الكريم أملا التفضل بالاستجابة لهذه الدعوة بزيارتنا في قريتنا ـ المنسف ـ في منزل شيخها الوالد العم : محمد بن جار الله الغزي ، ولاشك بأنكم كرام ، والكريم لو دُعي إلى طعنة لأجاب . وأنا أوجه الدعوة إليكم لإكرامكم ، ومثلكم كريم ، لا يرد مثل هذه الدعوة ، والفضل للزائر ، آملا أن يتحقق هذا قريبا يحفظكم الله .

هذا ما توجب إيضاحه مع أمل قبول صادق التحية وخالص المودة والله يرعاكم .

أبناء مساعد بن جار الله الغزي .

حمد وإخوانه .

مؤسسة
علي السبهان للتجارة والمقاولات
Ali AL-Sabhan Est.
For Trading & Contracting



س.ت ١٠١٠١٦١٢٥٠ C.R 1010161250

سعادة الأخ المكرم/ عبد الله بن زايد الطويان **حفظه الله ورعاه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:ـــ

فإننا نتقدم إليكم بالشكر الجزيل على ما أوردتموه في كتابكم ((أيسر الدلائل في معرفة أنساب القصيم وحائل)).

مثمـــنين جهودكـــم الجبارة في إنجاز هذا المرجع الكبير لحفظ الأنساب وعدم اختلاطها.

ولكم فائق تحياتنا وتقديرنا،،،

أبناء الشيخ/ عبد الرحمن بن علي السبهان
ـــ رحمه الله تعالى ـــ
عنهم

أبنكم/ **علي بن عبد الرحمن السبهان.**

المملكة العربية السعودية ، الرياض ، شارع الستين - الملز - مركز الأمم التجاري - الدور الاول - مكتب رقم (١٢٤) (١٢٥)
ص.ب ٦٨١٩٨ الرياض ١١٥٢٧ - تلفون ٤٧٢٦٦٤٥ - فاكس ٢٠٦٣٦٧٩ - رقم العضوية ١٠٤٨٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد محمد الصالح الراشد الحميد

ص . ب ٣٥٥١٧ الرياض ١١٤٧

ت : ٠٥٥٣١١٥٥٩ - ٤٩١٠١٩٦

المكرم / عبد الله بن زايد عبد المحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وصلنا خطابكم المؤرخ بـ ١٤١٩/١٢/١٦هـ . والمرفق بنسخة من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " .

وأننا لنشكركم لما بذلتموه من جهد لإبراز بعض السير المختصرة عن والدنا صالح الراشد - رحمه الله - ووالدي الراحل إلى رحمه ربه محمد الصالح الراشد - غفر الله له - وللمسلمين أجمعين .

داعياً الله عز وجل أن يوفقكم لما يحب ويرضى .

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير ،،،

أحمد محمد الصالح الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ / ١ / ١٤٢٠هـ

الأخ الكريم / عبدالله بن زايد الطويان المو قر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت شاكراً ومقدراً النسخة الإهداء من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " الجزء الأول والجزء الثاني وقد قرأتهما من الغلاف إلى الغلاف وتعرفت من خلالهما على الكثير من الخصال الحميدة والمواقف العظيمة التى بدرت من كثير من رجالات نجد الأوفياء ٠ واظنك بجهدك هذا أسديت الكثير من الفضل لهؤلاء الرجال الذين يستحقون بحق الاشادة بهم ، كما عملت معروفاً كبيراً بهذا الجيل الذي ربما فقد معرفة هؤلاء الرجال لو لم تتفضلوا عليه بهذا المؤلف ٠

ذكرت بأن هذه السلسلة " رجال في الذاكرة " سوف تتطور لتشمل رجالات من عدد الأقاليم العربية وأظن هذه فكرة رائدة وتستحق الثناء لجهودكم وفقكم الله لخير الدارين ، وجزاكم عنا احسن الجزاء ٠٠ والله تعالى يرعاكم

المخلص

خدام الصالح الفايز

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية بالرياض
مكتب العميد

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
The Institute of Teaching Arabic In Riyadh
Office Of The Dean

الرقم : ٦ / ٢ / ل No. التاريخ : ٢٢ / ١ / ١٤٢٠هـ Date المشفوعات : كتب Encl. Doc. :
الموضوع : شكر على إهداء Subject :

سعادة الأخ العزيز الأستاذ / عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد ،

تلقيت بسرور بالغ رسالتكم الكريمة ومشفوعها مؤلفكم القيم " **رجال في الذاكرة** " الجزء الثاني . وأسعدني كثيراً ما حواه من معلومات عن رجال خدموا بلدهم ومواطنيهم ومن ضمنهم الوالد - رحمه الله - .

والحقيقة أن عملكم هذا جهد مشكور لأنكم تؤرخون لهذا البلد ورجاله الذين أسهموا في بنائه . حفظكم الله وأجزل لكم الأجر والمثوبة وأعانكم على إكمال بقية أجزاء كتابكم .

وأود أن أعتذر لكم عن تأخري في الرد على رسالتكم لأنني كنت في مهمة خارج البلاد بعد عيد الأضحى .

وأبعث لكم ببعض مطبوعات المعهد والجامعة ؛ راجياً أن تنال رضاكم وقبولكم .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والمحبة ..

محبكم

د. محمد بن إبراهيم الأحيدب

عميد المعهد

المرفقات : الكتب المشار إليها

صبري ٢٠/٢٥/٢ ٢٠

العنوان : ص.ب : ١٨٣٦٥ - الرياض : ١١٤١٥ - المملكة العربية السعودية - هاتف : ٢٥٨٥٥٦٩/٢٥٩٠٢٩٦ - فاكس : ٢٥٩٠٢٨٩
Address : P.O. Box 18365 Riyadh 11415 - Saudi Arabia. Telephon : 2585569/2590296 Fax : 2590289

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـة
أمارة المنطقة الشرقية
مركز السعيره





الموضوع:بشأن استلام رجال في الذاكرة

حضرة الأخ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

في بداية الامر أود أن أخبركم بأنني استلمت كتاب (رجال في الذاكره) الجزء الخامس و اذ اشكركم على مابذلتموه تجاه تأليف هذا الكتاب والذي يتحدث عن رجال لن ينساهم التاريخ بملاحمهم الجباره رجال نجد الذين عملوا في حياتهم مابيض وجوههم والذين يستحقون فعلاً أن يكتب عنهم، أخي العزيز اشكركم كل الشكر على هذه الجهود الطيبه والتي تحرص على تقصي الحقائق وجمع تاريخ رجال كتبوا التاريخ بدمائهم وأرواحهم ونحن على استعداد لتقديم ما يلزم والله ولي التوفيق .

هذا ولكم خالص تحياتنا،،،

أخوكم
رئيس مركز السعيره

الشيخ بدر هايف الفغم

سعادة الأخ الأستاذ / عبد الله زايد عبد المحسن الطوبان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمـــزيد من الشكر والعرفان تلقيت الجزء الأول من كتابكم الموسوم (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي) وإذ أشكركم على هذا الإهداء القيم فإنني أتمنى لكم التوفيق والسداد والنجاح المستمر بعون الله تعالى .

وتقبلوا أطيب تحياتي ،،،،،،

أخوكم

فيصل بن عبد الكريم الرمان

٢١/١٢/١٤٢٢هـ

مجلس الغـــرف التجارية الصناعية السعوديـة
COUNCIL OF SAUDI CHAMBERS OF COMMERCE & INDUSTRY

الرقم أ/ع/ ٥٠٤٨ التاريخ ٢/٩/١٤٢٤ المرفقات / الموضوع

سعادة الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ان أقدم لكم خالص التهـاني وصـادق الأماني بحلول شهر الرحمة والمغفرة، سائلاً المولى عز وجل ان يتقبل منا جميعـاً صـيامه وقيامه.

تلقيت ببالغ الشكر إهدائكم من مؤلفاتكم في السير والألقـاب والأنسـاب ، منـوهين بجهودكم على هذا الإنجاز القيم وبما احتواه من معلومات قيمة .

متمنين لكم مزيداً من التوفيق

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري .!!!!!

الأمين العام

فهد بن صالح السلطان

Fax 4024747 - Tel: 4053200 - P.O.Box 16683 Riyadh 11474 ص.ب ١٦٦٨٣ الرياض ١١٤٧٤ - هاتف ٤٠٥٣٢٠٠ - فاكس ٤٠٢٤٧٤٧
E-mail: council@saudichambers.org.sa Website: www.saudichambers.org.sa info@saudichambers.org.sa

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للجوازات



الرقـــم : ٢٨٧٨
التـاريـخ : ٧ / ٢ / ١٤٢٦هـ
المشفوعات :

(٠٠٤)

سعادة الاخ / عبد الله بن زايد الطويـــان حفظه اللـــــه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نظراً لإنشاء صالة خاصة للسعوديين بجوازات المنطقة ورغبة منـــا في تزويدنـــا بعـــدد مـــن مؤلفاتكم لوضعها في مكتبة الصاله .

نأمل التكرم بتزويدنا بالمطلوب ...هذا والله يحفظكم ويرعاكم،،،

ح/ السعوديين

مدير جوازات منطقة القصيم

عقيد / علي بن فهد السبهان

الرياض - شارع الفرزدق - رمز بريدي (١١١٨٤) هاتف (٤٧٧١١٠٠) فاكس (٤٧٧٨٨٣٥) www.gdp.gov.sa

الفهرست

مصادر ومراجع هذا الجزء

١) ما سمعته عن والدي ودونته عن بعض أعمامي وأخوالي والأصدقاء والرواه المعاصرين .

٢) ما كتبه لي أبناء وأحفاد أصحاب التراجم وبعض ورثتهم .

٣) ما قرأته ببعض الكتب القديمة والحديثة وبعض الصحف السعودية وغيرها من التي تهتم بالتاريخ والسير وقصص العرب مثل :

- الدرر المفاخر لأخبار العرب الأواخر لمحمد البسام رحمه الله .
- أبطال من الصحراء للأمير محمد بن أحمد السديرى رحمه الله .
- بلدة البرود لشيخنا الراحل حمد الجاسر رحمه الله .
- من شيم العرب للمجاهد فهد المارك رحمه الله .
- من مذكرات تركي بن ماضي ،لتركي بن ماضي رحمه الله .
- أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي رحمه الله .
- كنز الأنساب ومجمع الآداب لشيخنا حمد الحقيل .
- الدرة من أخبار قبيلة آل مره لمحمد آل غذبه .
- حديث الصحراء لناصر السبيعي وإبراهيم الخالدي .
- تنوير المسير عن تاريخ الظفير لعبدالله بن علي العسكر .
- علماء نجد خلال ثمانية قرون لشيخنا عبدالله البسام رحمه الله .
- شيوخ وشعراء لسعود بن محمد الهاجري .